

## الكويت تناقش مع دول المنطقة سيناريوهات تحسبا لآغلاق هرمز وإيران تحذر من إقامة درع صاروخية بالخليج وتصف المشروع بأنه «أمريكي إسرائيلي»



الرئيس الإيراني أحمدني جاد

«جزءاً من مشروع سياسي وامني وعسكري أمريكي في المنطقة»، وأعرب اللواء صفوي عن امهله بان تتمتع دول جنوب الخليج، ببرؤية عميقة تجاه هذه القضايا وان تعلم بان أمريكا لن تكون وافية لها وان تأخذ العبرة من مصير الشاه في إيران وبن علي في تونس وحسني مبارك في مصر». (تفاصيل ص 2)

عواصم - وكالات: قال فاروق الزنكي الرئيس التنفيذي مؤسسة البترول الكويتية أمس الاثنين إن هناك أكثر من سيناريو جرت مناقشتها تحسبا لآغلاق مضيق هرمز ومن بينها تخزين النفط خارج الخليج ولكن لم يتم اتخاذ قرار بعد.

كانت اميركا قالت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي إنها ستوقف تدفق النفط عبر مضيق هرمز اذا فرست عيوبات على صدارتها من النفط الخام.

وقال الزنكي ان اس الكويت تنسق مع دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة احتمال آغلاق المضيق.

وكان الزنكي يتحدث مع الصحافيين على هامش مؤتمر تكامل الصناعة البترولية الخليجية الذي بدأ أعماله أمس في الكويت.

وقال الزنكي من حيث المبدأ نستبعد حدوث ذلك وأنا متفائل بعدم آغلاق المضيق ولكن يجب ان تكون هناك خطة لمواجهة هذا الاحتمال في حال حدوثه.

وقال ان من جانبه قال المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة وفي رده على مشروع نشر الدرع الصاروخية في الخليج، ان الامريكيين سيسمون بالهزيمة الساقفة في استراتيجيتهم الجديدة بنشر سلسلة من الدفاع الصاروخي من تركيا الى العراق والخليج.

واضاف اللواء صفوي يحيي رحيم صفوي امس، «ان كل رؤساء امريكا يضعون امن الكيان الصهيوني في اولويات مهامهم»، موضحا بان «حفظ امن الكيان الصهيوني في المنطقة هو الهدف الرئيسي للامريكيين من نشر الدرع».

واوضح ان «الامريكيين باعوا اكثر من 100 مليار دولار من الاسلحة خلال العام الماضي الى دول الخليج، واشترت السعودية لوحدها اكثر من 30 مليار دولار من الاسلحة في عام 2010 من امريكا».

واشار اللواء صفوي الى ان «جنوب الخليج تحول الى ترسانة لاسلحة امريكا واوروبا وحتى روسيا».

واضاف انه «من جهة اخرى فان الامريكيين لديهم العديد من القواعد العسكرية في المنطقة وبحاولون وينفقات الدول العربية، ايجاد الدرع الصاروخية، للمحافظة على هذه القواعد في مواجهة ايران». وقال ان «ايران لا تسعى الى شن هجوم على اي بلد واستراتيجيتها دفاعية».

واشار المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة الى ان «الجمهورية الاسلامية الإيرانية تعتبر نشر الدرع الصاروخية في الخليج، تهديدا صدها»، واصفا الدرع الصاروخية هذه بانها

## عشرات القتلى بينهم صحافي لبناني واطفال ونساء في ريف حماة توتر واطلاق نار على الحدود التركية - السورية وانقرة تحذر «هيومن رايتس ووتش» تتحدث عن اعدامات غير قضائية



لاجئون سوريون في مخيم كيليس في الاراضي التركية يراقبون التحركات على الحدود السورية التركية

■ انقرة - بيروت - دمشق - وكالات: ساد توتر شديد الرصاص قادم من الأراضي السورية عن سقوط جرحى على الأراضي التركية، في حادث اثار غضب انقرة وحذرت من انتقام محتمل في حال تكرار مثل هذه الهجمات شنية زيارة الوفد الخاص للام المتحدة كوفي عنان، فيما قتل أكثر من 50 شخصا بينهم صحافي لبناني و35 شخصا بنيران القوات النظامية السورية في بلدة اللطامنة في ريف حماة (وسط) ومعظمهم من الاطفال والنساء.

وقال دبلوماسي تركي لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان «سورين اثنين ومرتجما تركيا جرحوا صباح (الاثنين) على الأراضي التركية برصاص مصدره الأراضي السورية»، بينما كانوا يحاولون مساعدة جرحى على دخول تركيا.

وهي المرة الاولى التي يسفر فيها رصاص اطلقته القوات السورية عن سقوط جرحى في تركيا منذ بداية الحركة الاحتجاجية في سورية في آذار (مارس) 2011.

ووقع الحادث على الحدود في منطقة كيليس (جنوب شرق) حيث اقامت تركيا مخيما للاجئين السوريين الهاربين من اعمال العنف في بلادهم.

واوضح الدبلوماسي «في وقت مبكر من صباح اليوم (امس) رأى الناس في المخيم مجموعة وصلت من سورية، جرى اطلاق النار على المجموعة او لا ما اسفر عن سقوط سبعة جرحى ثم على المخيم».

واضاف ان مسؤولا رفيع المستوى في وزارة الخارجية التركية اتصل هاتفيا بعد هذا الحادث بالقائم بالاعمال السوري «ليطلب وقف اطلاق النار هذا فوراً».

من جهة اخرى، تكثرت وكالات انباء الاناضول ان سورين قتلوا واصيب ما لا يقل عن 15 آخرين الاثنين في اطلاق نار قرب الحدود التركية السورية.

وصرح مدير جهاز الصحة في مدينة كيليس التركية القريبة من الحدود السورية للوكالة ان «عدد الجرحى الذين نقلوا من سورية كان 17 توفي منهم اثنا عشر».

في ذلك قال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال مع وكالة فرانس برس «سقط 35 شهيدا في صفوف القوات السورية على بلدة اللطامنة، من بينهم 15 طفلا وفتى دون الثامنة عشرة، وثمانين نساء».

مشيرا لوجود عدد من الاشخاص تحت اقتاض المنازل التي صفها الجيش السوري، وتعرضت لدمار فكريتا ونسقت من مروحيات القوات النظامية قبل ساعات على انتهاء «الهلة لوقف اطلاق النار، بحسب ما افاد ناشطون والمرصد السوري لحقوق الانسان».

ومن جهتها قالت قناة الجديد التلفزيونية اللبنانية إن جنودا سورين قتلوا أحد صحوريها رميا بالرصاص الاثنين قرب الحدود بين لبنان وسورية.

وقالت القناة ان الصور على شيعان كان على الجانب اللبناني من الحدود في منطقة وادي خالد بشمال لبنان عندما فتح الجنود النار على سيارة نقل طاقمها،

## البحرين: محامي الناشط الخواجة يخشى ان يكون قد فارق الحياة والمنامة تؤكد انه بصحة جيدة

عواصم-وكالات: ذكرت وزارة الداخلية البحرينية امس ان الناشط الحقوقي عبدالهادي الخواجة المحكوم بالسجن المؤبد في البحرين والذي نفذ اضرابا عن الطعام بحالة صحية «جيدة» بعد ان اعرب محاميه عن خشيته من ان يكون قد فارق الحياة.

وجاء في بيان للوزارة ان «الوضع الصحي للمحكوم عليه عبدالهادي الخواجة جيد»، مضيفا انه تم نقله الى المستشفى العسكري لانه «مزود بخدمات طبية متقدمة».

وكان محامي الناشط الشيعي عبدالهادي الخواجة في خشيته من ان يكون موله قد فارق الحياة، وقال المحامي محمد الجشي لوكالة فرانس برس «لقد رفضت السلطات طلبات زيارته او الاتصال به، وهي طلبات تقدمتها بوصفي محاميه او تقدمتها بها عائلته».

واضاف «لا يسمح لأحد بزيارته او الاتصال به منذ (الاحد) وهذا ولد لنا شعورا بأنه قد يكون فارق الحياة لان لا مبرر لمنع الزيارة او الاتصال به».

بدورها، طالبت المعارضة بالافراج عن الخواجة المضرب عن الطعام منذ التاسع من شباط/فبراير.

واكدت المعارضة في بيان انها تطالب «بالافراج الفورى عن الناشط الحقوقي عبدالهادي الخواجة الذي ينهي شهرين من الاضراب عن الطعام في ظل تجاهل تام من السلطات لتدهور وضعه الصحي الذي يبلغ مرحلة الخطر حسب إجماع الأطباء».

واعتبرت المعارضة التي تقودها جمعية الوفاق الشيعية «تبريرات عدم الافراج عنه هروبا من تنفيذ الاستحقاقات المطلوبة على الحكم، خصوصا توصيات تقرير لجنة تقصي الحقائق التي وجدت ان محاكمات الخواجة وباقي المعتقلين السياسيين تمت بناء على آرائهم السياسية وهي محاكمات باطله تستوجب ابطال الأحكام واطلاق سراحه وسراح بقية المعتقلين».

وحكم على الخواجة بالسجن المؤبد على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها البين في شباط (فبراير) واذار (مارس) 2011 وقادها الشيعة الذين يشكلون غالبية السكان في المملكة.

## الأردن يدرس إقامة منطقة عازلة لإيواء الفلسطينيين الفارين من سورية

■ عمان - يو بي آي: دخل 17 شخصاً من اللاجئين الفلسطينيين في سورية الى المملكة الأردنية حيث تم التحفظ عليهم في أحد مخيمات إيواء اللاجئين السوريين، فيما اشارت صحيفة إلى أن هناك اتجاها حكوميا لإقامة منطقة عازلة حدودية لإيواء هؤلاء اللاجئين في حال تدفق أعدادا كبيرة منهم.

ونقلت صحيفة «العرب» الصادرة امس الاثنين عن مصادر حكومية مطلعة لم تسماها أن «هؤلاء الأشخاص تخلصوا من الوثائق التي يحملونها ما يعد بحسب وصف المصدر (سابقة) خطيرة للحكومة الأردنية خصوصا أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية يبلغ 480 ألف لاجئ»، لافتة إلى أن دخولهم تم تهويبا عبر (الشريك) في منطقة الشلالة الواقعة على المثلث الأردني - السوري - الفلسطيني مقابل بحيرة طبريا.

■ عمان - يو بي آي: دخل 17 شخصاً من اللاجئين الفلسطينيين في سورية الى المملكة الأردنية حيث تم التحفظ عليهم في أحد مخيمات إيواء اللاجئين السوريين، فيما اشارت صحيفة إلى أن هناك اتجاها حكوميا لإقامة منطقة عازلة حدودية لإيواء هؤلاء اللاجئين في حال تدفق أعدادا كبيرة منهم.

ونقلت صحيفة «العرب» الصادرة امس الاثنين عن مصادر حكومية مطلعة لم تسماها أن «هؤلاء الأشخاص تخلصوا من الوثائق التي يحملونها ما يعد بحسب وصف المصدر (سابقة) خطيرة للحكومة الأردنية خصوصا أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية يبلغ 480 ألف لاجئ»، لافتة إلى أن دخولهم تم تهويبا عبر (الشريك) في منطقة الشلالة الواقعة على المثلث الأردني - السوري - الفلسطيني مقابل بحيرة طبريا.

## مسؤول أردني ينفى منح رجال أعمال عرب جوازات سفر لتسهيل دخولهم لإسرائيل

■ عمان - يو بي آي: نفى مدير الأحوال المدنية والجوازات في الأردن مروان قطيشات، امس الاثنين، وجود نية لمنح مستثمرين عراقيين وعرب، جوازات سفر أردنية مؤقتة تسهل دخولهم الى إسرائيل، فيما أكد السفير العراقي في عمان أن لا علم له بالأمر.

وقال قطيشات ليو تايتند برس إنترناشونال، إنه «لم يتم بحث أي شيء من هذا القبيل»، مشددا على أنه «لا يوجد شيء» في هذا الخصوص.

بدوره، أكد السفير العراقي في عمان جواد هادي عباس، أن «لا علم له على الإطلاق» بمنح رجال أعمال عراقيين جوازات سفر أردنية مؤقتة لتسهيل دخولهم الى إسرائيل. وقال قطيشات إن «لا علم له على الإطلاق» بمنح رجال أعمال عراقيين جوازات سفر أردنية مؤقتة لتسهيل دخولهم الى إسرائيل. وقال قطيشات إن «لا علم له على الإطلاق» بمنح رجال أعمال عراقيين جوازات سفر أردنية مؤقتة لتسهيل دخولهم الى إسرائيل.

## عمر سليمان تلقى «قبلة موت مبكرة» من اليعازر.. و«الاخوان لن يدعموا ابو الفتوح وان فاز موسى» مرشحون فلول ومدنيون مشرذمون واسلاميون متقلبون يتصارعون على رئاسة مصر

■ لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي: بينما تحسم اليوم محكمة القضاء الإداري المصرية الجدل حول امكانية استمرار المرشح الاصلي لاهنيس خيري الشاطر في السباق الرئاسي بسبب الاثار السياسية للحكم عليه في قضايا اiban النظام السابق، دخلت اسرائيل على خط السباق الرئاسي في مصر بتصرحات لبيثايمين اليعازر الوزير السابق والصديق القرب لحسني مبارك الذي وصفه ب«الكنز الاستراتيجي لاسرائيل»، قال فيها «ان انتخاب سليمان سيكون جيدا لاسرائيل».

وبدت تصريحات اليعازر بمثابة «قبلة موت اسرائيلية مبكرة لسليمان» اعطت زخما لحملة الانتخابات الرئاسية التي يواجهها من القبول الثورية وخاصة الاسلاميين منذ اعلانه الترشح لرئاسة الجمهورية قبل عدة ايام.

وادي ترشح سليمان الى التحالف القوي الثوري على مهاجمة، والتحذير من عودة نظام مبارك بنجاحه في الانتخابات، الا انه من اليكتر القول ان كانت ستتمكن من الاحتشاد وراء مرشح قوي للثورة، فيما يصر كافة المرشحين حتى الان على رفض التنازل لأي من منافسيهم.

ورأي مراقبون ان مازق الاخوان قد يتعمق اليوم اذا حكم القضاء الاداري بعدم احقية الشاطر في الترشح كما حدث مع ايمن نور، انهم سيدعون انفسهم مضطرين لدعم «مرشحهم الاحتياطي» الدكتور محمد مرسي الذي لا يتمتع بشعبية او كاريزما او تاريخ سياسي، في مواجهة ضغوط واسعة للتحول الى تأييد الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح المدعوم من بعض الاخوان والقيادات السياسية الأخرى، تقاديا لفوز عمرو موسى او عمر سليمان.

وحسب مصادر مطلعة فإن «الاخوان» يرفضون دعم ابو الفتوح تحت أي ظرف حتى اذا كان هذا يعني فوز احد رموز عهد مبارك بالرئاسة.

واشتعلت حرب انتخابية ضروس على شبكة التواصل الاجتماعي «الفييس بوك» تركز معظمها على مهاجمة سليمان والشاطر ولم ينح منها عبد المنعم ابو الفتوح، الذي نشر خصومه فيديو لقاء معه اثناء الثورة اعتبر فيه ان عمر سليمان «رجل وطني» وتعهد فيه بعدم مشاركة الاخوان في الانتخابات الرئاسية او الحكومة.

واعتبر البعض ان هذا الفيديو يؤكد وجود مشكلة في المصادقية عند الاسلاميين خاصة بعد خرق الاخوان لعهدهم بعدم المشاركة في السباق الرئاسي، وقضية جنسية والدة الشيخ حازم ابو اسماعيل الذي يصر على النفي رغم بيان وزارة الخارجية الأمريكية، وقبلها قضية النائب السلفي انور البلكمي.

## البعض اعتبرها «فلتة عابرة لا ينبغي تكرارها»... ومعارضون: لماذا تحرمون على زوجاتكم مصافحة الرجال

الوقت الذي كان الرجال يهابون مصافحتها خوفا من رفضها. وقال معلون على مقطع الفيديو إن بنكيران أخطأ عندما لم يمنع تقبيل زوجته السفير الأمريكي، وتوجه أحدهم له «ما هذا يا سيد بن كيران، وأنت الذي كنت أيام الدعوة تحت الإخوان والاحداث، وتوصيهم بتقوى الله وعدم المصافحة بالأيدي، وانت اليوم تقبل أمام العجم، فلا غرابة.. لا غرابة».

واعتبر آخرون أن ما قام به بنكيران أمام عدسات الصحافة والآلات الكاميرا ليس سوى الجزء الظاهر من نقاب الإسلاميين «لماذا تحرمون على زوجاتكم مصافحة الرجال، وتسمحون لأنفسكم بتقبيل نساء الآخرين؟»، فيما وصف معلق قبله بنكيران بأنها «ذات مرجعية إسلامية»، وقال تعليق «نحن الغاربية لا نكف عن التعاليق الفظة، نسي عيوبنا ونجنا لعيب الناس، واعتقد ان بنكيران لم يقصد بما تسمنه تقبيل هذه المرأة الأجنبية أي إساءة ولا تنسوا انه متزوج وله أبناء وكذلك هو أو لا يسهر على مصلحة الكيلة والعباد وكل واحد منهم يطرح على نفسه هذا السؤال «لو كنت وماذا براك ستفعل».

## اتهام «ميليشيات» من حزب النهضة الحاكم في تونس و«سلفيين» بالمشاركة في قمع مظاهرة بالعاصمة

■ تونس - د ب ا: قال عضو في المجلس الوطني التأسيسي، في تونس عن حزب «التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، اليساري الواسطي إن «سلفيين» شاركوا رجال الأمن في «قمع» مظاهرة وسط العاصمة تونس دعا إليها يساريون.

واعتدت على «رموز من المجتمع المدني وسياسيين وصحافيين»، خلال مظاهرة بالعاصمة تونس.

واضاف: كلما انسحبت قوات الأمن تقوم هذه الميليشيات بالاعتداء على المتظاهرين، وتكر ان هذه «الميليشيات» اعتدت على صحافيين كانوا يطعنون المظاهرة وحاولوا فك معدات عملهم (كاميرا تصوير تلفزيوني) «للتغطية على جرائمهم».

ونشر نشطاء على شبكة التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لمرشحون على الرئاسة في الانتخابات الرئاسية، وهم مرشحون متجهون بانهم فلول سيعيدون انتاج نظام مبارك، لكن البعض يعتبر انهم سيعيدون الامن والاستقرار المقودين، ومرشحون ليبراليون مشرذمون فاشلون في الاتفاق على مرشح للثورة، ومرشحون اسلاميون اصحبت مصداقيتهم محل شكوك، ناهيك عن تهاقهم على المنصب وتخليبهم للاعتبارات الشخصية على المصلحة العليا للوطن.

# دعت الدول الكبرى لـ «الصدق» في المحادثات.. والغرب سيبذلها بإغلاق منشأة فوردو الذرية المحصنة تحت الأرض

## ايران تعلن رفضها اي شرط مسبق لمفاوضاتها مع مجموعة 1+5 حول ملفها النووي



الرئيس الإيراني أحمدني نجاد خلال استقباله رئيس الوزراء الياباني السابق يوكيو هاتوياما في طهران

■ عاصم - وكالات: أعلنت ايران امس الإثنين رفضها اي شرط مسبق تطرحه مجموعة 1+5 لمفاوضاتها التي من المقرر ان تجري حول ملفها النووي.

ونقلت وكالة مهر للانباء الإيرانية عن وزير الخارجية الإيرانية قوله «ان اي شرط مسبق للمحادثات القادمة مع مجموعة 1+5 سيكون مرفوضاً».

واعرب عن امله «بتحقيق تقدم ملموس في المحادثات»، التي تحدثت الأنباء انها ستجري في اسطنبول يوم السبت المقبل.

وقال صالحى ردا على ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الغربية حول نية مجموعة 1+5 طرح شروط على ايران في المحادثات القادمة، «ان ما طرحه كان على الصعيد الاعلامي.. ونحن لا يمكننا ان نبني احكامنا على القضايا التي يعكسها الإعلام».

واضاف «ان وضع اي شروط مسبقة قبل الاجتماع، يشيرون الى السعي للحصول على نتيجة قبل المحادثات، وهذا لا معنى له تماما، وان ايا من الطرفين سيرفض اية شروط مسبقة قبل المحادثات».

وقال ان ايران «ستشارك بقوة واعتزاز في الاجتماع في دون الاتفاق على هذه الالاء وستطرح مواقفها بحزم».

واستطرد «لدينا وجهات نظر في هذا الاجتماع، كما ان لدى 1+5 وجهات نظرها، الا ان علينا ان نتوصل الى نقاط مشتركة».

واعرب عن امله ان يكون الاجتماع القادم «اكثر ايجابية من الاجتماعات السابقة، وان يتم من خلاله تحقيق تقدم ملموس في التفاوض».

واشار صالحى الى الموقف الأخيرة لـ 1+5، وقال «نأمل ان تجلس 1+5 بصدق الى طاولة المفاوضات، كما اننا نسعى الى نتائج مرضية للجانبين لكي نتال الجمهورية الإسلامية حقوقها، وايضا تتم إزالة مخاوف مجموعة 1+5 بشأن ما اعلنته الى الآن».

واضافت صحيفة «الغارديان» امس الاثنين ان الولايات المتحدة وأوروبا ستطالبان من ايران بتفكيك منشأتها النووية المحصنة تحت الأرض في موقع فوردو، وايقاف تخصيب اليورانيوم الى درجة عالية، خلال جولة المحادثات الجديدة هذا الأسبوع في مدينة اسطنبول التركية كشرط لرفع العقوبات ووقف التهديد بالعودة الى الخيارات العسكري.

وقالت الصحيفة نقلاً عن دبلوماسيين غربيين ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ومانيا، المعروفة باسم

# الرئيس الإيراني يعلن عن تقديم مقترحات «عملية» خلال اجتماع مجموعة 1+5

■ طهران - يوبي اي: أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد ان لدى بلاده اقتراحات وصفاها بـ«العملية»، ستقدمها خلال اجتماع مجموعة 1+5 ليبحث الملف النووي الإيراني لكنه لم يكشف عن تلك المقترحات.

ونسبت وكالة «مهر» للانباء الإيرانية الى أحمدني نجاد خلال استقباله رئيس الوزراء الياباني السابق، يوكيو هاتوياما «ان طهران لديها اقتراحات للاجتماع القادم مع مجموعة 1+5»، وكرر ان جميع النشاطات النووية الإيرانية خاضعة لاشرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال ان ايران قدمت بوقت سابق مقترحات جديدة لمشاركة سائر الدول بعملية تخصيب اليورانيوم وبيع الوقود المخصب ببقاء 20% واكامل المحطات النووية، «لكن الغربيين رفضوا ذلك ولم يبدوا رغبة لحل الموضوع النووي الإيراني، ورغم ذلك فان لدى ايران مقترحات عملية للاجتماع القادم».

واعلن ان ايران «مستعدة اليوم لإجراء المفاوضات وترحب بأي مقترح من أجل التعاون».

وقال «ان الأطراف الفاضة تطرح دائماً مطالب وضمانات من ايران بصورة أحادية الجانب، ولكننا نعتقد ان المفاوضات لا بد ان تكون ثنائية الجانب»، وشدد على ان كافة التفاوضات النووية الإيرانية خاضعة لاشرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال أحمدني نجاد لضيفه «ان العالم لا بد ان يخلو من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية»، وأشار الى ان اللقاء امريكا القنبلة النووية على اليابان «لم يلق الضرر والخسارة للشعب الياباني فحسب بل أثر على مشاعر واحاسيس كافة شعوب العالم».

واعلن ان بلاده تعارض القنبلة النووية واسلحة الدمار الشامل. وأشار أحمدني نجاد الى جهود ايران «في اطار بناء الثقة وتعاونها الطوعي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وقال «ان ايران التزم وبشكل طوعي، بكافة البنود المنجزة في البروتوكول الإضافي طيلة 3 سنوات.. ولكن أعلن الرئيس الأمريكي السابق في السنة الثالثة ان ايران هي من محاور الشر رغم ان جميع جوانبنا العلمية كانت متوافقة آنذاك».

لتجديد عدد من أجهزة الطرد المركزي في فوردو، والتي يُعتقد انها قليلة جدًا لانتاج يورانيوم بوفرة كافية لتطوير قنبلة نووية في المستقبل المنظور.

وستكون محادثات اسطنبول الأولى من نوعها بين مجموعة 1+5 وايران هذا العام، وكانت الجولة الأخيرة بينهما انتهت إلى الفشل بعد رفض طهران الالتزام بمطلب التوقف

## مجلس الشورى السعودي: أجر المدير الفني للمنتخب يساوي رواتب عشرة وزراء

# الملك عبدالله بن عبد العزيز يوجه هيئة سوق المال بتطبيق قانون المخالفات على الأمراء

■ الرياض - وكالات: وجه العامل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز هيئة سوق المال بضرورة تطبيق نظام المخالفات المرتبطة في البورصة بحذافيره على جميع التعاملين بمن فيهم الأمراء أنفسهم.

ووفقاً لصحيفة «الشرق» السعودية امس الاثنين، جاء ذلك في بريقة للعاهل السعودي إلى رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية عبد الرحمن التويجري.

وحسب البرقية فان بعض المخالفات في السوق ترتكب باسماء الأمراء أفراد العائلة المالكة السعودية وهم مستمرون في ذلك على رغم تنبيههم بذلك، مؤكداً ان ذلك يستوجب تطبيق النظام عليهم واستدعائهم للتحقيق في مقر الهيئة ورفع قضايا عليهم أمام اللجنة وفق نتائج التحقيق.

من جهة أخرى انتقد عضو مجلس الشورى السعودي إهدار المال العام من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب، كاشفاً ان ما يقاضاه الهولندي فرانك ريكارد المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم شهرياً يعادل راتب عشرة وزراء سعوديين. وتكررت الصحف السعودية امس الاثنين ان أعضاء في مجلس الشورى، أبدوا الأخذ خلال مناقشة المجلس التقريبين السنويين لـ «رعاية الشباب» للعاهل المألين 2010 و 2011، عدم اقتناعهم بالبرابر التي ساققتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بشأن الإخفاقات وتدني التصنيف والإنجازات للمنتخبات السعودية في مختلف الألعاب الرياضية، خاصة كرة القدم على المستوى الدولي».

أضافت الصحف في الكثير من الاستعدادات الرياضية التي منحت السعودية في المشاركات الدولية، وهي أقل قدرة مالية مما خصصت للرئاسة.

وشدد بعض الأعضاء على «رعاية الشباب»، بضرورة الإسراع في خطوات التخصيص للأندية الرياضية بدلاً من المطالبة بزيادة المخصصات المالية، مشيرين إلى ان الرضاة تعتبر من قنوات الاستئثار في كثير من دول العالم التي تحقق إيرادات ضخمة ويتم فرض ضرائب عليها باعتبارها أصبحت من الموارد المالية المهمة للدولة وليست عبئاً عليها، كما هو حاصل في السعودية، حيث تتحمل الدولة مائة بالمائة من مصروفاتها.

# الامير نايف بن عبد العزيز يأمر بإطلاق السجناء «غير الخطرين» في المملكة ولي العهد السعودي يعود للرياض بعد إجراء فحوصات طبية في امريكا



الامير نايف بن عبد العزيز

أدت إلى تداول بعض المعلومات حول وجود أعداد كبيرة من السجناء، مؤكداً أن عدد السجناء لم يتجاوز 4000 سجين.

وقفاصل المملكة في نيويورك وميوسن ولوس انجليس وكبار المسؤولين في السفارة السعودية في واشنطن رؤساء ومدراء المكاتب التابعة لها.

يذكر ان ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز يتولى وزارة الداخلية منذ العام 1975. وأصدر ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز، توجيهات بإطلاق سراح السجناء غير الخطرين.

وتكررت صحيفة «الوطن» امس الاثنين ان الامير نايف بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الداخلية، وجه خطاباً إلى امراء المناطق ورئيس هيئة التحقيق والادعاء العام، بالعودة عن «السجناء الذين لا فائدة ترجى من بقائهم بالسجن، ومن بقي من حكميته شهر او شهران ونحوها وليس مطلوباً في حق خاص».

واستعمل التوجيه على العفو عن الوافدين وإعادة تدويرهم، «جاءاً ونساء»، ما عدا المخوفين بقضايا فحوصاً طبية مجدولة جاءت نتائجها مطمئنة كما أعلنت وكالة الأنباء السعودية في بيانها، «واس» حينه.

وكان الامير نايف استقبل في مقر إقامته في كليلاند، في وقت سابق اليوم، السفير السعودي في الولايات المتحدة عادل الجبير و مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله العلمي،

وقفاصل المملكة في نيويورك وميوسن ولوس انجليس وكبار المسؤولين في السفارة السعودية في واشنطن رؤساء ومدراء المكاتب التابعة لها.

يذكر ان ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز يتولى وزارة الداخلية منذ العام 1975. وأصدر ولي العهد السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز، توجيهات بإطلاق سراح السجناء غير الخطرين.

وتكررت صحيفة «الوطن» امس الاثنين ان الامير نايف بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الداخلية، وجه خطاباً إلى امراء المناطق ورئيس هيئة التحقيق والادعاء العام، بالعودة عن «السجناء الذين لا فائدة ترجى من بقائهم بالسجن، ومن بقي من حكميته شهر او شهران ونحوها وليس مطلوباً في حق خاص».

واستعمل التوجيه على العفو عن الوافدين وإعادة تدويرهم، «جاءاً ونساء»، ما عدا المخوفين بقضايا فحوصاً طبية مجدولة جاءت نتائجها مطمئنة كما أعلنت وكالة الأنباء السعودية في بيانها، «واس» حينه.

وكان الامير نايف استقبل في مقر إقامته في كليلاند، في وقت سابق اليوم، السفير السعودي في الولايات المتحدة عادل الجبير و مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبد الله العلمي،

# مفتي السعودية ينفي إصدار فتوى تجيز مشاركة المرأة في أولمبياد لندن

■ الرياض - د ب أ: نفى مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، إصداره فتوى تجيز مشاركة المرأة السعودية في أولمبياد المقل بلندن.

وأكد المفتي، في تصريح لصحيفة «الجزيرة نت» على موقعه الإلكتروني امس الاثنين، ان ما تناقلته بعض المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي حول إصداره الفتوى المشار إليها هو محض كذب واقراء. ودعا مفتي السعودية وسائل الإعلام إلى الحرص على التثبت من صحة الأخبار قبل نشرها، مشيراً إلى ان الكذب وإطلاق الشائعات في المجتمع من المخالفات المحرمة شرعاً.

وكان الأمير نواف بن فيصل الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية أعلن الشهر الماضي ان مشاركة الرياضيات السعوديات في أولمبياد لندن والعاب رياضية دولية أخرى لن تحظى بتشجيع.

وقال على الأغلب ستشارك في أولمبياد لندن الشبابات السعوديات الساكنات في الخارج، و«الطلب الوحيد من حكومة الرياض إلى المشاركات في الأولمبياد هو ان تناسب مشاركتهن القيم الإسلامية».

وتحدثت الأنباء عن اختيار السعودية ربما عبد الله لامل الشعلة الأولمبية خلال أولمبياد لندن الذي يقام صيف هذا العام.

وذلك ضمن 8000 رياضي ورياضية.

يذكر ان السعوديات سيشاركن في الألعاب الأولمبية من خلال أولمبياد لندن لأول مرة في التاريخ.

وكانت سو تيبولز المدير التنفيذي مؤسسة المرأة للرياضة والمثالية البدنية أكدت مؤخران الموقف السعودي غير مقبول بسبب رفضها المشاركة في كل الألعاب الأولمبية وقالت تيبولز: «نتوقع من اللجنة الدولية استبعاد السعودية».

وأضافت «رفض السعودية إيفاد رياضيات الألعاب الأولمبية يضعها في مواجهة واحد من المبادئ الرئيسية في الميثاق الأولمبي».

# محللون: الاسرة الدولية ليس لديها خيارات كثيرة لفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية

■ سيول - ا ف ب: توعدت الولايات المتحدة وحلفاؤها برد قاس في حال مضت كوريا الشمالية قدماً في مشروعها لاطلاق صاروخ بعيد المدى، الا ان المحللين يرون انه سيكون من الصعب ممارسة ضغوط تؤثر فعلاً على بيونغ يانغ.

وصرح بيتر بيك ممثل كوريا الجنوبية لدى مؤسسة اسيا «بعد ان تنتهي حكومات عدة من توجيه انتقاداتها، علينا ان نجد سبيل للتعاون مع كوريا الشمالية».

واضاف بيك ان «الولايات المتحدة لا تملك خيارات كثيرة ان لا توجد عقوبات (أخرى) يمكن فرضها».

واعلنت كوريا الشمالية انها ستضع قمرًا اصطناعيا للابحاث العلمية في المدار بين 12 و 16 نيسان/أبريل في الذكرى الثموية لتوليد كيم ايل سونغ مؤسس الامم والذى يصادف مولده في 15 من الشهر الجاري.

وتؤكد الولايات المتحدة وحلفاؤها خصوصا كوريا الجنوبية واليابان ان المشروع ستار لاطلاق صاروخ بعيد المدى يمكن ان تليه تجربة نووية يحسب مصادر عسكرية كورية جنوبية.

الا ان الخبراء يرون ان كوريا الشمالية التي تملك السلاح النووي لديها دوافع سياسية تجعلها تتجاهل الانتقادات الدولية وفي وقت يسعى فيه القائد الجديد كيم جونج اون الى تكريس سلطته بين العسكريين والنخبة السياسية في البلاد.

دولية».

واضاف ان «الصين ترى ان الاستقرار الداخلي ببرنامجهما النووي والصاروخي».

وقال بيك لوكالة فرانس برس ان الصين لن تروق لها عملية اطلاق الصاروخ لكن يمكنها تقبلها، و«اضاف» يمكنها ان تتقبل اي سلوك من الشمال طالما انه ليس اعلانا بالحرب».

وتابع بيك ان الحكومة المحافظة في كوريا الجنوبية لا استعداد لها لاتخاذ موقف صارم، فالنشروع الصناعي الذي تموله سيول في الشمال مذهب على الرغم من التوتر على الحدود.

واذعرت شيليا سميث من المجلس الامريكى للشؤون الخارجية خلال المنتدى في سيول انها تتوقع «حواراً محمداً» في مجلس الامن الدولي احادية الجانب من قبل الولايات المتحدة واليابان وربما كوريا الجنوبية.

لكن للصين خطتها الاستراتيجية الخاصة.

وقال بيتر بروكس من مؤسسة «يو اس هيريتيج» ان لدى الصين «مخاوف حول مكانتها في ميزان القوى في المستقبل في اسيا، بما فيه بعد توحيد» شبه الجزيرة الكورية.

واضاف بروكس ان الصين ترى في الشمال منطقة استراتيجيية عازلة ازاء الولايات المتحدة التي تنتشر 28500 الف عنصر من قواتها في كوريا الجنوبية.

مبأية اعلان بان القيادة الجديدة تولت مهامها» بعد وفاة والد كيم جونج اون في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وبموجب اتفاق في 29 شباط/فبراير، أعلنت كوريا الشمالية موافقتها على تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم وتجارب اطلاق الصواريخ والتجارب النووية لقاء الحصول على مساعدات غذائية من الولايات المتحدة.

وتصر بيونغ يانغ على ان اطلاق القمر الاصطناعي ليس تجربة لصاروخ وتعتبر ان الاتفاق مع واشنطن لا يزال سارياً.

واعتبرت شيليا سميث من المجلس الامريكى للشؤون الخارجية خلال المنتدى في سيول انها تتوقع «حواراً محمداً» في مجلس الامن الدولي احادية الجانب من قبل الولايات المتحدة واليابان وربما كوريا الجنوبية.

لكن للصين خطتها الاستراتيجية الخاصة.

وقال بيتر بروكس من مؤسسة «يو اس هيريتيج» ان لدى الصين «مخاوف حول مكانتها في ميزان القوى في المستقبل في اسيا، بما فيه بعد توحيد» شبه الجزيرة الكورية.

واضاف بروكس ان الصين ترى في الشمال منطقة استراتيجيية عازلة ازاء الولايات المتحدة التي تنتشر 28500 الف عنصر من قواتها في كوريا الجنوبية.



■ دبي - ا ف ب: رفضت السلطات البحرينية الاعتراف بمقتل شاب بالرصاص في 31 آذار/مارس، حسبما أعلن محاميه محمد التاجر الأحد.

وقال التاجر في مؤتمر صحفي في مقر جمعية حقوق الانسان ان «الجهات الرسمية تمتنع عن تثبيت طلق الرصاص في شهادة الوفاة على رغم ان الطبيب الشرعي الذي عين الشاب اقر بان وفاته جاءت بفعل طلق ناري».

وكانت جمعية الوفاق الإسلامية أكبر احزاب المعارضة الشيعية في البحرين، أعلنت مقتل الشاب احمد اسماعيل (22 عاماً) برصاص «مليشيا تابعة للسلطات، جنوب المنامة في 31 آذار/مارس. واقرت وزارتها الداخلية والنيابة العامة بان الوفاة نجمت عن طلق ناري، غير ان المحامي وعائلة الضحية تتهمان السلطات الرسمية بالامتناع عن تثبيت ذلك في شهادة الوفاة التي اشارت الى «جرح غائر».

وامتعت عائلة الضحية عن تسلّم جثمانه من اجل دفته بسبب الخلاف على شهادة الوفاة، غير ان شقيقته نادية اسماعيل أكدت خلال المؤتمر الصحفي ان عائلتها على استعداد لتسلم جثمان شقيقها على الفور، في حال تطابقت شهادة الوفاة مع ما جاء في تقرير الطبيب الشرعي.

وكانت المفوضية العليا لحقوق الانسان نددت في اواخر آذار/مارس الماضي بـ«الاستخدام المفرط للقوة بما في ذلك استخدام الغاز المسيل للدموع من قبل قوات الامن البحرينية ضد مدنيين».

وتطالب حركة احتجاجية في البحرين بقوفاها الشيعية الذين يشكلون الغالبية باقامة نظام ملكي دستوري في المملكة



## الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب ترفض المشاركة وفتح تؤكد تجميد المشاورات السلطة تعاني من خطر الانهيار المالي وتباين بين فصائل منظمة التحرير حول التعديل المرتقب على حكومة فياض

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

الجزائرية والتي تحتاج الى وقت لتدخل في الحساب المشترك للسلطة الوطنية. ومن جهته قال الصالحى لـ«القدس العربي» الاثنى «هناك أزمة كبيرة في وضع السلطة الفلسطينية بشكل عام بما في ذلك موضوع الحكومة، الامر يحتاج الى رؤية متكاملة بالتعاون مع كل وضع السلطة بما في ذلك الحكومة خاصة وان السلطة فقدت العديد من صلاحياتها، وبالتالي الامر اكبر من تعديل او تشكيل حكومة جديدة».

واضاف الصالحى «هناك مازق سياسي وهو شامل ولم يعد مقصرا على السلطة بل يطال كل القضية الفلسطينية، ثم هناك حالة ما يشبه افلاس ماليا في السلطة، وامتداد هذه الازمة غير متوقف على السلطة نفسها بل هناك انهيار في وضع مؤسسات

السلطة الاقتصادية مختلفة، منيرا الى البيئات التي صدرت عن بعض المؤسسات الاقتصادية مثل شركات توريد الادوية للسلطة واتحاد المقاولين الذين تعجز السلطة عن دفع ديونها لهم مما حال دون توريد الادوية ووقف بعض المشاريع الحكومية التي ينفذها المقاولون الفلسطينيون في حين يتواصل اضطراب

العاملين في الجامعات على حد قوله. وتابع الصالحى قائلا «وبالتالي هذه الازمة - الافلاس المالي - مع غياب افق سياسي ومع غياب صلاحيات حقيقية للسلطة تضع علامة استفهام كبيرة على كل الحالة الفلسطينية مما يستدعي وضع خطة متفق عليها وليس مجرد تعديل حكومي».

واشار الصالحى بان وضع السلطة يحتاج لدراسة مستقلة ككل وليس الانشغال بتعديل حكومي او تشكيل حكومة برئاسة

فياض خلفا للحكومة الحالية التي تعتبر حكومة تصريف اعمال بعد ان قدمت استقالتها اكثر من مرة وفقدت بعض وزرائها.

وبشان الخلاف والتباين في وجهات النظر بين فصائل منظمة التحرير بشأن اعتراف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بجزء من تعديل على حكومة الدكتور سلام فياض في ظل تعثر المصالحة الوطنية، قال الصالحى «اعتقد ان اي ترتيب في وضع الحكومة سيكون له ليس بالضرورة سيوثر على موضوع المصالحة لان توقف المصالحة ليس بسبب هذا الموضوع، مضيفا «هناك حالة غير طبيعية من ناحية وضع هذه الحكومة اعترافا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بجزء من تعديل على حكومة جديدة في ظل الانقسام».

واشار الصالحى الى ان حزبه رفض المشاركة في الحكومة السابقة بعد الانقسام، مؤكدا بانّه لم يحدث اي تغيير يقضي المشاركة في الحكومة المرتقبة برئاسة فياض، مضيفا «نحن لم نشارك في الحكومة السابقة وحتى الان في رأيي لا يوجد ما يستدعي تغيير موقفا، منوها الى ان حزبه سيجري مشاورات، ولكنه شدد على انه لم يحدث اي شيء جديد يستدعي تغيير قراره الذي هو المشاركة».

ومن جهتها علنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الاثنى انها لن ترفض او تشارك في اي تشكيل وزاري جديد او تعديل جزئي

لحكومة فياض. واعتبرت الجبهة ان «هذا التشكيل او التعديل يفتقر للشريعة القانونية طالما لم يزل الرئيس يرانجاما واعضاء من المجلس التشريعي او يحظى بالتوافق الوطني من القوى الوطنية والاسلامية واول لجنة الاطراف القيادي المؤقت المنبثق عن اتفاق القاهرة، حكومة هنية في قطاع غزة».

وعربت الجبهة في بيان صحفي عن قلقها بان هذه الاجراءات والتي سبقها اجراءات مثيلة في حكومة هنية، لا يمكن اعتبارها سوى تراكم للمزيد من العقبات في طريق تنفيذ اتفاق المصالحة في القاهرة وتظهر بان اعلان الدوحة الثنائي الذي تم النظر اليه كاتية لتنفيذ اتفاق القاهرة بات عقبة من وجه هذا التنفيذ ما يتطلب البحث عن الية جديدة تسهل وتضمن تنفيذ اتفاق المصالحة من قبل القوى التي وقعت عليه برعاية مصر والجامعة العربية».

وطالبت الجبهة «في ظل استفحال الازمة الوطنية وطفغان واقع التدهور والتنسيق الامني، كحتمى الامر الواقع في غزة ورام الله باستشعار الاخطار المحيطة بالشعب الفلسطيني وبراوضه ومقدساته وحقوقه واعلاء شأن مواجعتها على اي مصالح فئوية وشخصية، محذرة من مخبة الاستئناس بسلطة وهمية تحت الاحتلال، تحت طائلة فقدان الصداقة وسحب الثقة وما ترتب عليها من عواقب، لان مصلحة الشعب الفلسطيني التي لا تلوها اي مصلحة هي انها الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لمواجهة الاحتلال ومخططات لهيب الارض وتشريد الانسان وتصفية الحقوق».

من جهتها قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انها تفضل تأجيل التعديل الوزاري على حكومة فياض استكمالاً لجهود تحقيق المصالحة، من أجل التمكن من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من أجل التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية وإعادة توحيد مؤسسات السلطة.

وشددت الجبهة الديمقراطية على أن الأولوية هي لإنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي على أسرع وقت ممكن. وأكد مسؤول فلسطيني الليلة قبل الماضية بأن عباس يجري مشاورات حول التعديل الوزاري على حكومة فياض. وكان عباس قد أعلن في مقابلة مع تلفزيون «فلسطين» الرسمي الخميس الماضي عن قرار إجراء تعديلات على حكومة فياض، وقال إن هذا التعديل لن مقررًا قبل عام، لكن جرى تأجيله لفتح الطريق أمام الاتفاق على تشكيل حكومة مصالحة، مضيفاً «لكن لم يعد هناك مجال للتأخير».

الا ان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفد الحوار غرام الأحمد أكد الاثنى لاناة باستشعار الاخطار المحيطة بالشعب الفلسطيني وبراوضه ومقدساته وحقوقه واعلاء شأن مواجعتها على اي مصالح فئوية وشخصية، محذرة من مخبة الاستئناس بسلطة وهمية تحت الاحتلال، تحت طائلة فقدان الصداقة وسحب الثقة وما ترتب عليها من عواقب، لان مصلحة الشعب الفلسطيني التي لا تلوها اي مصلحة هي انها الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لمواجهة الاحتلال ومخططات لهيب الارض وتشريد الانسان وتصفية الحقوق».

ونفى الأحمد وجود خلاف بين عباس وفياض حول الحكومة. التعديل المرتقب الذي سيطر على الحكومة. وتكررت مصادر التحرير الفلسطينية بأن عباس يريد إجراء تعديل على الحكومة المستقلة حاليا في حين ان فياض يطالب باعادة تكليفه بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

أكد بسام الصالحى الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني لـ«القدس العربي» الاثنى بان السلطة الفلسطينية تعاني من خطر الانهيار المالي، مقلنا من أهمية السعي لاجراء تعديل حكومي او تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور سلام فياض في ظل «المازق الخطير» الذي تعيشه القضية الفلسطينية جراء انغلاق الاقاع السياسي وسحب اسرائيل صلاحيات السلطة التي اصبحت تعاني من الافلاس المالي على حد قوله.

ولم تستطع الحكومة الفلسطينية دفع رواتب الموظفين الحكوميين الذين يبلغ عددهم حوالي 160 الف موظف عن الشهر الماضي الامر الذي دفع بعض الموظفين وخاصة في قطاع المدرسين لتنفيذ اضطراب عن التعليم الاثنى في بعض مناطق الضفة الغربية بحجة انه لم تعد معهم اجرة المواصلات للوصول لمدارسهم.

وقال احمد الذي يرأس العمل الفلسطيني احمد مجدلاوي الاثنى للاذاعة الفلسطينية الرسمية ان رواتب الموظفين مستصفر في نهاية الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع المقبل، مؤكدا على وجود أزمة مالية حقيقية تواجهها الحكومة كانت مرتحلة من العالم الماضي.

وأوضح مجدلاوي ان السلطة تواصل جهودها لتحل الدول العربية على الایفاء بالترامتها لتغطية العجز الدائم في ميزانية الحكومة، مضيفا: «اننا الان بانتظار الحالة

## نفى وجود أي خلافات في الرأي بين عباس وفياض حول التعديل الوزاري المقرب الأحمـد: عملية المصالحة مجمدة بسبب الصراع داخل حماس ولا يوجد اتفاق على تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن عزام احمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان عملية المصالحة مجمدة منذ فترة، بسبب «الصراع داخل حركة حماس» وقال انه لا يوجد اتفاق على تأجيل عقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية، نافية في ذات الوقت وجود أي خلاف بين الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة الدكتور سلام فياض حول مسألة التعديل الوزاري المرتقب.

وقال احمد الذي يرأس العمل الفلسطيني في تصريحات تلفزيونية عن عملية إنهاء الانقسام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه محمد، منذ ان طلبت حركة حماس بسبب الخلافات التي برزت في داخلها تأجيل تشكيل الحكومة في شهر شباط (فبراير) الماضي. وأشار الى ان هذا الطلب نقله خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس للرئيس عباس، موضحاً ان حماس حاولت ان تنكر انها في من طلبت، و اضاف ولكنها اعترفت بشكل معلن. ونفى الأحمد ان يكون هناك اتفاق ايرم بين حركتي فتح وحماس على تأجيل عقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وقال ان مثل هذه الاتفا «لا اساس لها من الصحة»، مضيفا بكل العملية

(المجمدة) مجمدة بسبب الصراع في داخل حركة حماس». وراى الأحمد ان حماس ربما جعلت البت في ملف المصالحة لجان حسم امورها الداخلية، على اعتبار انها في مرحلة الإعداد للانتخابات، و اضاف حسب معلوماتي هذه الانتخابات بدأت منذ عدة ايام، واستمتر حتى نهاية الشهر، والنشر المقبل سيعدون اجتماعا لاستكمال مكتب سياسي ورئيس مكتب سياسي».

وأشار المسؤول الرفيع في حركة فتح الى انه وفي آخر لقاء مصالحة عقد الشهر الماضي بينه وبين الدكتور موسى أبو مرووق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، تم التأكيد على ان الرئيس عباس غير مستعد لبحث تشكيل الحكومة، قبل ان يتم تنفيذ الاتفاق (المصالحة) اولا بيده عمل لجنة الانتخابات المركزية.

ولم تتمكن لجنة الانتخابات المركزية من العمل في قطاع غزة، لتقوم بتجديد السجل الانتخابي للمواطنين، رغم افتتاحه في مكاتبها، وجرى خلال إعلان الدوحة الثاني وقع الرئيس عباس ومشعل، والذي ينص على تولي الأور رئاسة حكومة التوافق، ان يصمم لجنة بمزاولة العمل، للتمكن حكومة التوافق من إجراء الانتخابات بعد ثلاثة أشهر من تشكيل الحكومة.

وقال الأحمد ان أبو مرووق عندما التقى الرئيس عباس في مقر إقامة بالقاهرة الاسبوع الماضي حاول مناقشة موضوع تشكيل الحكومة، و اضاف «الرئيس عباس قال له بشكل واضح ان موضوع تنفيذ لجنة الانتخابات المركزية بعملي لا داعي لابي اي قرار».

ولغى الى ان هذا اللقاء تم بحضور مسؤول مصري كبير، ونكر

ان الجلسة رفعت على أساس ان يقوم أبو مرووق بإبلاغنا برده حماس، و اضاف الأحمد حتى الان لم يرد، ونحن فهدنا الرد بدون إبلاغنا به، بان موقف حماس كما هو من بخفي، وانه لا رغبة لهم في تنفيذ اتفاق المصالحة في هذه المرحلة، وياولون ان يبرروا بشكل او بأخر موقفهم، ويتجاهلوا ما وقعوا عليه».

والنقد الأحمد موقف بعض الفصائل الفلسطينية في غزة من عملية المصالحة، وخص بالنكر الجبهة الشعبية، وقال الجبهة الشعبية أساءت للاتفاق وساعدت قادة حماس الذين تنكروا له.. الى ذلك، نفى الأحمد وجود أي خلاف في الموقف بين الرئيس عباس، وبين الدكتور فياض حول مسألة إجراء التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة، وذلك عقب انباء تحدثت عن ان الأول يبريد إجراء تعديل طفيف على الحكومة، فيما يريد الثاني إجراء تعديلا واسعاً.

وقال المسؤول الرفيع في فتح الذي يرأس كتلة الحركة البولمايية «لا يوجد أي خلاف، ليس صحيحا، والامور ليست بهذا الشكل، لاننا الى ان الرئيس كفر في اضافة ثلاثة وزراء قبل عدة اشهر، وان الامر جرى تأجيله بناء على طلب المجلس المركزي الفلسطيني الذي ارشاه تأجيل تشكيل الحكومة لحين

ان الجلسة رفعت على أساس ان يقوم أبو مرووق بإبلاغنا برده حماس، و اضاف الأحمد حتى الان لم يرد، ونحن فهدنا الرد بدون إبلاغنا به، بان موقف حماس كما هو من بخفي، وانه لا رغبة لهم في تنفيذ اتفاق المصالحة في هذه المرحلة، وياولون ان يبرروا بشكل او بأخر موقفهم، ويتجاهلوا ما وقعوا عليه».

والنقد الأحمد موقف بعض الفصائل الفلسطينية في غزة من عملية المصالحة، وخص بالنكر الجبهة الشعبية، وقال الجبهة الشعبية أساءت للاتفاق وساعدت قادة حماس الذين تنكروا له.. الى ذلك، نفى الأحمد وجود أي خلاف في الموقف بين الرئيس عباس، وبين الدكتور فياض حول مسألة إجراء التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة، وذلك عقب انباء تحدثت عن ان الأول يبريد إجراء تعديل طفيف على الحكومة، فيما يريد الثاني إجراء تعديلا واسعاً.

وقال المسؤول الرفيع في فتح الذي يرأس كتلة الحركة البولمايية «لا يوجد أي خلاف، ليس صحيحا، والامور ليست بهذا الشكل، لاننا الى ان الرئيس كفر في اضافة ثلاثة وزراء قبل عدة اشهر، وان الامر جرى تأجيله بناء على طلب المجلس المركزي الفلسطيني الذي ارشاه تأجيل تشكيل الحكومة لحين ان الجلسة رفعت على أساس ان يقوم أبو مرووق بإبلاغنا برده حماس، و اضاف الأحمد حتى الان لم يرد، ونحن فهدنا الرد بدون إبلاغنا به، بان موقف حماس كما هو من بخفي، وانه لا رغبة لهم في تنفيذ اتفاق المصالحة في هذه المرحلة، وياولون ان يبرروا بشكل او بأخر موقفهم، ويتجاهلوا ما وقعوا عليه».

والنقد الأحمد موقف بعض الفصائل الفلسطينية في غزة من عملية المصالحة، وخص بالنكر الجبهة الشعبية، وقال الجبهة الشعبية أساءت للاتفاق وساعدت قادة حماس الذين تنكروا له.. الى ذلك، نفى الأحمد وجود أي خلاف في الموقف بين الرئيس عباس، وبين الدكتور فياض حول مسألة إجراء التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة، وذلك عقب انباء تحدثت عن ان الأول يبريد إجراء تعديل طفيف على الحكومة، فيما يريد الثاني إجراء تعديلا واسعاً.

وقال المسؤول الرفيع في فتح الذي يرأس كتلة الحركة البولمايية «لا يوجد أي خلاف، ليس صحيحا، والامور ليست بهذا الشكل، لاننا الى ان الرئيس كفر في اضافة ثلاثة وزراء قبل عدة اشهر، وان الامر جرى تأجيله بناء على طلب المجلس المركزي الفلسطيني الذي ارشاه تأجيل تشكيل الحكومة لحين ان الجلسة رفعت على أساس ان يقوم أبو مرووق بإبلاغنا برده حماس، و اضاف الأحمد حتى الان لم يرد، ونحن فهدنا الرد بدون إبلاغنا به، بان موقف حماس كما هو من بخفي، وانه لا رغبة لهم في تنفيذ اتفاق المصالحة في هذه المرحلة، وياولون ان يبرروا بشكل او بأخر موقفهم، ويتجاهلوا ما وقعوا عليه».

والنقد الأحمد موقف بعض الفصائل الفلسطينية في غزة من عملية المصالحة، وخص بالنكر الجبهة الشعبية، وقال الجبهة الشعبية أساءت للاتفاق وساعدت قادة حماس الذين تنكروا له.. الى ذلك، نفى الأحمد وجود أي خلاف في الموقف بين الرئيس عباس، وبين الدكتور فياض حول مسألة إجراء التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة، وذلك عقب انباء تحدثت عن ان الأول يبريد إجراء تعديل طفيف على الحكومة، فيما يريد الثاني إجراء تعديلا واسعاً.

والنقد الأحمد موقف بعض الفصائل الفلسطينية في غزة من عملية المصالحة، وخص بالنكر الجبهة الشعبية، وقال الجبهة الشعبية أساءت للاتفاق وساعدت قادة حماس الذين تنكروا له.. الى ذلك، نفى الأحمد وجود أي خلاف في الموقف بين الرئيس عباس، وبين الدكتور فياض حول مسألة إجراء التعديل الوزاري المرتقب على الحكومة، وذلك عقب انباء تحدثت عن ان الأول يبريد إجراء تعديل طفيف على الحكومة، فيما يريد الثاني إجراء تعديلا واسعاً.

## قوات الاحتلال تنفذ سلسلة عمليات توغل بري على حدود قطاع غزة الشرقية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس عمليات توغل برية طالت المناطق الحدودية الشرقية لقطاع غزة، أدت أهدها الى اصابة شاب بحراج متوسطة، وذلك عقب توعد إسرائيل بشن هجمات ضد القطاع.

وقالت لجنة الإسعاف والطوارئ ان شابا يبلغ العمر (23 عاماً) أصيب بجراح نازي في اليد أطلقه صوبه جنود الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة غزة، ووصفت اصابته بالمتوسطة. وقامت قوات إسرائيلية بفتح فتحة في جدران الجدران خلال المظاهرات بيشن مرعة على غلت في منطقة الفراخين شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، حيث دخلت تلك الأليات لمسافة تزيد عن 300 متر في عمق مناطق القطاع، وشرعت على الفور باعمال تجريف وتشميط في تلك المنطقة.

كذلك نفذت قوات الاحتلال عملية توغل برية ثانية طالت الحدود الشرقية لحسي المنطقة بمدينة رفح أقصى جنوب القطاع، وقامت أيضا بعمليات تجريف في المنطقة.

وسبق تلك العمليات قيام أليات إسرائيلية بالتلويح فجرًا في منطقة تقع شرق مخيم البريج وسط القطاع، واطلقت خلاله دويمة ثيران من

وهذه البصمات لآلات غامضة من حيث الهدف والبرنامج والتطبيق فكل القوى المعنية بالاصلاح السياسي اعترفت وى ردة فعلها الأولية على القانون الجديد بأن سياساته معاكسة تماما لاتجاهات الاصلاح الجزري والحقيقي.

يعني ذلك بالنتيجة بان الحكومة ستدافع عن قانونها لكنها لن تستشرد في هذا الدفاع كما فعلت حكومات في الماضي فإمام الشواب الآن فرصة لتعديل السياسات، وقوى الجتمع العالمة تستطيع التاثير بالمشاورات المتعلقة بالنظام الانتخابي وهو سائر مختلف تماما عن القانون حيث قال الخصاونة بوضوح بان الحكومة مستشاور وبشكل موسع مع العشائر والمحافظات ومع السكان أيضا.

وهذه اللغة الغامضة في الدفاع عن القانون تعني يانه ليس نهائيا وبيان الناعم من طرحه بصياغته الإشكالية الحالية قد يكون جس نبض الشارع واحتواء الحوائج وزيادة كفاءة أي تنازلات للنظام في المستقبل سواء للإسلاميين او لحراك الشارع العشائري وهو تكتيك سياسي ساقط في باقي بنتائج او قد يؤسس لانتقال على الحكومة مستقبلي خصوصا وأن بعض الأطراف بدأت تتحدث عن ترحيل الانتخابات الى العام 2013

مكشوفة لتسخيّف هذا الجدل، وبعكس حال معه بأسلوب غير لائق، ولطالما أحسنت القوات اللبنانية، التمييز بين المقاتل وبين القاتل، وهي ترفض اي ستاومة او مزاوية أو استهتار وتطالب بتوقيف المجرمين الجدد وسوقهم الى العدالة، سواء كانوا دافعين او مدفوعين على محرّضين او شركاء او موكبين او منفذين، وهي بالتالي تصع كل قدراتها في خدمة هذه القضية و في تصرف القضاء والقوى الأمنية اللبنانية».

ولفت مصدر قواتي الي «أن القوات» لا تفكر في كونها «من يتعزى بخلف السياسة وبعض الاملاء من أي اعتبار اخلاقي في مقاربة موضوع محاولة اغتيال الأئمة».

تعرض لها رئيس حزب «القوات» سمير جعجع وهي تعرف كما يعرفها الجميع ان قائدها الذي من ورفاق كثر في آتون النار مرات كثيرة لا يتوقف عند هذه الصغائر التي لا تشبه الا اصحابها، واكدت القوات «رفضها القاطع لكل تعابير الاستكبار التي يعتمدها البعض في محاولة



## دعوة للجاليات الفلسطينية في الخارج لحياء المناسبة الفلسطينية يحيون الذكرى الـ 64 لجزرة دير ياسين وسط اصرار للحصول على الدولة

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

الحرب الاسرائيليين على جميع المجازر التي ارتكبوها بحق ابناء الشعب الفلسطيني واخرا جريمة الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة عام 2008-2009، وتأمين الحماية الدولية العالمة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وجهت دائرة شؤون الغتربين في منظمة التحرير الاثنى رسالة الى الجاليات الفلسطينية في بلدان المهجر والشتات، تدعوهم فيها الى احياء ذكرى مذبة دير ياسين التي تصادف في 9 نيسان من كل عام.

وقالت دائرة شؤون الغتربين في منظمة التحرير الاثنى رسالة الى الجاليات الفلسطينية في بلدان المهجر والشتات، تدعوهم فيها الى احياء ذكرى مذبة دير ياسين التي تصادف في 9 نيسان من كل عام. وبينما يدع الجرم العدة للاحتفال بعيد استقلاله، يحيي شعبنا الفلسطيني ذكرى مجزرة دير ياسين التي قتل خلالها برصاص العصابات الصهيونية اليوم التالي لاستشهاد القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني في معركة القسطل.

حدثت مذبة دير ياسين في قرية دير ياسين، التي تقع غربي القدس في 9 أبريل عام 1948 على يد الجيش الصهيوني، ارجون وشوشن، الى يد اسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المنظمات اليهودية المجاورة ووافق عليها الهي كرية دير ياسين، وراح ضحية هذه المذبحة اعداد كبيرة من السكان لهذه القرية من ن ذهاب ضحية هذه السن والنساء والشباب، عدد من ذهب ضحية هذه المذبحة نذكر المصار ان ما بين 250 الى 360 ضحية تم قتلها، كانت مذبة دير ياسين عملا مهمًا في تشكيل غطاء قانوني وسياسي لانتهاكات الاحتلال، وقد كان الوقت لتأخذ التدابير القانونية المعالجة للمجزة الا احتلال قبل فوات الأوان».

وشددت منظمة التحرير الفلسطينية، على انها مامية في مساعيها الدبلوماسية للصهيونية التي مؤسسات الأمم المتحدة بما فيها الجمعية العامة ومختلف المنظمات الدولية للحصول على عضوية دولة فلسطين، ومحاسبة مجرمي

## قوات الاحتلال تنفذ سلسلة عمليات توغل بري على حدود قطاع غزة الشرقية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس عمليات توغل برية طالت المناطق الحدودية الشرقية لقطاع غزة، أدت أهدها الى اصابة شاب بحراج متوسطة، وذلك عقب توعد إسرائيل بشن هجمات ضد القطاع.

وقالت لجنة الإسعاف والطوارئ ان شابا يبلغ العمر (23 عاماً) أصيب بجراح نازي في اليد أطلقه صوبه جنود الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة غزة، ووصفت اصابته بالمتوسطة. وقامت قوات إسرائيلية بفتح فتحة في جدران الجدران خلال المظاهرات بيشن مرعة على غلت في منطقة الفراخين شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، حيث دخلت تلك الأليات لمسافة تزيد عن 300 متر في عمق مناطق القطاع، وشرعت على الفور باعمال تجريف وتشميط في تلك المنطقة.

كذلك نفذت قوات الاحتلال عملية توغل برية ثانية طالت الحدود الشرقية لحسي المنطقة بمدينة رفح أقصى جنوب القطاع، وقامت أيضا بعمليات تجريف في المنطقة.

وسبق تلك العمليات قيام أليات إسرائيلية بالتلويح فجرًا في منطقة تقع شرق مخيم البريج وسط القطاع، واطلقت خلاله دويمة ثيران من

وهذه البصمات لآلات غامضة من حيث الهدف والبرنامج والتطبيق فكل القوى المعنية بالاصلاح السياسي اعترفت وى ردة فعلها الأولية على القانون الجديد بأن سياساته معاكسة تماما لاتجاهات الاصلاح الجزري والحقيقي.

يعني ذلك بالنتيجة بان الحكومة ستدافع عن قانونها لكنها لن تستشرد في هذا الدفاع كما فعلت حكومات في الماضي فإمام الشواب الآن فرصة لتعديل السياسات، وقوى الجتمع العالمة تستطيع التاثير بالمشاورات المتعلقة بالنظام الانتخابي وهو سائر مختلف تماما عن القانون حيث قال الخصاونة بوضوح بان الحكومة مستشاور وبشكل موسع مع العشائر والمحافظات ومع السكان أيضا.

وهذه اللغة الغامضة في الدفاع عن القانون تعني يانه ليس نهائيا وبيان الناعم من طرحه بصياغته الإشكالية الحالية قد يكون جس نبض الشارع واحتواء الحوائج وزيادة كفاءة أي تنازلات للنظام في المستقبل سواء للإسلاميين او لحراك الشارع العشائري وهو تكتيك سياسي ساقط في باقي بنتائج او قد يؤسس لانتقال على الحكومة مستقبلي خصوصا وأن بعض الأطراف بدأت تتحدث عن ترحيل الانتخابات الى العام 2013

مكشوفة لتسخيّف هذا الجدل، وبعكس حال معه بأسلوب غير لائق، ولطالما أحسنت القوات اللبنانية، التمييز بين المقاتل وبين القاتل، وهي ترفض اي ستاومة او مزاوية أو استهتار وتطالب بتوقيف المجرمين الجدد وسوقهم الى العدالة، سواء كانوا دافعين او مدفوعين على محرّضين او شركاء او موكبين او منفذين، وهي بالتالي تصع كل قدراتها في خدمة هذه القضية و في تصرف القضاء والقوى الأمنية اللبنانية».

ولفت مصدر قواتي الي «أن القوات» لا تفكر في كونها «من يتعزى بخلف السياسة وبعض الاملاء من أي اعتبار اخلاقي في مقاربة موضوع محاولة اغتيال الأئمة».

تعرض لها رئيس حزب «القوات» سمير جعجع وهي تعرف كما يعرفها الجميع ان قائدها الذي من ورفاق كثر في آتون النار مرات كثيرة لا يتوقف عند هذه الصغائر التي لا تشبه الا اصحابها، واكدت القوات «رفضها القاطع لكل تعابير الاستكبار التي يعتمدها البعض في محاولة

## قوى 8 آذار تسخف رواية جمع عن محاولة اغتياله والقوات تأسف أن يتعرّى بعض الساسة والاعلام من أي اعتبار اخلاقي

محاولة اغتيال بطلقتي قاصدة، بعكس حال سمير جعجع وخارج السفارة الأمريكية»، و فيلم أمريكي بعنوان «Guns, Geagea and a Rose» وكتبه «عندما تنقذ زهرة حياة أدهم»، وكتب أدهم «بعد نجاح فيلم «حين انفجر الحبري» و فيلم 33. يوما مس كوندوليزا رايس»، تقدم لكم استديوهاث الرابع عشر من آذار فيلمها الجديد «ليلة اغتيال جعجع» من بطولة: القديس مار سمير جعجع ونقيب المغتربين سعد الحبري.. ومن التعليقات «أن سمير جعجع مرشح الجائزة أوسكار عن أفضل فيلم «الزهرة والقصاص».. «شبابيرون» جعجع كان مع يقظف زهرة لا الشريير لولو قوص عليه وما صابو».

من جهته، نشر كاتب صحيفة «الآخبار» القريبة من حزب الله «يقول أحد الخبثاء إن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يريد أن يأخذ من حزب الكتائب كل شيء».

وبعد «الشعبية»، حان دور «الاستشهاد» هذا التعليق على خبر نجاة الحكيم من

## بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ما ان أتم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رواية تفاصيل محاولة الاغتيال التي أعلن أنه تعرّف لها من خلال رصاصتي قناصة من عيار 12.7 و 14.5 ملم ونجا منها بأجوبة عندما انحنى ليطلق زهرة، حتى بدأت مواقع التواصل الاجتماعي تفتح بالتعليقات حول الخبر، ليصعب جعجع والرواصة والزهرة حديث

وسخرت تعليقات كثيرة لآنصار قوى 8 آذار من الرواية والتفاصيل ولاسيما الجزء المتعلق بانتقال الزهرة التي انقذت حياة جعجع والربط بين «الزهرة والربيع»، في إشارة الى «الربيع العربي» والثورات، ووصفت التعليقات رواية جعجع بـ«سلسل تركي جديد بعنوان: وردة انقذتني»، وراى فيها البعض «الفيلم



## تواصل العمليات العسكرية والامنية والاشتباكات مع المنشقين في سورية 49 قتيلًا بينهم صحافي لبناني و35 في ريف حماة معظمهم اطفال ونساء توتر على الحدود السورية التركية.. والجيش الحر في الداخل يعلن التزامه بخطة عنان



الديابات تنتشر في ريف دمشق



الصحافي اللبناني علي شعبان

■ بيروت - دمشق - نفوسيا - وكالات: قال نشطاء محليون إن قوات سورية قتلت 35 شخصاً الإثنين معظمهم من النساء والأطفال عندما قصفت بلدة في محافظة حماة.

وأضافوا أن 17 طفلاً وثلاث نساء بين القتلى في المنطقة شمال غربي مدينة حماة، وذكر نشطاء أن 40 شخصاً قتلوا في هجوم للجيش على نفس البلدة قبل يومين. وتواصلت الاشتباكات العملياتية العسكرية والأمنية للقوات السورية النظامية والاشتباكات مع المنشقين في عدد من المناطق السورية عشية انتهاء المهلة التي حددها المبعوث الدولي كوفي عنان لوقف العنف، في ظل شكوك حول نجاح خطته بعد اشتراط دمشق «ضمانات مكتوبة» من المعارضة ودول عربية اسلامية لوقف العنف.

واعلنت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل الاثنين «الالتزام التام بمبادرة المبعوث الاممي العربي السيد كوفي عنان وانسجاما مع البيان الرئاسي لجلس الامن».

وقالت في بيان «نحن نكف عن الدفاع عن هذا الشعب الازل، نعلن عن وقف اطلاق نار ضد جيش النظام ابتداء من صباح العاشر من نيسان (أبريل) الجاري»، مضيفة «سنحافظ على هذا الوعد اذا واطب النظام بالالتزام ببندو المبارة».

والإحد قائد الجيش السوري الحر رياض الاسعد من تركيا التزامه بخطة كوفي عنان، قال في اتصال مع فرانس برس «نحن ملتزمون بخطة عنان ونحن نقدم ضماناتنا والتزاماتنا الى المجتمع الدولي وليس الى هذا النظام».

وتدعو خطة عنان الى وقف القتال تحت اشراف الامم المتحدة، وسحب القوات الحكومية والأسلحة الثقيلة من المدن التي تشهد احتجاجات، وهدنة انسانية لمدة ساعتين يومياً لفتح المجال لوصول العاملين الانسانيين الى المناطق المتضررة من أعمال العنف، والافراج عن المعتقلين على خلفية الاحداث والسماح بالانطلاق السلمي.

ودعت بكن التي تعد حليفاً أساسياً لدمشق، والحكومة السورية والأطراف المعنية في سورية (...) الى احترام التعهدات ووقف اطلاق النار وسحب القوات» من وقف اطلاق النار.

ودعت من جهة أخرى الاسرة الدولية الى «الصبر» وطالبها بـ«اعطاء عنان المزيد من الوقت».

يأتي ذلك غداة إعلان دمشق انها لن تستحب قواتها من المدن سالم منعت حصول على «ضمانات مكتوبة» من قبل المعارضة

وفي محافظة درعا (جنوب) قتل مواطن في بلدة صيدا آخر اصابته برصاص.

ونفذت قوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

وقوات الامن حملة مدهامات واعتقالات في ريف حماة غزالة صباحا اسفرت عن اعتقال 16 شخصا، بحسب فرانس برس.

من جهة أخرى استدعى وكيل وزير الخارجية التركي فريدون سينغريلي أوغلو، الإثنين، القائم بالأعمال السوري في أنقرة وطلب منه وقف الاشتباكات بين قوات الامن السورية ومعارضين في المنطقة الحدودية قورا، والتي أدت الى مقتل سوريين اثنين وجرح 21 شخصاً بسبب هجوم قوات الامن.

ونقلت وكالة انباء الأناضول التركية عن مصادر دبلوماسية أن سينغريلي أوغلو «وجه التحذيرات الصاروخية لوقف الاشتباكات في منطقة الحدود» خلال استعدائه القائم بالأعمال السوري في أنقرة.

### قوات الامن السورية تعتقل فتاة رفعت لافتة امام مجلس الشعب تطالب «بوقف القتل»

■ بيروت - ف ب: اوقفت قوات الامن السورية شبابة رفعت لافتة الاحاد امام مبنى البرلمان في العاصمة دمشق تطالب «بوقف القتل»، بحسب ما أفادت مصادر متطابقة وكالة فرانس برس.

وأظهر مقطع بثته ناشطون على الانترنت الشابة بلباس احمر وهي ترفع لافتة وسط تصفيق المارة وصيحات «برافو».

وقال عضو مجلس الثورة في دمشق ديب الدمشقي لوكالة فرانس برس ان الشابة رفعت لافتة كتب عليها «وقفوا القتل، امام مبنى مجلس الشعب، ثم تجمع حولها عدد من الشباب قبل ان تعترضهم قوات الامن».

واعت مدير الرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن هذا التصرف ضيقاً، ولم تردنا حتى الان معلومات حول ما اذا فرج عنها ام لا».

وقال المحامي والناشط الحقوقي انور البزني في اتصال مع فرانس برس ان الشابة تدعى ريماء الدوالي «هي مازالت محتجزة حتى الان لدى الامن».

### عنان يزور مخيما للاجئين السوريين في تركيا قبل توجهه الى ايران

■ جنيف - رويترز: قال أحمد فوزي المتحدث باسم مبعوث السلام الدولي كوفي عنان الإثنين إن عنان سيترور مخيما للاجئين السوريين في تركيا الثلاثاء قبل توجهه الى ايران لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين هناك.

وأضاف فوزي لرويترز في جنيف «سيترور السيد عنان مخيما للاجئين في طريقه الى ايران».

وتابع أن عنان سيترور للاجئين السوريين في مخيم في هاتاي، ويقدم آلاف اللاجئين السوريين في ثمانية مخيمات أقيمت في إقليم هاتاي وغازي عنتاب جنوب تركيا ولجا آخرون الى لبنان والأردن والعراق.

وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان يوم السبت قبل توجهه في زيارة الى الصين في الوقت الحالي لمدة 24 ألف سوري دخلوا تركيا، بالبلغ هذا العدد في تزايد».

### الصين تحت الحكومة السورية والمعارضة على احترام وقف النار

■ ببغينغ - يو بي آي: حثت الصين الإثنين الحكومة السورية والمعارضة على احترام وعودهما بوقف إطلاق النار والانسحاب، ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو ويمن بايجان صحافي «وطني، قوله رد على سؤال عن بيان الخارجية السورية بشأن الانسحاب، والصين تحت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة، ان «الصين تحت الحكومة السورية والاطراف السياسية في البلاد على اعتناق الفرض المهمة المتاحة امامهم والوفاء بوعودهم بوقف النار والانسحاب».

وكانت وزارة الخارجية السورية قالت في بيان الأحد أن الجيش لن ينسحب من المدن السورية قبل ان يقدم المبعوث كوفي عنان ضمانات مكتوبة أن المجموعات المسلحة تستسلم أسلحتها.

وأضاف ليو ان «الصين تحث الحكومة السورية والأطراف السياسية المعنية على التنسيق بشكل ملموس مع جهود الوساطة من أجل تخفيف التوتر وحل المسألة السورية».

ويعمل على حل المسألة السورية في جنيف مبعوثاً من الجانب الصيني في بياناً رئاسياً يقدم العارشر من نيسان (أبريل) موعداً نهائياً لوقف النار من جانب الحكومة السورية.

### النظام اخترق المعارضة ب « الفوصات» ولم يسلم من قمعها الشيوخ العجزة المعارضة بحاجة لاكثر من جيش الانترنت للاطاحة بالاسد.. حرب عصابات وتطبيق الدرس الجزائري

الانصرات اعطته القدرة على التلاعب بالمجتمع الدولي وتفرغ مهمة كوفي عنان من جوهرها.

الجزائر وسورية

يضررون الشيوخ

وفي اتجاه آخر يواصل الهاربون من جميع الاسد العشق عن فظائع النظام ويحملون معهم صوراً من المانة والعباد الذين لفقو على يد الجيش والزام النظام، فقد نكث صديقه «اندينت» ومن فر من السباع في حصص التعذيب الذي مارسه الجيش عليه وعلى عائلته حيث تحدث احمد عن الضرب والاهانة التي تعرض لها وهو الشيخ العجوز البالغ من العمر 80 عاماً، وكان احمد يترجف وتكشف عن آثار الضرب على رجليه وآثار الحروق على ظهره بسبب استخدام الجيش عصا كهربائية، وقال «عجوز في الثمانين ماذا يريد من عجز؟ عملت طوال حياتي ولم ارتكب خطأ وعولمت بهذه الطريقة الان اوز وجتي وفي هذا العمر».

ويحكى الشيخ احمد قصته حيث تم اعتقاله وزوجه بها وهي من السبعينات من عمرها وابنه يوسف البالغ من العمر (44 عاماً) وذلك في نهاية الشهر الماضي آذار (مارس). وكان احمد في السجن مع ابنه عندما سمع ان بيته في حي باب السباع تعرض للتعذيب فبرعا على لافتة زوجته بها وأخرجها من الانقراض لكنها نجحت من القصف دون ان تصاب بأذى. وبعد ذلك جاء النجوم واخذوهم «وكانوا يلازي العسكري وروية الرئيس الأمريكي بيت من البيوت المهجورة في واحد من الاحياء» وهناك وضعوهم في غرف منفصلة واخذوا يحققون معهم وضربوهم وكان يسع صوت زوجته وابنه يترددان في داخل البيت المهجور، وقال انهم سألوا مرة بعد الأخرى عن يعمل مع الجيش الحر من السكان وعندما لم يتوصلوا لعلومات اخذوا يضرَبونهم بالعصي الكهربائية «مثل السياح المحمية وعندما اعتقدت انني ميت لا محالة»، وتظهر على ظهر ابنه يوسف علامات الحرق المنتشرة في كل مكان وبعدها غادر في جلد، ولا يستطيع يوسف الحديث وترجفت يده بسبب تعطل اعصابها، اما زوجة احمد فهي في المستشفى بعد رحلة طويلة وشاقة قادتهم في النهاية الى لبنان.

على الرغم من خلافاتها في ضرورة انهاء النظام، جيش الانترنت

وتحتج المعارضة سياسية كانت ام عسكرية الى استراتيجيه جديدة غير «جيش المعارضة على الانترنت» ففي مقال كتبه ديفيد بليبر في صحيفه «ديلي ترغراف» والذي زار جنوب تركيا انه التقى شابا متحمسا ويريد الانضمام الى المعارضة في جنوب تركيا والمشاركة في الاطاحة بالنظام، وعندما سألته كيف سيحقق هذا؟ فقال من خلال ارسال رسائل هاتفية والحديث عبر «سكايب» للتأكد من ان العالم يعرف عن جرائم العبر السورى، ويعلق الكاتب ان احدا لا يشك في شجاعة «مواطني صحافيا» او ناشط على الشبكات الاجتماعية فأسألوه كيف ستقوم المعارضة بالاطاحة بنظام الاسد؟ ويضيف ان مقاتلي جيش سورية الحر اعاقون في تركيا لا يستطيعون الدخول لسورية الا بعد تجنب حقول الألغام والرقابة الشديدة على الحدود، وان نجحوا فانهم سيعملون الثقيلة سواجوهن معارك دموية وليذا قاتلوا «العقول» فيسبون، يودكاست جعلت قضية سورية حيوية في ضمير العالم وصحيح ان الصور المبرعة على يوتيوب في اقتحام القنصلية جعلت سورية حاضرة في النقاشات السياسية ومحفة للجهود الدبلوماسية الدولية، وحمل حمل الاعلام المحترف والنوع من دخول سورية وتغطية الاحداث فيها، ولكن هذه النشاطات لم تؤد الى التغيير المنشود فما يزال الاسد ممسكا بكل خطوط العنبر، وفي الشهورين الماضيين استطاع الاسد ان يمدد السيطرة عليه وان كوارث على المدنيين، وهذه

النظام لم يتمكن من السيطرة على المعارضة ب « الفوصات» ولم يسلم من قمعها الشيوخ العجزة المعارضة بحاجة لاكثر من جيش الانترنت للاطاحة بالاسد.. حرب عصابات وتطبيق الدرس الجزائري

على الرغم من خلافاتها في ضرورة انهاء النظام، جيش الانترنت

وتحتج المعارضة سياسية كانت ام عسكرية الى استراتيجيه جديدة غير «جيش المعارضة على الانترنت» ففي مقال كتبه ديفيد بليبر في صحيفه «ديلي ترغراف» والذي زار جنوب تركيا انه التقى شابا متحمسا ويريد الانضمام الى المعارضة في جنوب تركيا والمشاركة في الاطاحة بالنظام، وعندما سألته كيف سيحقق هذا؟ فقال من خلال ارسال رسائل هاتفية والحديث عبر «سكايب» للتأكد من ان العالم يعرف عن جرائم العبر السورى، ويعلق الكاتب ان احدا لا يشك في شجاعة «مواطني صحافيا» او ناشط على الشبكات الاجتماعية فأسألوه كيف ستقوم المعارضة بالاطاحة بنظام الاسد؟ ويضيف ان مقاتلي جيش سورية الحر اعاقون في تركيا لا يستطيعون الدخول لسورية الا بعد تجنب حقول الألغام والرقابة الشديدة على الحدود، وان نجحوا فانهم سيعملون الثقيلة سواجوهن معارك دموية وليذا قاتلوا «العقول» فيسبون، يودكاست جعلت قضية سورية حيوية في ضمير العالم وصحيح ان الصور المبرعة على يوتيوب في اقتحام القنصلية جعلت سورية حاضرة في النقاشات السياسية ومحفة للجهود الدبلوماسية الدولية، وحمل حمل الاعلام المحترف والنوع من دخول سورية وتغطية الاحداث فيها، ولكن هذه النشاطات لم تؤد الى التغيير المنشود فما يزال الاسد ممسكا بكل خطوط العنبر، وفي الشهورين الماضيين استطاع الاسد ان يمدد السيطرة عليه وان كوارث على المدنيين، وهذه

النظام لم يتمكن من السيطرة على المعارضة ب « الفوصات» ولم يسلم من قمعها الشيوخ العجزة المعارضة بحاجة لاكثر من جيش الانترنت للاطاحة بالاسد.. حرب عصابات وتطبيق الدرس الجزائري

على الرغم من خلافاتها في ضرورة انهاء النظام، جيش الانترنت

وتحتج المعارضة سياسية كانت ام عسكرية الى استراتيجيه جديدة غير «جيش المعارضة على الانترنت» ففي مقال كتبه ديفيد بليبر في صحيفه «ديلي ترغراف» والذي زار جنوب تركيا انه التقى شابا متحمسا ويريد الانضمام الى المعارضة في جنوب تركيا والمشاركة في الاطاحة بالنظام، وعندما سألته كيف سيحقق هذا؟ فقال من خلال ارسال رسائل هاتفية والحديث عبر «سكايب» للتأكد من ان العالم يعرف عن جرائم العبر السورى، ويعلق الكاتب ان احدا لا يشك في شجاعة «مواطني صحافيا» او ناشط على الشبكات الاجتماعية فأسألوه كيف ستقوم المعارضة بالاطاحة بنظام الاسد؟ ويضيف ان مقاتلي جيش سورية الحر اعاقون في تركيا لا يستطيعون الدخول لسورية الا بعد تجنب حقول الألغام والرقابة الشديدة على الحدود، وان نجحوا فانهم سيعملون الثقيلة سواجوهن معارك دموية وليذا قاتلوا «العقول» فيسبون، يودكاست جعلت قضية سورية حيوية في ضمير العالم وصحيح ان الصور المبرعة على يوتيوب في اقتحام القنصلية جعلت سورية حاضرة في النقاشات السياسية ومحفة للجهود الدبلوماسية الدولية، وحمل حمل الاعلام المحترف والنوع من دخول سورية وتغطية الاحداث فيها، ولكن هذه النشاطات لم تؤد الى التغيير المنشود فما يزال الاسد ممسكا بكل خطوط العنبر، وفي الشهورين الماضيين استطاع الاسد ان يمدد السيطرة عليه وان كوارث على المدنيين، وهذه

النظام لم يتمكن من السيطرة على المعارضة ب « الفوصات» ولم يسلم من قمعها الشيوخ العجزة المعارضة بحاجة لاكثر من جيش الانترنت للاطاحة بالاسد.. حرب عصابات وتطبيق الدرس الجزائري

على الرغم من خلافاتها في ضرورة انهاء النظام، جيش الانترنت

وتحتج المعارضة سياسية كانت ام عسكرية الى استراتيجيه جديدة غير «جيش المعارضة على الانترنت» ففي مقال كتبه ديفيد بليبر في صحيفه «ديلي ترغراف» والذي زار جنوب تركيا انه التقى شابا متحمسا ويريد الانضمام الى المعارضة في جنوب تركيا والمشاركة في الاطاحة بالنظام، وعندما سألته كيف سيحقق هذا؟ فقال من خلال ارسال رسائل هاتفية والحديث عبر «سكايب» للتأكد من ان العالم يعرف عن جرائم العبر السورى، ويعلق الكاتب ان احدا لا يشك في شجاعة «مواطني صحافيا» او ناشط على الشبكات الاجتماعية فأسألوه كيف ستقوم المعارضة بالاطاحة بنظام الاسد؟ ويضيف ان مقاتلي جيش سورية الحر اعاقون في تركيا لا يستطيعون الدخول لسورية الا بعد تجنب حقول الألغام والرقابة الشديدة على الحدود، وان نجحوا فانهم سيعملون الثقيلة سواجوهن معارك دموية وليذا قاتلوا «العقول» فيسبون، يودكاست جعلت قضية سورية حيوية في ضمير العالم وصحيح ان الصور المبرعة على يوتيوب في اقتحام القنصلية جعلت سورية حاضرة في النقاشات السياسية ومحفة للجهود الدبلوماسية الدولية، وحمل حمل الاعلام المحترف والنوع من دخول سورية وتغطية الاحداث فيها، ولكن هذه النشاطات لم تؤد الى التغيير المنشود فما يزال الاسد ممسكا بكل خطوط العنبر، وفي الشهورين الماضيين استطاع الاسد ان يمدد السيطرة عليه وان كوارث على المدنيين، وهذه

#### لندن - «القدس العربي»:

تصاعدت الامال بنجاح خطة كوفي عنان قبل حلول اليوم الثلاثاء كموعد لتطبيق بنودها خاصة بعد ان قال النظام ان عنان المبعوث الدولي ايساه تفسير الموقف السوري، فيما قالت المعارضة انها لم تثق اية مطالب بتقديم ضمانات مكتوبة لتنجح الخطة.

ومذ البداية كانت المعارضة تشك في جدية النظام وتطبيقه للخطة، وانه استخدم المهلة لتعزيز موقفه فيما تراه من المعارضة انه اعتقد ان خروج من المدن مرتبط باستسلام المعارضة.

ويقول محللون نكثت بموعده صحيفة «واشنطن بوست» ان فشل خطة عنان ستكون ضربة لروسيا حيث دعم الغرب المعارضة على امل ان تستعقب موسكو اتفاق الاسد الالتزام بالاطاحة، وقال ريتشارد غوان من جامعة نيويورك ان «أفعال الاسد في نهاية الاسبوع تفرح انه يهز ببطء قلق روسيا وتاريخها» على الازمة، فيما قال باحث آخر انور تايلر ان النزاع في سورية مستمر مما سيدفع الغرب الى التفكير في تقديم دعم للمعارضة، فيما نكثت عن كريس فيليبس من جامعة لندن قوله ان خطة عنان قد تفشل وقد تفقد الى ادخال مراقبين دوليين لسورية مشروا الى الصين وروسيا واليران لن تتخلى في الوقت الحالي عن حليفها السوري، فيما سيطر المجلس المؤقت في ترويد المقاومة السورية الثائرة وخشية ان تقع الاسلحة في يد الجماعات المتطرفة.

وفي هذا السياق يستغل روسيا والصين تدعان بشار الاسد طالما ظلت هناك فرصة 50 باثثة لتجانيته، وفي ظل ضعف المعارضة السياسية وجزع الجيش الحر عن تحقيق انتصارات على الارض فالنظام سواصل اعتماده على الحل الاممي كوسيلة للقاء الوفاء ومع ان وضع الجيش الحر المغمور فهو لا يسيطر على منطقة في سورية تمنحه هذه الفرصة كما ان عنان من فتح معسكرات له في دول الجوار التي عبر اليها اللاجئين في تركيا ولبنان والاردن، يعطي النظام السوري اليد العليا.

#### المعارضة ومطالبها الغامضة

وفي هذا السياق يرى تحليل في صحيفة «التايمز» البريطانية ان بشار الاسد استفاد من اخطاء المعارضة السورية المنظمة من الموقف الدولي الخنيط، فمن ناحية المقاومة المسلحة الحرمكن من منشقين عن

النظام لم يتمكن من السيطرة على المعارضة ب « الفوصات» ولم يسلم من قمعها الشيوخ العجزة المعارضة بحاجة لاكثر من جيش الانترنت للاطاحة بالاسد.. حرب عصابات وتطبيق الدرس الجزائري

على الرغم من خلافاتها في ضرورة انهاء النظام، جيش الانترنت

وتحتج المعارضة سياسية كانت ام عسكرية الى استراتيجيه جديدة غير «جيش المعارضة على الانترنت» ففي مقال كتبه ديفيد بليبر في صحيفه «ديلي ترغراف» والذي زار جنوب تركيا انه التقى شابا متحمسا ويريد الانضمام الى المعارضة في جنوب تركيا والمشاركة في الاطاحة بالنظام، وعندما سألته كيف سيحقق هذا؟ فقال من خلال ارسال رسائل هاتفية والحديث عبر «سكايب» للتأكد من ان العالم يعرف عن جرائم العبر السورى، ويعلق الكاتب ان احدا لا يشك في شجاعة «مواطني صحافيا» او ناشط على الشبكات الاجتماعية فأسألوه كيف ستقوم المعارضة بالاطاحة بنظام الاسد؟ ويضيف ان مقاتلي جيش سورية الحر اعاقون في تركيا لا يستطيعون الدخول لسورية الا بعد تجنب حقول الألغام والرقابة الشديدة على الحدود، وان نجحوا فانهم سيعملون الثقيلة سواجوهن معارك دموية وليذا قاتلوا «العقول» فيسبون، يودكاست جعلت قضية سورية حيوية في ضمير العالم وصحيح ان الصور المبرعة على يوتيوب في اقتحام القنصلية جعلت سورية حاضرة في النقاشات السياسية ومحفة للجهود الدبلوماسية الدولية، وحمل حمل الاعلام المحترف والنوع من دخول سورية وتغطية الاحداث فيها، ولكن هذه النشاطات لم تؤد الى التغيير المنشود فما يزال الاسد ممسكا بكل خطوط العنبر، وفي الشهورين الماضيين استطاع الاسد ان يمدد السيطرة عليه وان كوارث على المدنيين، وهذه

#### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال الجنرال المتقاعد عاموس بدلين، رئيس مركز الأبحاث الإستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب أنه في المستقبل من العام 2011 إلى العام 2012، تبدو سوريا الدولة العربية التي لم تنته فيها الجولة الأولى من المعركة، بلجذب بين نظام حكم قوي وحشيش على معارضة ضيقة وعديمية الأساس التنظيمي، يضع الحكم في سورية أمام حرب أهلية غير متماثلة، لا يمكن لأي طرف فيها أن ينصهر، ويمتدح النظام السوري بغيريين لم تتورفا للرئيس المصري حسني مبارك ول للرئيس الليبي معمر القذافي: جيش مخلص على استعداد لإطلاق النار على مواطنيه، وحماية

صعود الشبكية في الشرق الأوسط تم كبحه في هذه الرحلة، وان السنة هم الراحون الأكبر من البقعة العربية، وينظر إلى تركيا أيضا كرايح، رغم انها دعت ثمنا بأهظا جراء ترددها على اتخاذ موقف واضح بشأن الأزمة في ليبيا وحسرت استثمارات الاقليميه في ليبيا والحوارات في ليبيا وسورية، وهي بعلميات التوليات في ليبيا وسورية، وهي تواجبه الوجود تحديات غير بسيطة في ضوء استعمار القمع في سورية والتمرد الكردي الداخلي، اما الخاسرون فهم بالتأكيد الحكام الذين اطيح بهم، وعشرات الاف من لقوا مصرهم في ليبيا، الاف الذين قتلوا في سورية، والمنظومات الاقتصادية والاجتماعية في كل واحدة من الدول الست التي وقعت فيها الاحداث، النساء اللواتي تلغعن للمساواة في المكاتب وتئن مكاتبهن في الاظلمة الاسلامية، والاقليات المسيحية التي وجدت نفسها مهددة او في مكانة ادنى من الشراكة والمساواة في

في اتفاق مع سورية مقابل ثمن اقليمي باهظ من أجل إبعاد إيران ووقف دعمها لحزب الله وحماس، والان، إذا سقط النظام السوري، فإن دور تدخل إسرائيلي ومن دون الحاجة لتقديم تنازلات اقليمية قاسية.

ولفت الجنرال بدلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق (أمان) إلى أنه يبدو أن من السابق لأوانه تحديد الراحين والخاسرين لأن الوضع لا يزال متحركا ويتطور، وأن اتجاهات مختلفة ومتناقضة، وفي الأساس لأن معظم السيورورة لا يزال أمامنا، وفضل عن ذلك، فإن أغلب اللاعبين الاقليميين يرون ميزانا متخطلا، ورغم ذلك يمكن الإشارة إلى نتائج أولية عدة.

وزاد الراجح الأكبر للعام الأخير هو الإسلام السياسي في تونس، ليبيا، مصر، وفي المستقبل في سورية، ويبدو أن عصر

التظاهرات، ولفت أن سورية دولة سنيية مركزية في العالم العربي، وجدت نفسها لأسباب جيوسياسية كثيرة في المعسكر الإيراني الشيعي، في تحالف مع إيران وحزب الله، ومن الجدير للاهتمام ذلك التمرد الألباني من جانب المشرقة في ما إذا كان ينبغي تأييد النظام في دولة رئيسية عربية عربية، ورأى أن ما يجري في سورية يتطوّر بالضرورة إلى مخاطر وفرص لإسرائيل، فإذا أخرجت سورية المستقلين نفسها من المحور اليراني، فإن في ذلك تغييرا بالغ الإيجابية بالنسبة لإسرائيل. فطول سنوات كانت المؤسسة الأمنية في إسرائيل تومني بالتوصل

روسية ضد التدخل الأجنبي، كما أن المعارضة، خلافا لما كان في مصر، مركزها الريف، وهي تستند إلى عدم رضى واسع لدى من تضروا والجفاف من ارتفاع الأسعار، ومن الفساد والضعفية السنية الإسلامية الكاتمة ضد حكم الأقلية العلوية.

وتابع: وعلى خلفية ضعف الجماهير، فإن من المثير للانطباع استعدادها على مواصلة الظاهر رغم الثمن الباهظ الذي تدفعه، ففسارة الخوف من النظام لدى الجمهور في مصر، حيث أعلن الجيش أنه لن يتصادم مع المظاهرين، كانت عنصرا مركزيا في إسقاط مبارك.

وخسارة الخوف في سورية، حيث الجيش هناك يطلق النار على المظاهرين، يستحق التقدير بشكل أعلى بكثير، ويميز بين سورية وكل من إيران أو البحرين، حيث أفلح النظام هناك في إعادة الخوف وأوقفها

# الرئيس المستقيل اتصل بخلفه قبيل تنحيه... ومغادرة فرق السلام للبلاد.. وأمريكا تصدر تحذيرا جديدا بشأن السفر خلاف بين دول الصحراء بشأن مواجهة متمردي مالي... ودول الساحل لا تستبعد الخيار العسكري ضد المسلحين



الرئيس المالي أمادو توماني توري



رئيس الجمعية الوطنية ديوكوندا تراوري خلال لقائه بزعمي الانقلاب الكابتن أمادو سانوجو

الأمريكيين الموجودين هناك على التفكير في المغادرة بشكل مؤقت. وأضافت أن «الوضع في البلاد ما زال مائعا ولا يمكن التكهّن به». وقالت إن المطار الرئيسي في العاصمة باماكو مفتوح ولكن لا يمكن التكهّن بمدى توفر الرحلات الجوية في المستقبل كما أن ذلك يتوقف على الوضع الأمني بشكل عام. وجاءت أحدث تحذير بشأن السفر بعد استقالة رئيس مالي أمادو توماني توري رسميا أمس الأحد. وكان توري مختبئا منذ الانقلاب الذي وقع في 22 آذار (مارس).

مشكلة شمال مالي ودعوة الأطراف المعنية للدخول في حوار مع حكومة مالي التي سيتم اختيارها. لكنهم لم يستبعدوا اللجوء إلى الخيار العسكري. وأجرى أمادو توماني توري الذي قدم رسميا الأحد استقالته من رئاسة مالي، اتصالا قبيل تنحيه برئيس الجمعية الوطنية ديوكوندا تراوري الذي من المقرر أن خلفه، وتمنى له التوفيق. على ما أفادت أوساط ديوكوندا تراوري عن مغرفته بعودته إلى

الجزائر المنتمدب الكلف بالشؤون الأفريقية إن الحل يمكن أن يكون سياسيا فحسب ولا يمكن أن يكون نتيجة لعمل عسكري قد يفاقم الوضع ولاستعادة الحكم المدني الأولوية. وتعد قادة الانقلاب بالتخلي عن السلطة في إلمكانية التدخل لكن ما زال من غير الواضح متى يمكن الدفع بقوات عسكرية إذا لزم الأمر. وسلكت الجزائر أكبر قوة في المنطقة مسارا مختلفا قائلته إن الحادثان هي السبيل الوحيد للخروج من الأزمة. وتدفع فرنسا المستعمر السابق لجميع الدول المشاركة في الاجتماع أيضا باتجاه الحوار مع حركة التمرد وقال محمد مساهل الوزير

لكن وزير الخارجية محمد بازوم عكر الرفض الدولي لإعلان الحركة الاستقلال واصفا إياه بأنه «سخي وغير مقبول». وقال بازوم في افتتاح الاجتماع الذي عقد في العاصمة الموريتانية نواكشوط «نحتاج إلى العمل لتصحيح ميزان القوى على الأرض قبل أن تتمكن من الحديث عن المفاوضات». وأضاف «نحن بحاجة لتنظيم مواجهة مع الجماعات الإرهابية... يجب تطهير شمال مالي من الإرهاب وعلى ما يبدو بالنسبة لي أن لدينا فرصة مثالية». وكانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (كواس) تكفر في التدخل لمنع أي زيادة في تقدم المتمردين حتى وقوع الانقلاب العسكري الذي جعل لاستعادة الحكم المدني الأولوية بالنسبة للمتلكم الإقليمي.

والحق المتمررون (الذين تعزز موقعهم بفضل الأسلحة والمقاتلين القادمين من ليبيا بعد الحرب التي دارت العام الماضي) هزيمة منكرة بالقوات الحكومية التي سادتها الفوضى بعد انقلاب عسكري في 22 مارس آذار ليقطعوا منطقة بحجم فرنسا ويعزلوا استقلال «أزواد». وكانت قبضة حكومة مالي ضعيفة على شمال البلاد منذ فترة طويلة لكن جيرانها يخشون الآن من فراغ من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار الإقليمي والإرهاب والتخريب. وانشأت موريتانيا والجزائر والنيجر ومالي مقر قيادة عسكري مشتركاً قبل الهجوم الخاطف للمتمردين إلا أنها وجدت صعوبة في تنسيق الجهود ضد ما يعتبرونه تهديدا إسلاميا في الصحراء الكبرى. وقالت النيجر التي تعاني من تمرد الطوارق لديها على نحو متقطع إن من الممكن إجراء نقاش بشأن بعض مطالب الحركة الوطنية لتحرير أزواد الانفصالية.

## تقرير: متمردو الطوارق ساعدوا فرنسية على الهروب من الإسلاميين شمال مالي

باريس - د ب أ: ذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية أمس الاثنين أن المتمردين الطوارق، الذي أعلنوا إقامة دولة مستقلة في شمال مالي، قاصوا بتهريب امرأة فرنسية من بلدة جاو إلى الجزائر عبر الصحراء، لحمايتها من الإسلاميين. وقالت المرأة، التي عملت لدى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) في جاو، إن متمردين من «الحركة الوطنية لتحرير أزواد» أكبر فصائل الطوارق في مالي، أخرجوها من البلدة ليلا بعد أن هاجم ضليل إسلامي القرية الجزائرية هناك في الخامس من نيسان/أبريل الجاري. ويذكر أن جاو واحدة من البلدات الشمالية الثلاث التي استولت عليها «الحركة الوطنية لتحرير أزواد»، والإسلاميين بقيادة جماعة «الجهاديين» مثل «الغربيين الجاهليين». وأضاف الزعيم الطرقي الذي أصبح الرجل القوي في شمال مالي الذي لا يمكن الاستغناء عنه وبماكانه أن يعول على قوة تنظيم القاعدة الشعبية «حزب علينا أن نقاقل كل من يعارض انتشار الإسلام، يجب القضاء عليهم (...) يجب علينا الجهاد في سبيل الله».

## «لوفيجارو»: على الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا المساعدة في حل أزمة مالي

تطلق عليه اسم «أسد الصحراء» وقد اشتغل الرجل ابن عائلة من الرحل يربو في الماشية الذي كان في شبابه شغوفا بسباقات الجمال، ميكانيكا وموظفا اداريا في ليبيا والجزائر. ويأسم «معانة»، شعبية أشهر السلاح في حركة تمرد طوارق سنة 1990، وقاد هجوما لا يزال مشهورا على حامية عسكرية في مينكا (أقصى الشرق) كان بمثابة اندلاع التمرد. واشتهر اغ غالي الزعيم السياسي والقائد العسكري في حركة أزواد الشعبية بأنه يدعو رجاله إلى الكفافة بهماجمة رموز الدولة والاهداف العسكرية. وروى وزير سابق انقذ غالي احد اقربيه خلال النزاع ان «أباد يمتنع بدهوء كبير ولا يذور اباد في الاوضاع الصعبة». وبعد ان كان اول من انخرط في الكفاح المسلح، كان أيضا من الذين اخمدوا نيرانه في كانون الثاني/يناير 1991 بالتوقيع على اتفاق وقف الأعمال العدائية البرم بفضل وساطة جزائرية. وبعد انتهاء التمرد رفض الانخراط في حكومات الإقليم. واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة إنه لا ينبغي ترك مالي «لشياطين القوى الانفصالية أو ما هو أسوأ من ذلك القوى الأصولية التي ستخرب القلاقل في كل منطقة غرب أفريقيا من دكار إلى لاوس...» اباد غالي ينتقل من قيادي بالطوارق إلى مقاتل مجاهد باماكو - اف ب: أصبح اباد اغ غالي أكبر المنصرين في غزو شمال مالي والزعيم الطرقي صاحب الشخصية النافذة الذي كان وسيط الغربيين في الافراج عن رهائن القاعدة، اليوم مقاتل «الكلار في سبيل الله»، ويعلم اغ غالي مليا، حسب المقربين منه، بكل شيء في الصحراء الشاسعة المحيطة به أي الرجال والنخاع وتاريخ الطوارق، وهو المتحدر من كيدال (شمال شرق مالي) قرب الحدود الجزائرية التي ينتمي إلى قبيلة افغورا المنقرعة عن قبيلة ايرباكان. ويعتبر الرجل القصير القامة وطويل اللحية وصاحب الوجه العائس، حكيمًا من الاعيان الذين يستشارون في قبيلته التي

## محكمة رمزية بالدار البيضاء تلغي مادة بالقانون تبيح زواج المغتصب من العقب

الرباط - «القدس العربي»: أوصت محكمة رمزية عقدت بالدار البيضاء «محكمة ظاهرة تزويج القاصرات والزواج بالمغتصب، على خلفية انتحار القاصر أمينة الفيلالي التي تم تزويجها ممن فحش بكارتها، بإلغاء الفصل 475 من القانون الجنائي المغربي الذي يبيح زواج المغتصب من صحبته ويسمح بالإفلات من العقاب. وحُثت محكمة النساء الـ 13 الرمزية التي نظمتها اتحاد النساء وشبكة مراكز النجدة للعدل النسائي ضد العنف و«ريد اكتيفاس» وبدعم من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل توعية مجتمعات تحت شعار «لنوقف وأد بناتنا» على إلغاء الفصلين 20 و 21 المتعلقين بزواج القاصر والعمل على ملازمة القوانين الغربية مع مقتضيات

الدستور ومع الاتفاقيات الدولية. وطالبت المحكمة التي أدرجت اغتصاب القاصرات ضمن الحالة المتعلقة بالتعذيب المنصوص عليها في القانون الجنائي المغربي بإلغاء تجريم الإجهاض والتعامل بهيئة الناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز وتحميل الدولة مسؤوليتها في التوعية والتحصين بالسواوة ومحاربة كل الأسباب التي من شأنها التضييق على زواج القاصرات خاصة البهر المرسي والتهميش. ودعت المحكمة الرمزية الى تعزيز التريية على قيم المساواة والعدل والإنصاف واحترام الاختلاف من خلال البرامج التعليمية وتنقية المقررات الدراسية من كل المظاهر المرساة للتمييز والتقسيم النمطي للادوار بين الجنسين وتحسين صورة المرأة في الإعلام وجعله رافعة للنمو لنشر ثقافة المساواة

## اقترب ساركوزي من هولاند يجعل الانتخابات الفرنسية أكثر تشويقا

الرباط - «القدس العربي»: ووجهت جمعيات حقوقية ومن ضمنها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان رسائل إلى وزير الداخلية، امحمد العنصر ووزير العدل مصطفى الريمد للتحذير. وجرى نقل عز الدين الروسي التي مستشفى في الدار البيضاء بعدما تدهورت حالته الصحية بشكل مخيف للغاية وقد الكثير من وزنه. وتشهد مواقع الفايسبوك تضامنا مع عز الدين الروسي ورفاقه، وكتبت أحدهم «رئيس الحكومة ابن كيران سارع إلى الاتصال بلطيفة أحرار عندما تعرضت لتهديد مفترض بسبب إبراز مقالتها في عرض فني، ويلتزم الصمت في حالة عز الدين الروسي حيث لم يقدم حتى على الاستفسار عن ملفه وحالته».

الرباط - «القدس العربي»: ووجهت جمعيات حقوقية ومن ضمنها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان رسائل إلى وزير الداخلية، امحمد العنصر ووزير العدل مصطفى الريمد للتحذير. وجرى نقل عز الدين الروسي التي مستشفى في الدار البيضاء بعدما تدهورت حالته الصحية بشكل مخيف للغاية وقد الكثير من وزنه. وتشهد مواقع الفايسبوك تضامنا مع عز الدين الروسي ورفاقه، وكتبت أحدهم «رئيس الحكومة ابن كيران سارع إلى الاتصال بلطيفة أحرار عندما تعرضت لتهديد مفترض بسبب إبراز مقالتها في عرض فني، ويلتزم الصمت في حالة عز الدين الروسي حيث لم يقدم حتى على الاستفسار عن ملفه وحالته».



## «بي بي سي»: بريطانيا وافقت على تسليم بلحاج إلى نظام القذافي عام 2004



عبد الحكيم بلحاج

على متن رحلة متجهة من كوالا لامبور إلى لندن حين قام عملاء ليبيون وأمريكيون بناءً على بلاغ من جهاز (إم آي 6) بترتيب نقله إلى طائرة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) خلال توقف طائرته في باتوك، ومن ثم نقله إلى ليبيا عبر الأراضي البريطانية في المحيط الهندي في جزيرة ديغو غارسيا، وتعرض للتعذيب بصورة منتظمة على أيدي رجال الأمن الليبي والضرب وبحشية والحرمان من النوم لدرجة الهذيان والتعلق من جذران زلزائته.

وأخلى سبيل بلحاج بعد عام 2010 بموجب بعد موافقته على المشاركة في برنامج إجتثاث التطرف والصالحه الذي أطلقه نجل القذافي سيف الإسلام.

■ لندن - يو بي أي: كشفت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس الاثنين، أن الحكومة البريطانية وافقت على تسليم عبد الحكيم بلحاج، الذي يشغل حالياً منصب قائد المجلس العسكري في طرابلس، إلى نظام الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي عام 2004 بتهمة على علاقة بالإرهاب.

وقالت الهيئة إن رسالة من ضابط في جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) حول تسليم بلحاج، هتأت الليبيين بالوصول الآمن لما وصفته «الشحنة الجوية». وأضافت أن رسالة الضابط البريطاني مارك آلن الموجهة إلى موسى كوسا رئيس الاستخبارات الليبية في نظام القذافي، كان غرضها في مكتب كوسا بعد تدميره في غارة شنتها مقاتلات منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في طرابلس العام الماضي.

وأشارت «بي بي سي» إلى أن الضابط آلن بعث برسالته عام 2004 حين كان بلحاج أمير الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، والتي يعتقد جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) أنها كانت على علاقة وثيقة بتنظيم القاعدة وتورطت في تجنيد الشباب المسلمين في بريطانيا للقتال في العراق.

وقالت إن جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) أبلغ أجهزة الاستخبارات الأجنبية بنياً تسليم بلحاج إلى نظام القذافي، بعد اعتقاله في باتوك من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) كما يُعتقد. وأضافت (بي بي سي) أن رسالة الضابط آلن تقترح بأن جهاز (إم آي 6) كان متورطاً بتسليم بلحاج إلى نظام القذافي وتعرضه للتعذيب، لكنه لم يتصرف من جانب واحد.

وقالت إن رسالة الضابط آلن تقترح بأن جهاز (إم آي 6) كان متورطاً بتسليم بلحاج إلى نظام القذافي وتعرضه للتعذيب، لكنه لم يتصرف من جانب واحد.

وقالت إن رسالة الضابط آلن تقترح بأن جهاز (إم آي 6) كان متورطاً بتسليم بلحاج إلى نظام القذافي وتعرضه للتعذيب، لكنه لم يتصرف من جانب واحد.

وقالت إن رسالة الضابط آلن تقترح بأن جهاز (إم آي 6) كان متورطاً بتسليم بلحاج إلى نظام القذافي وتعرضه للتعذيب، لكنه لم يتصرف من جانب واحد.

## ليبيا تبذل جهوداً مضنية لاحتواء الصراعات القبلية

ازمة جديدة الأسبوع الماضي عندما اندلع قتال في محيط زوارة التي تبعد نحو 120 كيلومترا إلى الغرب من طرابلس.

وتعود جذور هذا العنف إلى الانتفاضة ضد القذافي، فلقد عارض سكان زوارة وغالبيةهم من الأمازيغ القذافي العام الماضي في حين قبل طرابلس العرب في أحياء إلى الجنوب مواليين للزعيم الليبي الراحل.

ونفى مسؤولون بالحكومة أن تكون للقتال الأخير جذور عرقية أو قبلية لتكتمهم يقولون إن غياب الأمن قد يؤجل أول انتخابات برلمانية حرة والمقررة في حزيران (يونيو).

ويقول محللون إن القتال لن يمتد إلى أوصال البلاد لكنه يسلط الضوء على غياب الأمن، وقال جيوف بورتشر الخبير في شؤون أفريقيا بمجموعة يوراسيا للاستشارات، «لا يوجد لدى الحكومة الكثير الذي يمكن أن تقوم به في الوقت الراهن لمنع وقوع المزيد من الاشتباكات سواء في نفس المناطق أو في مناطق جديدة».

وأضاف «القتال لا يمثل تهديداً وجودياً لبقاء البلاد. القتال ليس مدفوعاً بمظالم واضحة تجاه الدولة وليس مدفوعاً بلبغات انفصالية لا يبدو أنه مدفوعاً بفكر سياسي».

«إذا ثبت أن للقتال أي من هذه السمات فسكوت أكثر اضطراباً وقد يمثل خطراً كبيراً على مستقبل ليبيا كدولة متماسكة ذات سيادة».

وسيكون نزاع أسلحة الالف المقاتلين في أنحاء البلاد أمراً حيوياً لاحتمال العنف لن انتشار كميات ضخمة من الأسلحة يعني أن الإنتاج سيمتدغرق وقتاً.

ويريد سكان ليبيا تحركاً أسرع، وخرجت عشرات السيدات إلى شوارع المدينة الأسبوع الماضي للمطالبة بوجود أكثر قوة، وقالت السيدات إن رئيس الوزراء الذي كان يعيش في الخارج قبل تعيينه في تشرين الثاني (نوفمبر) ليس صارماً بما يكفي للسيطرة على الوضع.

وقالت مدرسة تدعى خديجة طاهر (50 عاماً) «محترم الكتيب وكشفت لكنه رجل بعقلية غريبة، المجتمع الليبي يحتاج إلى شخص حازم، يجب على الحكومة أن تبتلي سياسة أفضل والا ستكون هناك ثورة أخرى...» (رويترز)

الثبو وقبائل الزوي العربية إلى أعمال عنف في منطقة الكفرة من أجل السيطرة على اراض، وفي سبها قال سكان ان القتال بدأ بعد مقتل شخص في حادث سيارة.

وقال مصدر حكومي «هذا القتال يتعلق بصراع على النفوذ... نحتاج إلى حل من أجل الجنوب».

وكان الليبية نظام حكومي فريد خلال عهد القذافي، فلقد كان كتابه الاضرو هو الدستور الفعلي للبلاد بينما كان غالباً ما يتم تسوية النزاعات القانونية في اجتماعات قبلية بدلا من المحاكم.

ومع رحيل القذافي فإن استعادة النظام وفرض نظام سياسي جديد يمثل مهمة شاقة على نحو خاص في مناطق مثل سبها أو الكفرة حيث يكون الوصول إلى السلطة المركزية أمر بعيد المنال على ما يبدو.

وقال ايوب الزروق الذي يرأس مجلس سبها المحلي «لو كانت لدينا سيادة تامة من أجل المشتكى من البداية... السلطة تعني أنها يجب أن تكون لدينا شرطة وجيش، وما دام لا يوجد جيش رسمي فستكون ضعفاء، يتعين وجود جيش رسمي لحل المشكلات».

وعدم وجود جيش حقيقي يواجه المجلس الوطني الانتقالي الليبي صعوبات أكثر من الكثير من الميليشيات التي حاربت القذافي في جميع أنحاء البلاد للانضمام إلى القوات المسلحة والشرطة مما يحد من قدرته على التدخل سريعاً في امكان الاضطرابات.

واعتمد المجلس الوطني الانتقالي في باديء الامر على مقاتلين سابقين من مدن أخرى لاستعادة الهدوء في سبها، وأرسلت الحكومة في طرابلس منذ ذلك الحين جنوداً وعينت حاكماً عسكرياً للجنوب.

ولكن في حين رحب السكان بوصولهم ظلت التوترات لعقد أي الاجتماع يعد فاقداً للشرعية.

وقال ساكن من سبها «الثبو هم المسؤولون عن العنف هنا» رافضاً الكشف عن اسمه خشية التعرف عليه، وأضاف «لديهم عقلية مختلفة عن عقليتنا».

ومع انشغالها في حفظ السلام في سبها واجهت الحكومة

## الإنتقالي الليبي يحذر من افلاس البنك المركزي بسبب تجاوزات الثوار بسحب مستحقاتهم «فايننشال تايمز»: الحكومة الليبية تطارد كاتم اسرار القذافي ومفتاح الأموال المفقودة



بشير صالح بشير

لكنها قالت إنه لا يمكن تسليمه لدولة يمكن أن يواجه فيها عقوبة بالإعدام.

من جهة أخرى حذر المجلس الإنتقالي الليبي أمس الاثنين من مخاطر أسفاه التجاوزات الكثيرة التي حصلت عند صرف مكافآت للمستلمين من الثوار والتي بلغت حتى الآن حوالي المليار و800 مليون دينار ليبي.

ولفت المتحدث الرسمي باسم المجلس محمد الحريزي في تصريح له إلى عمليات تزوير وخروقات كثيرة وصلت إلى ملايين الدنانير، «صرفت لغير مستحقيها ولا علاقة لهم بالثوار»، وقال «ربما منهم من كان يحارب ويقف في صف ضده الثورة»، يشار إلى أن صرف هذه المكافآت تسبب باشتباكات مسلحة بين الثوار في عدد من المدن إلى جانب قيام المحتجين منهم بإغلاق الشوارع والطرق.

وطالب الحريزي الثوار بالوقوف إلى جانب المجلس لوقف هذا التزوير في الأموال، وقال إن «مصرف ليبيا المركزي يكاد يعلن الإفلاس» بسبب هذه التجاوزات.

ولفت إلى أن التعليمات صدرت بوقف صرف المكافآت مؤقتاً إلى أن يتم تنظيم الأمور وفق قائم متعدد من المجلس العسكرية ومن المجلس المحلي لكل مدينة.

وأهاب الحريزي بالثوار إلى عدم استخدام السلاح للحصول على قهقم وأن تكون مطالبهم بالطرق المشروعة.

يذكر أن المصرف المركزي الليبي أصبح يعاني عجزاً في توفير السيولة للمصارف التجارية ما دفعه إلى تحديد سقف للسحوبات الشهرية بقيمة 2000 دينار. ويتوقع أن يتضاعف سقف السيولة مع

منه مليون دينار.

وكانت وزيرة الصحة حذرت بدورها من تفاقم تكاليف علاج الجرحى الليبيين بالخارج، مشيرة إلى أن أكثر من 120 ألفاً يعانون حالياً بالبعيد من الدول، وأن فاتورة العلاج وصلت لحد الآن إلى أكثر من ملياري دولار.

شبه الصحراء الأفريقية، بشراء الفئاق والموارد المعدنية وأسهم الشركات، بناءً على طلب من عائلة القذافي.

وذكرت الصحيفة أن المكان الحقيقي لوجود بشير يبقى مسألة تكهنات، وأوردت تقارير صحافية مختلفة الشهر الماضي أنه حصل على جواز سفر من النيجر، وأنه موجود في باريس تحت حماية رجال أعمال أقياء كانت له معهم تعاملات كثيرة في الماضي، ونسبت إلى وزير الخارجية الفرنسي

الآن جوبيه قوله إنه «من الممكن أن يكون بشير في فرنسا لكنني لا أستطيع تأكيد ذلك، وكل ما يوسعي تأكيد هو أن وزارة الخارجية الفرنسية ليس لديها علاقة معه».

ويقول مسؤولون بالحكومة الليبية إن بشير أقوى مستشاري القذافي على مدى 30 عاماً ثم الإفراج عنه من سجن في طرابلس بعد اعتقاله عقب الاطاحة بالقذافي وظهر لاحقاً في باريس ثم النيجر حيث حصل على جواز سفر دبلوماسي ومنصب استشاري بالحكومة في النيجر تحت ضغط من فرنسا، وسحب منه الجواز عقب ضغوط

من حكام ليبيا الجدد على النيجر.

ولا أحد يعلم كيف تم إطلاق سراح بشير الذي اعتقل في الصيف ولا من المسؤول عن الإفراج عنه. ويلقي الليبيون باللوم على بعضهم في الأمر، وهناك عدة مسؤولين سابقين من عهد القذافي تم إطلاق سراحهم.

وتضعف السلطات الليبية على النيجر لتسليمه الساعدي قائلته إن دعوته لليبيين في العاشر من فبراير شباط للاستعداد لانفاضة قادمة تهدد العلاقات بين الدولتين.

وتعددت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

لندن - وكالات - «القدس العربي»:

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» أمس الإثنين أن الحكومة الليبية تطارد أقوى مساعدي الزعيم السابق العقيد معمر القذافي، والذي انفق مليارات الدولارات على الاستثمارات ولعب دور الوسيط بين نظامه وأفريقيا وفرنسا.

وقالت الصحيفة إن بشير صالح بشير، المسؤول عن صندوق الاستثمار السابق في أفريقيا، اختفى بعد فترة قصيرة من انهيار نظام القذافي مع أسراره ويعتقد البعض أنه موجود في أفريقيا، فيما يصّر آخرون على أنه يختبئ في باريس تحت حماية حلفائه الأقياء.

وأضافت أن العثور على بشير سيكون المفتاح للعثور على ما يصل إلى 7 مليارات دولار من الأموال الليبية المفقودة، يعتقد مسؤولون ليبيون أنه وضعها في حسابات مصرفية واستثمارات غامضة، فيما يرى مسؤولون ليبيون آخرون كبار أنه قد يساعدهم أيضاً بالكشف عن علاقات النظام السابق في طرابلس والمؤسسة السياسية الفرنسية.

ونسبت الصحيفة إلى عبد الحميد الجادي، المصرفي الليبي الذي يعمل مع المسؤولين الحكوميين لتعقب الأصول الليبية المفقودة، قوله «إن بشير هو الشخص الوحيد في ليبيا الذي يعرف كل التفاصيل عن استثمارات ليبيا في أفريقيا، ونحن بحاجة ماسة له».

وأشارت فايننشال تايمز إلى أن بشير (66 عاماً) خدم كرئيس لصندوق الاستثمار الليبي في أفريقيا من بين أدواره المختلفة في نظام القذافي، والذي كان بمثابة صندوق الثروة السيادية واستثمر ثروة ليبيا النفطية في أفريقيا، وخاصة في منطقة

الساحل، وحسب ما أفادت صحيفة وول ستريت جورنال. وصرح نائب رئيس مكتب الادعاء عبد المجيد سعد للصحيفة أن مكتب المدعي العام الليبي يحقق «مع شركات محلية وأجنبية في ليبيا للتحقق من احتمال ارتكابها «مخالفات مالية».

الآن إن سعد لم يتحدث عن أي اتهامات محددة ضد الشركات المذكورة. وفي آذار/مارس الماضي طلب مكتب الادعاء في رسالة إلى رئيس قسم التدقيق في المؤسسة الوطنية للنفط تزويده بوثائق عن شركات النفط، بحسب الصحيفة. وطلب الادعاء معلومات عن التعاملات بين المؤسسة وبين شركات تجارية دولية مثل فيتول غروب وغلينكور انترناشونال في إطار تحقيقه في التعاملات التي جرت أثناء عهد الزعيم الليبي السابق معمر القذافي وكذلك خلال الحرب الأهلية حتى الوقت الحالي.

وتعد شركة ابني الإيطالية من أكبر الشركات النفطية العاملة في ليبيا. وصرح مدير التسويق في المؤسسة الوطنية للنفط أحمد شوقي للصحيفة أن المؤسسة وتعاملاتها مع الشركات الأجنبية تخضع للتحقيق، وأن المؤسسة قدمت جميع الوثائق المطلوبة. وقال انه «قام بكل شيء طبقاً للقانون» إلا انه رفض التعليق على العلاقات في عهد القذافي.

كما أرسلت لجنة الأوراق المالية والبورصة الأمريكية طلبات رسمية إلى شركتي ابني وتوتال حول تعاملاتهما في ليبيا، فيما قالت شركة ماراثون الأمريكية النفطية العملاقة في شباط/فبراير الماضي أنها تلقت طلباً لإرسال وثائق حول عملياتها في ليبيا، بحسب الصحيفة.

وفي تقريرها السنوي قالت ابني إن التحقيق الأمريكي غطى الفترة من 2008 وحتى مطلع 2011 ويتعلق بـ«مقات سرية معينة لسؤولين ليبيين ما يمكن أن ينتهك القانون الأمريكي لممارسات الفساد الأجنبية».

وصرح سعد للصحيفة أنه في حال ثبوت ارتكاب أي من الشركات مخالفات «فستكون العرامة تقريبا ضعف المبلغ، الذي فقدته الحكومة الليبية، كما إن ذلك سيؤثر على قدرة الشركة على الحصول على اية عقود مستقبلية في ليبيا.

وكانت صحيفة «الوطن» الجزائرية التي تنشر بالفرنسية ذكرت على موقعها الإلكتروني مساء أمس الأحد نقلاً عن مبعوثها إلى ليبيا، أن الدبلوماسيين الجزائريين السبعة أطلق سراحهم منتصف نهار أمس.

إلى ذلك قالت صحيفة «الخبر» الجزائرية اليوم إن حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا، سلمت الدبلوماسيين إلى «حركة

أنصار الليبيين بعد أن ضغطت الجزائر على المسؤولين بالفضائل الأزوادية المسلحة وهددت بشن عمليات عسكرية وحصار إقليم أزواد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أممي رفيع قوله إن مفاوضين من خليفة الأزمة التي شكلها الرئيس بوتفليقة يقاوضون الخاطفين حول طريقة تسليم الدبلوماسيين المختطفين، بينما يفضل الأزواد الذين يوجد الدبلوماسيون بعهدتهم نقل الأسرى الجزائريين برا إلى منافذ ولاية تمنراست تحرير الدبلوماسيين الواقعة على الحدود مع مالي من أجل تسليمهم للسلطات الجزائرية مباشرة.

ويصر الجانب الجزائري على نقلهم نحو العاصمة المالية باماكو، حيث مقر سفارة الجزائر هناك ويعتبر ذلك أفضل وأكثر أمناً. وأوضح المصدر أن أعضاء من خليفة الأزمة التي شكلتها وزارة الخارجية ومصالح الأمن ووزارة الدفاع أجرت أول اتصال هاتفي مع القنصل الجزائري بوعاصم سياس الختلف في إقليم أزواد، بعد أن سمع له بذلك مسلمون من قنصل

الذين يعدّونه أحد حسان، أحد وجهاء قبيلة إيفيغاس أكبر قبائل الطوارق في مالي.

وقال إن ضباطاً ومسؤولين في أجهزة الأمن ووزارة الخارجية الجزائرية تحدثوا من مقر سفارة الجزائر في باماكو، مع موظفي القنصلية المختطفين فجر أمس الأحد، كما انطلقت طائرتان نقل عسكريتان من قاعدة جوية في تمنراست، ظهر أمس

الأحد، باتجاه العاصمة المالية باماكو. وقال الختلفين إن الطائرتين مستقلتان موظفين جزائريين من مالي إلى الجزائر من ضمنهم أعضاء القنصلية الجزائرية في غاو الختلفين من طرف حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا.

وأشارت إلى أن حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا سلمت الدبلوماسيين الجزائريين المختطفين لقادة من حركة أنصار الدين الأزوادية المسلحة التي يقودها إيد غاسي، في إطار صفقة تم التوصل إليها لتجنّب عمليات عسكرية جزائرية كبرى في شمال مالي.

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة على الساعدي

واعتقدت النيجر بتشديد الرقابة



## تحليل نفسي لخيرت الشاطر.. وابن القرضاوي يشبهه بالشیطان.. إخوانية ترييد عريسا من المرشحين الإسلاميين الأربعة

# عمر سليمان ينفي معرفة المجلس العسكري بترشحه ويتهم الإخوان بتهديده بالقتل

**القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:**

أبرز ما في صحف مصر أمس كان غلق باب قبول الترشح لرياسة الجمهورية، واشتعال المعارك بسبب تقدم عمر سليمان بأوراق ترشيحه، حيث أكدت الأحزاب والقوى المعارضة معارضتها له وأنها لن تسمح له بالمرور لإعادة انتخاب نظام الرئيس السابق مبارك –أسف –قصدي المخلوع. وأشارت الصحف إلى وصول عدد المتقدمين للترشيح إلى ثلاثة وعشرين وكان أكثرهم مدعاة للدهشة أن صفوت حجازي الذي أعلن أنه قبل التقدم للترشح عن حزب البناء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، ما أن وصل إلى باب اللجنة حتى رجع دون أن يقدم أوراقه وكان تبريره أن محمد مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة تقدم كاحتياطي للشاطر.

والشيء من أشياء عتدا:

## عمر سليمان: قراري بالترشح كان مفاجئاً للجميع

ونبدأ من «الاسبوع» التي نشرت حديثاً مع عمرو سليمان أجراه معه زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب المستقل مصطفى بكرى، كما نشرته جريدة «الأخبار» القومية بالتزامن معها، وأبرز ما قاله: –» المجلس الأعلى ليس له علاقة بالسلب أو الإيجاب في قرار ترشيحي بل لم يعلم أي من أعضائه بقرار ترشيحي إلا من خلال وسائل الإعلام.

لقد اتخذت قراري بنفسى بعد المطالب الجماهيرية العديدة، وأنا أقول لك إن كثيرين ممن حولي لم يعلموا بهذا القرار إلا ساعة إعلانه.

وبمجرد الإعلان عن ترشيحي لرياسة الجمهورية تلقيت على مويابلي الخاص وغير مفرين إلى تهديدات ورسائل تقول «سوف نثار منكم» من عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين وإلى الجماعات الإسلامية الأخرى.

وإذا كان البعض يظن أن هذه التهديدات يمكن أن تثنييني عن موافقي أو عن استعراضي لترشيح لي رئاسة الجمهورية فهم وهميون، فالأقدار بيد الله سبحانه وتعالى والخالفون لا يستطيعون اتخاذ قرار في حياتهم وأنا لست كذلك ولن أكون من أصحاب الأيادي المرتعشة أو الذين تثنيهم التهديدات وتبث الذعر في قلوبهم. أدرك أنني لا أمتلك حزياً ولا مؤسسة يمكن أن تتولى إدارة العملية الانتخابية مثل غيري، ولكنني أمتلك الإيمان والعزيمة والإصرار، وفي نفس الوقت أشعر بالثغاف الجماهيري كبير من حولي.

## فاجأني حب الناس.. وأنا مع الثورة

لقد فاجأني الناس بكل هذا الحب والالتفاف والحماس المنقطع النظير، ولذلك أشعر بأن هؤلاء البسطاء من المواطنين المثقفين وأبناء الفئات الاجتماعية المختلفة والباحثين عن الأمن والاستقرار ولقمة العيش الكريمة والحرية هم حزبي وهم أهلي، وهم الذين سيولتو إدارة الحركة الانتخابية بإمكاناتهم البسيطة.

إن عذاب الساعة لا يمكن أن تعود إلى الوراء، إن الثورة رسخت وأقعا جديداً ولا يمكن تجاوزه وأيا من كان لن يستطيع أبداً أن يعيد إنتاج نظام سقط وانتهى ورفضته الجماهير وثابت عليه، لقد قضيت أغلب سنوات عملي على رأس جهاز وطني وهو جهاز الخبرات العامة وقد توليت منصب نائب الرئيس لأيام معدودة وقد قبلت المنصب في هذا الوقت لإتقاد ما يمكن إنقاذه.

هناك صحوه حقيقية في الشارع المصري، فالذين كانوا يسمون أنفسهم «حزب الكنبية» أصبحوا الآن عاملاً مؤثراً في الأضباع، وقد ساعد على التحول الحاصل في المجتمع ممارسات الإخوان المسلمين وتصرفاتهم وسعيهم إلى الاستحواذ على كل شيء وتبني خطاب غير مقبول من الجماهير، وقد لعبت هذه المواقف جميعها دوراً في إحداث هذا التحول في الشارع المصري باتجاه الحفاظ على ثوابت الوطن وحماية الدولة المصرية ومؤسساتها من السقوط.

الرئيس السابق أو أي من أوعائه يخضعون لسلطات القضاء المصري، فهو صاحب الكلمة الفصل في مصير هؤلاء جميعا، وأنا أحترم القضاء المصري ولا أتدخل أبداً في شؤونته والقضاء الشرفاء لن يسعموأ أبداً لكائن من كان بالتدخل في شؤونهم.

إن من يرددون هذا الكلام هم أول من يعرفون أن هذا من المستحيلات، وأن أحداً لن يستطيع أبداً أن يتجاوز القضاء وإحكامه ومصصلحة المجتمع، أننا لا آجال أبداً على حساب الوطن، وأؤمن إيمانا عميقاً بعيداً الفصل بين السلطات وكل من ارتكب خطأ سيقلي جزاءه..»

## الشاطر يتوعده بمظاهرات

### إخواني يطالب بالبحث عن جنسية أمه

و جاءه رد الحظورة –أسف –قصدي الإخوان عليه سريعاً، ذلك أن الورش الإخواني خيرت الشاطر هدد بإنزال المظاهرات، كما أن جريدة «الحرية والعدالة»، سخرت في عناوينها من ترشيح مبارك اثنين، بينما سئم أحد مصريي تحريرها وهو زميلنا محمد مصطفى بالقول: «نزل «مبارك» 2، رافعا يده محييا العشرات من أنصاره؛ كقولها: «الشاطر يريد عمر سليمان!

شعرت بغصة في حلقى من هذا الهتاف ماذا لو قالوا: بالروح بالدم، نفذيك يا سليمان، ألم يكن ذلك أكثر ملامته درامياً، لماذا لم يصرخوا: اخترناك وهانمشي وراك، أو حتى أول ضربة مخابراتية فحقت باب الحرية!».

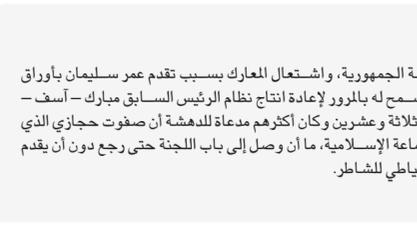
متشبه ثوروا سليمان من سيرارته و«الجناس المشابهة» التي قامت بتشكيل «كرون بشري» لحمايته، لا أعلم من؟ يُؤكّد أن عمر سليمان اختار الحجم الرسمي للملحة بعناية حيث لا يقل النخب عن مائتي كجم صافي؛ عمر سليمان فاشل حتى في اختيار أنصده، «يا أخي استنصف، فاشل على تأليف شعارات «تعلم من حملات الشاطر وأبو إسماعيل وأبو الفتح»، فاشل حتى في السيناريو المفك الذي أراد أن يحكيه في اختيار التوقيت الذي يعتقد – هو وحده – أنه مفاجأة، وريغته الطفولية في أن يقدم كآخر مرشح في آخر يوم في آخر دقيقة، وكأنه يعيد هدف أبو تريكة في مرمى الصفاقسي!

عمر سليمان ترشح للرئاسة، أليس هناك من يبحث عن «جنسية أمه»!؟».

وصرح عضو مجلس الشعب اليساري عن يورسعيد البديري فرغلي بأن مكان سليمان كرسي في سجن طرة، كما أعلن صديقنا المحامي وعضو مجلس الشعب ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوسط عصام سلطان بأنه سيقدم بمشروع قانون لتعديل أحكام الرسوم الخاص بانتخابات رئاسة الجمهورية بجرمان كل من كان مسبولاً منذ خمس سنوات في عهد مبارك من التقدم للترشيح للرئاسة لمدة خمس سنوات.

## حقيقة الخلافات بين السياسيين والدعاة في حزب النور وجمعية الدعوة السلفية

والى المعارك بين السلفيين، خاصة داخل جمعية الدعوة والسلفية ونزاعها السياسية حزب النور، وكانت البداية ظهور خلافات بين السياسيين والدعاة، والسياسيون في الأصل كانوا دعاة، ولكنهم فجأة، سواء كانوا في مراكز قيادية داخل الحزب أو أعضاء مجلس شعب، وجدوا أنفسهم أمام عالم يدخلونه لأول مرة لا تتفق فيه الخطبى ولا الوعاة ومشاكله ليست في كيفية اللؤء أو عمل المرأة أو الحجاب أم الثقباء والزكاة والصلاة والنذور، وفي كذا اقتاتهم ومعارفهم مع نفس جمعياتهم، إنما أمام مشاكل أكل ووظائف ومواصلات وقرارات وتعامل يومي مع من يعتبرونهم غفارا أو شياطين، ومن هنا بدأت الخلافات تظهر بين من يمارسون السياسة في الحزب ومن يمارسون الدعوة في الجمعية، ثم امتد الخلاف بين الدعاة أنفسهم بظهور فريق يدع السياسيين ويبرر لهم، وبين السياسيين وبعض ضباطهم الذين لم يرضوا عما أسدوه مهانة المجلس العسكري والتخلي عن مبادئ الثورة وهم الذين نزلوا إلى ميدان التحرير في اليوم الأول من الثورة، أي في الخامس والعشرين من يناير، ورفضوا أوامر أقدتهم في الانحياز للنظام،



لأن عصيان الحاكم معصية، وأود أن أضح هنا أنني أتحدث عن جمعية الدعوة السلفية وحزبها، النور، لأن هناك جمعات كثيرة للسلفيين، حاول بعضها استغلال عملية الترشيح لرئاسة الجمهورية، لقيادة العمل السلفي واختطاف زعامته من النور وجمعية الدعوة، مثل الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، رغم أن الجمعية عضو فيها وكذلك الإخوان المسلمون، وأيضاً مجلس شورى العلماء، وهو الذي أراد توطيط النور والجمعية في تأييد صديقتنا حازم صلاح أبو إسماعيل.

## الخلاف بين التيارات الاسلامية والشباب المتحولين

ونبدأ بعرض أبرز ما نشتر عن الخلافات داخل جمعية الدعوة السلفية وحزب النور، ففي جريدة «الفتح» لسان حال الجمعية بعددما يوم الجمعة قبل الماضي قال صاحبنا إبراهيم أبانة: «مازال الجدل قائماً بين غالبية التيار الإسلامي وبين بعض شباب الإسلاميين «الثوريين» – أو المتحولين الجدد كما نسميهم – حول ضوابط تدب العلماء وحول الحد الفاصل بين النقد البناء والنصح للعلماء وبين عقوق الكبار وهدم الرموز؛ وما زال «الثوريون» يعانون من حالة «الثورية الطاحنة» على كل ما هو قديم أو مالوف، بغض النظر عن اتساق موقعهم مع الدليل الشرعي أو عدم اتساقه، ويغض النظر عن درجة الخلاف في المسألة محل النزاع، مما حدا بالبعض إلى تسمية هذه الحالة «بتقسيد النموذج الثوري»، وما زالوا يسقطون حالهم هذا على من حولهم متهمين إياهم بتقسيد العلماء لجرد أنهم يتابعوهم في اجتهاداتهم أو يثيئون عن إسقاطهم أو يطالبون منتقديهم بالتزام ما أوصانا به الشرع مع الكبير من احترام وتوقير؛ نعم هناك من يقصد الأشخاص ويتعصب لهم تعصباً منموماً، ولا يتكبر منصف هذا، ولكنه قليل كقلة «الثوريين» القادحين في أهل العلم تماماً، غير أن أهل الحق والاعتدال – على كثرتهم – صوتهم ضائع بين الفريقين، وعليهم أن يرفعوا أصواتهم أكثر وأكثر حتى يطغى على هذا الضجيج المنطرف..»

وبأبانة يتغير بطريقة غير مباشرة إلى انسحاب الدكتور محمد يسري من الحزب وهجومه على فريق من العلماء في الجمعية لتأييدهم المجلس العسكري.

## مجدد السلفية مطالباً الشباب: انتقدونا.. انتقدوا مشايخكم

### انتقدونا.. انتقدوا مشايخكم

كما نشرت الجريدة في نفس العدد تحقيقاً لزميلنا محمد القاصي جاء فيه: «قال الشيخ محمد إسماعيل حفظة له الجدد السلفية في هذا الجيل موجهاً خطابيه لشباب الدعوة في درس من دروسه: انتقدونا، انتقدوا مشايخكم، وكأنه يقول لنا عبروا عن أرائكم لتكونوا مجرد أتباع متحمسين لمشايخكم دون أن تناقشوهم في آرائهم وأبدلة أقوالهم، بل لابد أن تعرفوا البناء وأسباب قراراتهم حتى تسيروا في الطريق على بصيرة من أمركم، ولكن النقد في إطاره الصحيح لا بد فيه من الحفاظ على آداب الإسلام في الخلاف ولا يمكن أن يصل إلى الترويج واتهام الثوابية أبداً، لأن هذا يتناقض مع حسن الظن الذي أمرنا به تجاه بعضنا البعض، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بمشايخنا، لا بد أن يكون في ألبس صوره وأعلى درجاته، وأن أدب الخلاف يقتضي ألا يسفه الشباب راي مشايخهم بدعى أن المشايخ ليس عندهم خبرة سياسية أو أنهم دائماً يتخذون قرارات خاطئة كما حصل في الثورة – على حد زعمهم – مع أن الاجتهاد لا يلام على اجتهاده إذا استغرق وسعه في الاجتهاد حتى إن الخطأ هنا إذا يتناول على قرارات الدعوة أكانت خطأ في ذلك التوقيت. وأنشأ إذاً اختلافنا في مسألة من المسائل الدعوية فإننا نتشاور ثم نصدر عن رأي الأغلبية، وندافع عن رأي الأغلبية حتى لو كان الرأي الشخصي مخالفاً لرأي الأغلبية حفاظاً على الجماعة ووحدة الصف، وإنما لا نساوم على العمل الجماعي فهو ليس محلاً للنزاع بآية صوره.

ونحن نحتاج أن نستحضر هذه المعاني في هذا التوقيت الحرج الذي تمر به الأمة، وفي كل قراراتنا الحالية والمستقبلية وفي موضوع الرئاسة، فيغض النظر عن الشخصية التي نحبها وترشحها، فالتعبير عن الراي لا يعنى التمرد على القواعد والثواب التي تربينا عليها وهدم الكليات التي تعينا في بنائها، فلا يمكن للشباب أن يستغفوا عن مشايخهم وأهل الراي فيهم ولا يمكن لمشايخ الدعوة الاستغناء عن الشباب وهم فؤد الدعوة والفتوى وحركتها».

## العمل الدعوي: فروض الكفاية وفرض العين

أما أحمد عمر، فقد ساهم في هذا الخلاف بالقول في نفس العدد: «العمل السياسي يتجه بالأساس إلى فروض الكفاية والعمل الدعوي يركز على فرض العين، وفرض العين يلزم الجميع لكن العمل الدعوي يشرحها ويتركز عليها ويربي الناس عليها، والسياسي يفتش لاحتواء لقامة فروض الكفاية لكن في النهاية لا بد للجميع من مرجعية واحدة في مرجعية الإسلام، لكن الداعية لا يعرف إشكاليات السياسة، ولا السياسية يعرف إشكاليات الدعوة وكل كل له عالمه الذي يعيش فيه، فليس يؤمن أن يعتقد أن السياسة ليس لها علاقة بالدين لكن الذي نقوله: إن السياسي مهما ابتعد عن مجال العمل يجب أن يعتقد أن السياسة من الدين، ويجب على الداعية أيضاً أن يوجه الناس في الأمور ذات الشأن العام، والذي تعنيه بالتحصن أن يكون هناك من تفرغ لأليات السياسة: الانتخابات، وقيادة الحزب، والدخول في الصراع السياسي، فالذي يقصده هو الفصل الوظيفي.

والضرورة تقتضي بالطبع التمييز بين وظائف الحركة الإسلامية الأساسية وهي الدعوة – التربية، وبين الأعمال التخصصية مثل: «المناسبات الاقتصادية – العمل السياسي

## حتى لا ينفص الشباب عن الحركات الاسلامية

أما على صعيد الخشية من انحراف مسيرة الحزب عن المشروع الإسلامي، فهناك ضابطان مهمان يخططانها: أولاً: الخلفية الإسلامية لدى كوادر الحزب وأعضائه، فالبنية الفكرية والتربوية تسهم إلى حد كبير في ضبط المسيرة. ثانياً: الدعم الجماهيري الذي توفره الحركة للحزب، ففي حال انحرافه، فسيفكون العقاب من قبل السلفية بالتخلي عن دعم الحزب والالتمفاض عنه، وهو الأمر الذي يتحمله أي حزب أو يفقد قاعدته الجماهيرية، والحقيقة هي أن الفهم الكامل والوعي العميق بضرورة التمييز بين الدعوي والسياسي والتطبيق التميز الحرفي جديرة بتحسين تلك الأطروحة من الاقتدار من منزلق العلمانية وحق الفصل التام بين الدعوي والسياسي أو بين الدين والسياسة..»

## تحول مسائل الخلاف إلى ولاء وبراء وحرب وسلم

وفي العدد التالي – يوم الجمعة الماضي – دخل الشيخ ياسر براهيمى نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية إلى دائرة المعركة بقوله: «من أعظم الخطر أن تتحول مسائل الخلاف إلى ولاء وبراء وحرب وسلم فنجد البعض يوالي من وافق قوله ويعادي ويتجرأ ممن خلفه ويتهمه في عرضه ودينه ويؤتمه ويخونه ويتسبسه

السى ما لا يجوز شرعاً، أو يرى لزوم مقاومة من خلفه مع أن وحدة كيان الطائفة والجماعة هو أصل وجودها كرمق مؤثر في معادلة القوى، وثقلها الحقيقي وقدرتها على التغيير لفضل وعمل السلفيات متوقفان على تمسكها وترابطها، فمن يهدد بترك جماعته ومطائفه لاخلاف وقع بيته وبينها، كمن يهدم بيته الذي يقم فيه ليقيم بعد ذلك في العراء، وأعظم خطراً من كل ذلك أن يجعل مسألة من مسائل الاجتهاد سبباً لانقلابه على أمته بأسرها وبلده وشعبه فيقبل تعرضها للفقوى والدمار والخراب، أو يتجرأ على سفك الدماء العنصومة وانتهاك الحرمات الخاصة والعامية في الأعراض والأموال، فقل المسلم على المسلم حرام بدمه وماله وعرضه، وأن كان يجله يظن أنه ينصر الدين أو يصحى في سبيل الشريعة، فالتقوا الله في أمتكم، في بلدكم في المشروع الإسلامي، فليس فرداً أو جماعة أو حزياً، بل هو أوسع من ذلك بكثير.

قدر مصر أن تكون القوة والأسوة لكل العالم العربي والإسلامي بل للعالم كله، فادركوا خطر المرحلة وأدركوا خطر التصرفات الهوجاء وقدموا مصلحة الأمة على مصلحة الجماعة،

ومصلحة الجماعة على مصلحة الفرد فإن مصلحة الفرد والجماعة لا تتحقق إلا بمصلحة الأمة، فأحزروا الفتن وتمهلوا وتكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم لأشخ عبد القيس: «إن قبيل خصلتني الرجال في الجلم والأناة، واعلموا أنتم أن تكونوا ذليلاً في الحق خير لكم من أن تكونوا رؤوساً في الباطل، فإن رؤوس الباطل الجديرة بأن يلقعها الله بعلمه وكمهته..».

### ترشيح الشاطر:هنيئاً لك

### صقر قريش وسلاما لك أسد الكنانة

والى خيرت الشاطر وترشيح الإخوان له لنصيب الرئاسة، من العمل الدعاية اللازمة له، حيث وقف الدكتور توفيق الواعي، خطيباً في جمع من المسلمين ونقلت عنه جريدة «الحرية والعدالة»، يوم الخميس بعضاً مما قاله وكان من نوع: «فانتم أبطال الإسلام ومثل إيمان الذين ركلتم الدنيا الوثنية بالأقدام ولم تعابوا بإقبال ولا إدبار، وفقتضهم الظلم وأظهرتم الحقائق في رابعة النهار، وبشاء الله أن يطع الفجر يابديكم، ويبرغ الإصباح في محياكم، فهنيئاً لك صقر قريش وسلاما لك أسد الكنانة، وتحية لك بطل العرين، أحييت المثل الطيب، وبعثت الأمل الرائد، فجزاك الله خيراً يا خيرت وأبقاك لدعوة الله زخراً وفخراً.

هذا وقد أحرزك الله من نيل السجون ونجارك من عسف الطغاة لترد الحق إلى نصابه، وتكسف النعفة وتزيتن العربة عن أمتك، وترد مسيرة الحرية وتعيد عمق العدالة.

خرجنا من السجن شم الأنوف كما تخرج الأسد من غابيا نمر على شفرات السيف ونأتي المنيعة من بابها ونأبى الحياة إذا ندست بحسف الطغاة واربهايا..»

## نجل القرضاوي: رSB الإخوان

### أيضاً في اختبار تقبل الرأي الآخر

وسام دام الواعي قد جردنا إلى الشراء، فقد أبرز له في نفس اليوم، في اليوم السابع «شاعر آخر وأمين لأحد أقطاب الجماعة، إلا وهو عبد الرحمن يوسف القرضاوي الذي قال رداً على هجمات يتعرض لها من «رئسب الإخوان» أيضاً في اختبار تقبل الرأي الآخر، فما جاءني على يبردي الإلكتروني وعلى صفحاتي الشخصية وبوسائل شتى يدل على أن صدر هذه الجماعة ضيق حرج، وعلى أن فرض السلطة على الجماعة في أمور شتى متصل إلى طريق مسدود، وعلى غرور السطحة قد أصاب القيادات بعمق مؤقت سيؤول قريباً جداً بإذن الله، لرد رSB الإخوان المسلمون كذلك في اختبار رؤية الحقائق، فبدلاً من أن يواجهوا أنفسهم بحقيقة قولهم الماتعة وجدناهم يتهمون الآخرين بإتهامات تافهة، تارة بالعلمانية، وتارة بالعدالة، وتارة بالعدالة للدول!

كان أولى بالجماعة وانصارها له بعد مهزلة الجمعية التأسيسية – أن تتوازن مواقفها قليلاً، ولكن بكل بسف وجدنا صفاقة وكبراً.

كلمة أخيرة: لست عندا الإخوان ومن يريد أن يتهمني بهذا الاتهام فقضيته خاسرة، ولكني لن استكت على طريق الحق الذي تسير فيه الجماعة وتجرو الوطن إليه دون أن أقول كلمته الحق، عمداً فقد سمحت كل من هاجموني لأنني أعرف الإخوان جيداً، وأعرف كذلك صدق المثل القائل: الشيطان شاطر..».

## «الحرية والعدالة»: الشاطر

### عبقرية اقتصادية وخبرة إدارية واسعة

لا، لا، لا شيطان ولا جن، وإنما هو أنس تتوافر فيه كل صفات الزعامة، كما حله نفسياً الدكتور محمد المهدي رئيس قسم الطب النفسي بجامعة الأزهر في حديث نشرته يوم السبت جريدة «الحرية والعدالة»، وأجراه معه زميلنا فاطمة صابر ومحمد أبو حجر، وما قاله عنه، «الشاطر عبقرية اقتصادية وخبرة إدارية واسعة وهذا سبب إحساس النخب بقدراته على تحقيق النهضة الاقتصادية وهو ما يصب في مصلحته كمرشح وفي مصلحة البلاد، أرى أن النجاحات التي حققها جماعة الإخوان المسلمن خلال الفترة الأخيرة وقوفها في الانتخابات مجلسي الشعب والشورى والقابليات المهنية وأخيرا الترشيح لن رئاسة أشأ حقيقة اللبيري الذين اعتادوا مهاجمة الامة وصفتها بأنها تشبه النظام السابق لكن في هيئة إسلامية، وهو سيناريو الهدف منه تحويف الشعب من التيار الإسلامي.

خيرت الشاطر شخص مرابط ومفتتح بفكرة ما ويعمل دائماً على تحقيقها ورغم تعرضه للكثير من الأزمات إلا أنه ناضل ولديه إصرار على تحقيق أهدافه، كما أنه بالفعل شاطر، وله من أسسه نصيب فهو رجل أعمال إداري وتنظيمي شاطر، كما أنه عانى كثيراً من المحن وصبر عليها وادعية القدرة على المتجاوز مع القوى المناهضة للإخوان والوصول إلى حلها ولديه لبس بها لتنازل لكن بها حسابات دقيقة للتوازنات وهي صفات مهمة بالنسبة للسياسي الناجح.

الشاطر شخص نبيل، لا يحب مهاجمة خصومه خاصة لو كانوا في حالة ضعف،

وظهر ذلك بعد سقوط حسني مبارك وحجسه وأركان نظامه، فلم يرد الشاطر أن يهاجمهم ورفض التضييق، وهي أخلاق فارس نبيل، وهي عموماً شيم جماعة الإخوان المسلمن التي تدرّب أبنائها على الأخلاق النبيلة. لقد أوثت الاعتقالات المتوالية للشاطر صلابته وأخرسته تجربة حافلة بالأفكار ويمكن مثل هذه التجربة أن تخلف لدى شخص آخر حالة من الإحساس بالظلم والمرارة لكن الشاطر لم يتأثر بذلك واستطاع تجاوز تلك المرارة إلى شيم الشخصيات الكبيرة مثل الزعيم الإفريقي نيلسون منديلا الذي رفض القصاص من أعدائه..».

## وصف الشاطر بالمربط يثير الجدل

وهكذا تلقى زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «التحرير» صدمة هائلة من الدكتور المهدي، لأنه كان يفيسج له مساحات واسعة سواء عندما كان رئيساً لتحرير «الدستور» أو في «التحرير»، من عرض مقالاته إلى أحاديث معه ويعتبره درة المحللين النفسيين للزعماء والقادة والسياسيين ويكثر من الاستشهاد به، ولا أعرف ماذا سيفقول الآن عن تحليله للشاطر، ولكني لم أفهم منه وصفه بأنه مربط، لأن المربط أو المربطن هم الذين يربطون في الخنوق، أي القلاع للدفاع عن حدود الدول الإسلامية، فإن يرباط الشاطر مسكين يا عيسى، ابحتك لأن عن محلل نفسي آخر، أما نحن، فسنواصل عرض آراء الإخوان في الشاطر، ذلك أن الدكتور محمد جودة قال في الحرية والعدالة في اليوم التالي – الأحد – «إن

تحقيق آمال وطموحات الجماهير، يحتم علينا جميعاً في هذه اللحظات الفارقة اختيار القائد الراشد الذي تتوافر لديه الإرادة والرؤية الاقتصادية الشاملة ويتمسك بالحكمة وبعد النظر والقدرة على الإدارة الرشيدة حتى نتمكن معه من تحقيق مشروع تنموي حضاري يحقق آمال وطموحات الجماهير، ويحافظ على مبادئ وأهداف ثورتها الأبية، ويظل هذا القائد الحلم الذي يمثل نموذجاً مصرياً خلاصاً لأردوغان ومهاثير محمد، هو كلمة السري في تحويل أهداف ومبادئ ء الثورة وأقفاً حياً معاشاً، وهذا ما يتوافر جلياً في «خيرت الشاطر» الرجل الذي نبغ في تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب، وكاد أن يضع مصر على أعتاب الدول الكبرى في الاستفادة من اقتصاد المعرفة الذي يمثل أهم عناصر رأس المال العالمي عام 1993م، لولا حماقة النظام الذي زج به في غياهب السجن وصادر أمواله وممتلكاته، إن ضرورات المرحلة تفرض علينا أن يكون الرئيس القادم رجل اقتصاد بارعا، ولذا سيل اختيار الشاطر رئيساً ضرورة اقتصادية..».

## اخوانية: أريد رئيساً أو عريساً!

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ القائد الحلم؛ أنه يتكرنا بحماية القائد الضرورة، ونظل في الجريدة مع زميلتنا الإخوانية الجميلة هبة زكريا، وهي تقول قولاً غريباً لأنه كان من نوع: «أريد رئيساً أو عريساً فالإثنان عند النساء سواء الرئيس، والعريس، فبينما يبحث الرجال في الرئيس القادم عن صفات مدير ناجح، تبحث النساء عن صفات فتى تثق في قدرته على حماية الوطن وتحمل مسؤولياته، تسبل جفניה وتسنسلسه به قريباتها وتفخر بأنه «أجل مالي مركزه» ولذا فإن مصر تحتاج – في رأيي – إلى عريس، أغني «رئيس» «حازم، فاتح، شاطر، سليم».

لماذا حازم أبو إسماعيل، لأنه في وقت قياسي استطاع أن يكسب شعبية جارية قارة بين أهل العروس «الصريين» بعيداً عن الحشد التخطيبي، لأنه صاحب رؤية واضحة وممنهجة، لأنه قوي في الحق متمسك بالثوابت، لأنه كسر الحاجز النفسي الذي بناه النظام السابق وأبواقه الإعلامية تجاه كل من يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في إبلاط الحجة.

لماذا فاتح؛ لأنه تحديداً أبو الفتح – لأنه رائد في العمل الإغاثي الدولي، أحد رموز الإحياء الثاني لجماعة الإخوان المسلمن، فكرها الوسطي المعتدل، صاحب دبلوماسية شعبية رقيقة تتجاوز حدود الجغرافيا، أستاذ التوافق بين الفرقاء السياسيين من شركاء الوطن، لأنه حنلي بإجتماع الشباب والشيوخ من أهل العروس، وربما يكون الأقرب من بين الأربعة لإقياط مصر، لماذا شاطر؛ وهذا خيرت، لأنه رجل الإنجاز والبناء في الزمن؛ لا رجل الخطابات والتوك شو، رجل المؤسسة القادر على إرساء قواعد للنهضة واليات نمو تستمر بالذع الذاتي أيا كان من يأتي بعده، لأنه المفاعل الأثرش معاناة من الظلم، فلايُعد عن أحد المياردبر الذي مازال يعيش في بيت بالإجبار، رجل العلاقات الدولية الرفيعة ورجل دولة من الطراز الأول، الحازم الهاديء الذي لا تخضع قراراته للضغط والأحداث والأهواء الغربية، صاحب الهيئة الذي يحترمه أعداؤه قبل أصدقائه ويشيّدون بقدراته، لأنه المرشح وق فرق شورى جماعته ذات الخبرة والتاريخ السياسي الطويل، رجل الأعمال الذي ضحى بماله وحرثيه في سبيل فكرته، لماذا سليم؛ وتحديداً العوا، لأنه سليم العقيدة والعبادة والعقل، لأنه العالم الفقيه المشرع الحفي، أحد الركائز الفعالة لمشروع النهضة الإسلامية.

ولأنه لا يجوز التعدد في الإسلام إلا للرجال فقط، وحتى لا تبور العروس ويقال إنه «من كثر خطاها بارت»، أو تضطر إلى الموافقة على عريس من خارج عائلة المشرع الإسلامي النهضي، من أجل هذا على «الشاطر» أقصد مرشحي الرئاسة التوافق فيما بينهم على من يلقف الباقون حوله ويدعمونه خرج من مصر، ولكن هبة ستكون صدمتها شديداً، لأن أول عريس وهو حازم خرج من السباق، وسيليه الشاطر الذي أنجح سينزّوج أربع فترات من الرئاسة حسب اعترافاته في جريدة «التحرير» يوم السبت في سيناريو زميلنا عمرو الطاروطي ورسوم زميلنا عمرو طلعت، ففي حديث تلفزيوني في سألته الذبابة: عدد فترات الرئاسة في عهديك هنتقي كام؟ فرد عليها – أربعة ، أو ما ملكت إيمانكم.

### الفتوة السياسي ابراهيم كروم وحسن البنا

والى الحكايات والروايات، وستكون هذه المرة عن عمي الإخواني الرحوم الحاج إبراهيم كروم، وهو أشهر فتوة، لأنه الذي جمع بين الفتوة والسياسة، وقبض عليه عام 1954، بعد فشل محاولة إعتقال عبدالناصر –أسف –قصدي خالد الذكر – في ميدان المشية بالإسكندرية، وكان قد قاد الظاهرة التي نظمها الإخوان في ميدان عابدين وأعدت محمد نجيب إلى الرئاسة مرة أخرى، والحكاية رواها لنا يوم الخميس في «الحرية والعدالة» زميلنا الإخواني خفيف الظل سليمان فتاوي، بقوله: «لأنه تفحنت عيادي على إقتناعه وحتى وفاة والدي عام 1997 لم تتوقف حكاياته عن الإمام الشكيد حسن البنا، لأن وبتبهاهي حتى أخبر يوم في عمره أن الإمام البنا أرسل الدكتور عبدالصبور شاهين – رحمه الله – مندوباً عنه في فرحه، فقد كان أبي عضواً في الجماعة بشعبة القادرية بالسيدة عائشة، وكان الدكتور شاهين من إخوان الإمام الشاطفي، وكان من أهم هذه الحكايات ما تعلق بدور جماعة الإخوان المسلمين بصفة عامة والإمام البنا بشكل خاص في هداية الكثير من عشاة بلجيكية وقنوات ذلك الزمان، وكان من أشهرهم الحاج إبراهيم كروم، فتوة بولاتي أبو العلاء، وكان مقرراً أن يلقي الإمام حسن البنا خطاباً في مؤتمر جماهيري يعقد بهذه المنطقة، وأقام الإخوان سراًفة ضخماً لالمؤتمر، فجاء إبراهيم كروم مصراً على إزالة السرداق الذي أقيم بغير إذنه، وكان هذا هو العرف السائد في الوقت، وفشل بعض السرداقين من إقتناعه بإزالة السرداق، وجاء الإمام البنا وعلم بالأمر، فقدمت عن وطرب منه أن يعمله ليبحث وإذا لم يعجبه الكلام سيطلب منه الإمام البنا بنفسه أن يزيل السرداق، كان الإمام البنا قد علم إخوانه ضرورة مراعاة مقتضى الأحوال، وحين رأى هذا الموقف قرر أن يتحدث عن «الجماعة في الإسلام» ونوعاها، ومنها الفتوة المدنية الجسدية، والفتوة المعنوية في الإيمان وتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نموذجاً للفتوة بكل أنواعها، وأنه بلغ من قوته أن استطاع أن يصعد إلى العرب، وكأنه بن عبد يزيد بن هاشم مرتين، وأسلم بعدها، وهذه المثل استطاع الإمام الشكيد أن يتصلل إلى نفوس السامعين، وبلغ بهم الإعجاب والحماسة أن وقف كروم وأخذ بهتف: اللهم صلي على أجدع نبي اللهم صلي على أجدع نبي،

وبعد أن كان ينتظر محظرفاً عند مدخل السرداق ليقوم بإزالة السرداق، إذا به يندفع نحو المنصة التي يلقي منها الإمام البنا خطابه وانحنى ليقبل رأس الإمام ويده، وظفر يبعي نادماً أنه كان أن يرتكب حماقة جديدة، ومن يومها ترك كروم الفتوة وفرغ لفعل الخير، وظل دوماً أول المتبرين للمشروعات الخيرية للإخوان المسلمين، حتى قال عنه الإمام البنا: «لقد كان إبراهيم «فتوة الأشفياء» فاصحح الآن «فتوة الأتقياء»؛ وكان كروم مؤيداً للثورة ليولي في بدايتها مثل باقي أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، وكان أطرف ما حكاه أبي عنه أنه – أي كروم – علم ذات يوم أن موكب عبدالناصر سيمر من بولات فعلق لافتة كتب عليها: «الله – إبراهيم – فتوة بولات، يحيي عبدالناصر أعطاه فتوة مصر».

## تصحيح لفتوة مصر وجمال عبدالناصر

إيبه، ذكرني الحظور –قصدي الإخواني خفيف الظل بالذي كان ياما كان، وأشكره على على تلك اللفتة الجميلة منه وصلحتي رسالته.

وأما السرداق الذي أقامه الإخوان للإمام البنا – عليه رحمة الله – فكان في ميدان سيدي سعيد بالسبستية، ويقع على بعد ثلاثين أو أربعين متراً من مدرسة عباس التي كان البنا يدرس فيها وقلوبها، وفي ميدان سيدي سعيد كانت تقع أيضاً عيادة الدكتور أحمد اللط، عضو مكتب الإرشاد فيما بعد، وتم سنحه مع عمي عام 1954، وأجرى لى عمليتين جراحيتين، الأولى في مستشفى بولاتي العام – زائدة دودية – والتي أعيد للعمل فيها بعد الإفراج عنه، والثانية في عيادته بميدان سيدي سعيد – عليه رحمة الله – وأما عن الياطقة، فكانت عند حدوث العدوان الثلاثي عام 1956، وكتب عن فيها – إبراهيم كروم فتوة مصر يؤيد جمال عبدالناصر فتوة العالم»، ولا أعرف كيف نسى كتابة ذلك الذكر؛ اللهم أنه أخذ لنفسه فتوة مصر وحتى لا يغضب عبدالناصر أعطاه فتوة العالم.



## الرغبة الاسرائيلية في تقديم المساعدات الانسانية كفيلة بالحق الضرر والمعاناة والكثير من الخسائر بالشعب السوري

# العراق وسورية دمرناهما؟

عاموس جلبوع

■ الكاتب الالماني غونتر غراس أشد له تشبيدا بموجبه يخشى من اعادة اسرائيل للشعب اليراني، من أن تتسبب اسرائيل بحرب عالمية ومن أنها تشكل إذن خطرا على السلام العالمي، وعليه فان على المانيا ألا تتبعها عواصة اضافية. وفي مقال في هذه الصحيفة شرح أن كاتب المقال وان كان يتفق مع معظم اقوال غراس الا انه ليس لغراس الحق الاخلاقي والتاريخي لقول ذلك. ويتجاهل العنصر النازي، ودون معرفة لماذا بالضبط يوجد اتفاق مع معظم ما قاله غراس فاني اعتقد بان الامور تعبر عن بعض من عناصر الخطاب الجماهيري عندنا (وفي العالم) في المسألة الالبرانية: الجهل، الاعتداء بالرأي، التحيز وانعدام التوازن.

نبدأ بالجهل. ما هو موضوع اعادة الشعب اليراني بالهجوم على المنشآت النووية اليرانية؟ ولكن كل من يقرا ويستمع كل هذه الترهات والترثرة عن الموضوع اليراني وامكانية أن تهاجمها اسرائيل لا يمكنه الا يأخذ الانطباع بان الحديث هنا يدور عن هجوم يوحد الشعب اليراني، ويلحق بايران خسائر بحيث تقلب رأسا على عقب كل المنطقة والعالم. وحسب غراس يفهم بان اسرائيل ستستخدم السلاح النووي. غباء؟ عندما هاجمت اسرائيل المفاعل في العراق، هل أصاب مواطنين مدنيين على الاطلاق؟ عندما هاجمت اسرائيل (حسب مصادر اجنبية) مفاعل الماعل في سورية، هل أصابت المدنيين؟ كل هذه كانت عمليات جراحية موضعية. صحيح انه في ايران توجد الكثير من الاهداف، ولكن في نهاية المطاف هذا لا يغير براني حقيقة أن الحديث يدور عن نقاط محددة. وبشكل عام، كم يعرف الناس حقا، ولا يهتزون، عن قدرات اسرائيل وعن قدرات الدفاع والرد اليرانية. من أين يستمد بروفيسيوريون محترمون الاساس للقول القاطع بان الرد اليراني سيلحق بها «خسائر فادحة»؟ الجهل يتحفل!

■ وبالنسبة للضرور، تراقف والقول القاطع من محلي وسائل الاعلام، الكتاب والاكاديميين بان ايران لن

سينطوي على خطر ليس فقط للشعب

في اسرائيل بل وايضا للشعب السوري، وذلك مثلا اذا ما أطلقت سورية صواريخ نحو الجبهة الاسرائيلية الداخلية وتلقت ردا مشابها. وحتى لو بذلت اسرائيل جهدا لامتناع عن المس بالسكان السوريين، خلافا للنظام السوري نفسه، مشكوك أن يكون هذا ممكنا. الرغبة الاسرائيلية في مساعدة الشعب السوري كفيلة في سناريو سيء على نحو خاص ان تلحق الضرر، المعاناة والكثير من الخسائر بالشعب السوري، وكما هو معروف، فان الطريق الى الجحيم يكون أحيانا مرصوفا بالنوايا الطيبة.

رغبة اسرائيل في مساعدة الشعب السوري كفيلة بان تجعل اسرائيل مزودة في نظر الغرب عقب الانتقاد الدولي بشكل عام والعربي بشكل خاص لها، عقب العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين وبلاساس بسبب الخلاف الجاري في قطاع غزة. ولكن في الحالة الاسوا من شأن اسرائيل أن تتورط مع مواجهة مع سورية.

اسرائيل يمكنها أن تتضمن الى الدول التي تشجب نظام الاسد على جرائمه ضد شعبه. اضافة الى ذلك، مع كل الرغبة في المساعدة للشعب السوري، على اسرائيل ان تفكر أولا وقبل كل شيء في شعبها. اذا ما قررت اسرائيل منح الشعب السوري مساعدة انسانية لاغراض اخلاقية، من الافضل ان تنقلها عبر منظمة دولية، ما غير متناكلا مع اسرائيل ومرغوب فيه. ايضا لا تعمل معها بشكل دائم. في كل الاحوال يجب عمل ذلك بسرية تامة. الطعاء في الخفاء سيكون أكثر أماتا لاسرائيل وللشعب السوري على حد سواء.

■ \* خبير في الأمن القومي
معاريف 2012/4/9

# ستشمل الحرب.. مساعدة انسانية خطيرة



26 بالئة من الاسرائيليين يؤيدون تقديم مساعدات للشعب السوري

السئوى الانساني فقط كي تستغل هذا منظومة الدعاية في سورية في اطار ميلها في اتهام جهات اجنبية، بما فيها الاسرائيلية، بالتدخل في الشؤون الداخلية لسورية.
اسرائيل متعلقة بمنظمات مثل الصليب الاحمر كي تنقل المساعدة. وظهرها يمكن لاسرائيل ان تنقلها مباشرة عبر الجوى وانزال المعدات، ولكن الطائرات الاسرائيلية ستكون في خطر،

ايضا كفيلة بان ترفض. بدلا من المساعدة، ستقاوم اسرائيل الوضع فقط.

التحفظ في سورية من تلقي المساعدة من اسرائيل سينبع من موقف مناهض لاسرائيل / او كي لا تتخذ صورة كمن تتعامل مع اسرائيل، الامر الكفيل بان يؤدي الى عمليات انتقام من جانب المعارضة، المتحفظة من اسرائيل، /او المعارضة لنظام الاسد. ويكفي استعداد اسرائيل للمساعدة، وكما اسلفنا على

## مصر تشهد أول انتخابات تعددية حقيقية منذ ستين سنة وهذا أهم شيء جاءت به الثورة الشعبية برغم الأقاويل والاشاعات التي تناولت بعض المرشحين

# عمرو موسى وحكاية امه اليهودية

العربية»، على الشبكة العنكبوتية. «انظروا الى ما يحدث في امريكا حيث الرئيس ابن لأب افريقي مسلم وهو زعيم اوقى دولة مسيحية في العالم».

«اجل ولدت العنصرية عندنا ورسخت في مجتمعنا»، رد آخر. «انظروا الى مبارك، كان مصريا ووالده مصريين، لكن هل لم يفتع مصر»، كتبت متصفحة من الاسكندرية. «أمل ألا يتبين ان أصل أبي من والد تزوج بانجلينا جولي»، لخص متصفح من القاهرة قضية «أم موسى اليهودية». ومع كل ذلك وبرغم العناوين الصحافية الجلجلة التي تثير الاختلاف في أصل المرشحين، لا يمكن إلا ان تتناثر باتنه لأول مرة في السنين الستين الاخيرة تشغل مصر بمشحن للرئاسة لا يبرشخ معروف سلفا. وهذا اهم تجديد أحدثته الثورة الشعبية وهو انها وضعت أسس انتخابات متعددة الاحزاب حقيقية ومعرفة المرشحين من كل تيار واتجاه. وقد انقل احتكار المنصب الأعلى من ضباط الجيش الى المدنيين ويستطيع ان يكون رئيسا حتى من يتكرن ان «امه يهودية»، وايضا بحسب الدستور المصري ان يكون مرشحاً سليمان، وهو الجنرال الوحيد في الأثناء الذي ينافس في الانتخابات، بترشيحه برغم الانتقاد الشديد له من قبل حركات الاحتجاج العلمانية والليبرالية التي هتفت اول أمس به قائلة «مكانك السجن لا كرسي الرئاسة».

هآرتس 2012/4/9

بل ان موسى هدب بأنه سيقدم دعوى قضائية على من أشاعوا زعم ان أمه يهودية. ولم يكف الباحثون عن الاساءة له بقفقه بتهمة أصله اليهودي بحسب بل نكروا ايضا أنه لم يخدم في الجيش. واضطر موسى الى تقديم تفسير لدفع هذه التهمة التي تعتبر عارا كما هي الحال في اسرائيل وقال انه طلب ان يُجند للجيش لكنه حصل على اعفاء لأنه كان وحيد أمه والعائل الوحيد للعائلة بعد ان توفي والده حينما كان في الثامنة من عمره.

ان أصل الوالدين والقراية والجنسية المختلف فيها والخدمة العسكرية، كل ذلك جزء لا ينفصل من حملة الانتخابات الرئاسية التي سترعز على مصر الى نهاية أيار. فكدنا على سبيل المثال سقط مناصف موسى الواعظ والباحث في الشريعة حازم صلاح ابو اسماعيل من الترشيح لأنه تدين بصورة نهائية ان امه مواطنة امريكية. واحتاج مرشح آخر هو الدكتور محمد سليم العوا الى انكار معلومات قالت ان الرحم اياه كان ذا جنسية سورية ولها يستطيع هو ايضا بحسب الدستور المصري ان يكون مرشحاً للرئاسة.

يقضي الدستور في الحقيقة بان من لم يكن والداه مصريين لا يستطيع ان يكون رئيس الدولة، لكن هذه القضية تبدو غريبة عند فريق من الجمهور على الأقل. «هل اصبحنا فجأة من مواجيد مسيحيين بحسب ما علينا بحسب موقع نقاء عرفنا؟»، تساءل واحد من متصفي موقع

لقضاء وقت في دار الوبرا في القاهرة وهكذا استطاع عملاء الموساد دخول الشقة وتصوير أبحاث العلماء.

■ بين رئيس الدولة شمعون بيريس ومرشح الرئاسة في مصر عمرو موسى شيء واحد مشترك على الأقل، فلينبريس كما تعلمون أم عشريه ولعمرو موسى كما علمنا هذا الاسوع أم يهودية، وليست مجرد يهودية بل هي واحد من المثلات المصريات الكبيرات، هي راقية ابراهيم التي اسمها الحقيقي رشيل ابراهام ليفي.

وقد تزوجت ابراهيم بحسب الزاعم والد موسى، ومن هنا يأتي النسب اليهودي للامين العام للجامعة العربية السابق الذي ما كان يتنصه الى هذا الآن في نروة حملة الانتخابات. وازادت مواقع الانترنت في مصر التي نشرت هذه «المعلومة»، ايضا ادعاء ان راقية ابراهيم كانت عميلة للموساد المصرية تبح بفضلها في اغتيال عائلة الزرة المصرية سيرة موسى في الخمسينيات من القرن الماضي، ومن اجل اثبات هذا الزعم عثر موقع الانترنت «محيط»، على حفيد ابراهيم ريتا ديفيد توماس التي صادقت في مقابلة صحافية مع الموقع ان جدتها كانت الصديقة القريبة للعائلة سمية موسى وأنه بحسب يوميات ابراهيم التي اخفيت في مكتبة بيتها في كاليفورنيا، التقطت صورة في عدة مناسبات لبيت موسى بل انها نحتت في نقش مفتاح بيتها في قطعة صابون سلمتها الى عضو في الموساد في مصر، وبعد ذلك بزمن قصير خرجتا

### تسفي برئيل

التي تهدد دمشق لم تعد صديقة جيدة كثيرا ليران ولم تعد اسطنبول خيارا مؤكدا، فمرة تكون تركيا ملامثة واخرى تفصل جبين او بعدا عن اسطنبول.
وفجأة أصبحت اسطنبول أمس خيارا مرة اخرى. وطهران لا تُظهر انها في ضغط بل تتصرف بالعكس، مثل برنيسية.

ونجحت الادارة الامريكية اليوم ايضا – بتسريبات الانباء وبالتصريحات – في جعل اليرانيين يؤمنون بانهم غير معرضين للاصابة وبأن مهاجمة مفاعلاتهم الذرية لا تقل خطرا عن القبلة الذرية التي يعملون عليها. فلا عجب ان رئيس البرنامج الذري في الجمهورية الاسلامية، فريدون عباسي، صرح أمس بان طهران انزعامة على هدفها المطلوب وهما التحليي عن تخصيب اليورانيوم بنسبية 20 في المائة واغلاق المنشأة الذرية في قزو، ونقل يالمناسية أنه يفتد في فترة من نشر النبا عن تجديد الاحداث مع ايران في نيويورك في الغف من لقاء اواباما مع نتنياهو، قال سفير ايران في باريس ان تعلقه بعد الهوجوان من الفصل الدراسي، ايران وكوريا الشمالية، ليتبين لازارة اواباما انه حان الوقت لا للهجوم معاذ الله بل لوقف لعبة «يُخيل الي» ببساطة.

اسرائيل اليوم 2012/4/9

## يُسهل اوپاما على اسرائيل باعراضه عن التنديد بسياستها الاستيطانية الانزلاق في منزلق دحض خضير

# اوپاما يُدير ظهره للصهيونية



موسم الانتخابات الامريكية جيد لانشاء مستوطنات جديدة

ويندد بالرئيس الذي يمنح اسرائيل مائة مستغفلون يمينيون بالسياسة وناس من اشياء ما بعد الصهيونية سمان طوف من نيويورك وهو الرسول الذي يحذر من الكارثة الكبيرة التي تكاد تحددق بارض المبعاد.

هآرتس 2012/4/9

اشجار الزيتون؟ هل غاب عن نظر زعيم ننتياهو عن دولتين فانه يقصد فلسطين من غير غور الاردن وغوش عصيون وغوش اريئيل وغوش معاليه اوميم، ويغير ذرة واحدة من ارض شعقات المقدسة الى ابد؟

ليس اوپاما اعمى ولا اخرس ولا احمق. بل انه مجرد سياسي آخر ادار ظهره للقيم التي نشأ عليها والناس الذين آمنوا به من اجل البقاء في الحكم.

في كتاب البروقبيسور بيتر باينرت «أزمة الصهيونية»، ييسط قصة الرئيس الاسود الذي ترعز داخل جماعة يهودية وخان ابطاله الاخلاقيين: ابراهام هيشل وستيفن فايس وهما حاخامان صهيونيان ليبراليان تجرءا على التنديد بسياسة الاستيطان وتمت تحقيقاتها الى الهاشم.

ويصف باينرت كيف صيرت نخب اوپاما مستشارين ذوي مواهب مثل دان كيرتسر وروف مالي لم يُخفوا خوفهم من جعل اسرائيل دولة ثنائية القومية أو ذات نظام فصل عنصري، ويرسم الكتاب الخط اليميني الذي رسمه «زعماء» يهود لم ترشحوا قط للانتخاب في الجماعة اليهودية، للرئيس الذي فاز في الانتخابات بتأييد 78 في المائة من أصوات اليهود.

قيمها قيمهم. وهو يقترح على اليهود الذين تحقق في صدورهم قلوب صهيونية حقيقيه أن يقاطعوا منتوجات المستوطنات (وان يجهدوا أنفسهم في شراء منتوجات اسرائيل)، وان يعملوا على مواجهة صناديق امريكية لتمويلها وان يستبدلوا تعبير «يهودا والسامرة» و«الضفة الغربية» تعبير «اسرائيل غير الديمقراطية».

في مطلع تشرين الاول 1973 كتب صابط

### عكيفا الدار

صدر عن غراس الآن تحت عنوان «ما يجب ان يُقال»، وهذا عنوان يشهد بضغط داخلي قوي وبحاجة نفسية تأتي من اعماق اللاوعي.

ويتورط غراس مرة اخرى باختلاق واقع خيالي مع اسقاط على المستقبل هذه المرة. فوقع يكتب ان اسرائيل قد تبدأ هجوما منعبا وتمحو الشعب اليراني ولهذا ينبغي ان نرى اسرائيل عاملا بعرض سلام العالم الهيش للخطر. وكما تخيل غراس من اجل ان يُريء نفسه ماضيا لم يكن، يتخيل الآن عن نفس الحاجة النفسية مستقبلا لن يكون. فاسرائيل لم تهدد قط وجود الشعب اليراني في حين يهدد حكام ايران بمحو اسرائيل عن الخريطة صبح مساء.

لكن لا وعي غراس يحتاج الى ان تمحو اسرائيل الشعب اليراني لأنه حينما تبيد اسرائيل 80 مليون انسان سيصبح غراس آخر الامر بريئا في محكمة التاريخ؛ فهتلر والرايخ الثالث الذي ليس غراس يزته العسكرية تسببا بموت 50 مليون انسان فقط، وها هي اسرائيل منجحة الى اباداة 80 مليون انسان.

اي هوئ تسويغي غولي اندفع من اعماق اللاوعي للاديب العظيم؛ واي تار جحيم تنقد هناك في اعماق نفس من كان من رجال الساس، اس. ان الشياطين تندفع من اعماق النفس مع قفترات الحبر الاخيرة، كما يكتب.

ليست المشكلة هي عنتر غراس بل المشكلة هي اولئك الـ50 في المائة من قراء النسخة الالمانية لصحيفة «فايننتشال تايمز»، ممن يعتقدون مثله بحسب نتائج استطلاع الصحيفة على الانترنت. فهل هذه حقا حاجة نفسية للعالم المسيحي ان تحدد اسرائيل جريمة تغطي على جرائم النازيين؟

هل هذا هو الطموح التسويغي الذي يكمن في قلوب كل من يعترضون على حق اسرائيل في الوجود على أمل ان تسوغ اسرائيل آخر الامر شوهمي القضاء عليها وان تمنحهم جريمة تخمئة تقع على الجنس البشري، هدية؟ هل الى هذا الحد اصبح مرضهم خبيثا لا علاج له؟

اسرائيل اليوم 2012/4/9

■ في الماضي قدمت اسرائيل مساعدة انسانية شاملة لدول في الشرق الاوسط، مثل تركيا في 1999، في أعقاب الهزة الزمضية التي وقعت هناك، والان تجري هزة أرضية اخرى، سياسية، في سورية. اسرائيل افترحت في الماضي نقل مساعدة انسانية الى سورية عبر الصليب الاحمر. وهذه بالطبع مسألة حساسة وذلك سواء لان الحديث لا يدور عن كارثة طبيعية، بل عن صدام مسلح بين النظام وعجز من مواطنيه، أم لان سورية هي دولة معادية لاسرائيل.

في استطلاع اجري مؤخرا في اسرائيل تبين ان 26 في المئة يؤيدون منح مساعدة انسانية لسوريا. اعلان اسرائيل عن اقتراحها جاء لنجها مقابلا سياسيا واخلاقيا على حدسواء على خلفية النزاع العربي-الاسرائيلي، بما في ذلك العنصر الاسرائيلي فيه، بمعنى انه رغم الحروب في الماضي، غياب العلاقات الدبلوماسية وخلافات الرأي المعروفة، مثلما بشأن هضبة الجولان، فان اسرائيل تميز بين المشاكل التي لها مع سورية وبين الحاجة الى مساعدة الشعب السوري الذي يعيش في ضافة، كما ان الحديث لا يدور عن تدخل عسكري بل انساني فقط من أجل السكان الذين يمانون من نقص حاد بالواد الاساس والبعثات الطبية.

في أعقاب الاقتراح الاسرائيلي قد ينتعج السكان السوريون عن تلقي المساعدة، وذلك فقط اذا ما شاشتبوهما المصادر اليرسالية التي تحصل عليهم، هذا يمكن ان يحدد ايضا حتى لو يعنت اسرائيل بغذاء ومعدات طبية من غير انتاجها كي تلمص الصلعة بها. وتكتعج كذلك، فان ارسالية لا تاتي من اسرائيل

### بوعز بسومت

■ يجب ان نحبي اليرانيين، فقد وعدوا بالآ يتخلوا عن تخصيب اليورانيوم، ووعدوا بالا يخلقوا منشأة فوردو تحت الارض التي بنيت سررا قرب مدينة قم – وهم الى الآن عند وعدهم.

يتوقع ان تجدد في نهاية الاسوع، في اسطنبول كما يبدو، جولة محادثات مع القوى العظمى الست التي قُشلت من قبل مرتين (في جنيف 2009 واسطنبول 2011)، واوپاما في الحقيقة مستعد لقبول ان تكون ايران ذات قدرة ذرية مدنية، لكن هذا لا يكفي طهران، وهكذا تكون الحال حينما يكون خامنئي على يقين من ان ايران هي القوة العظمى السابعة.

لا عجب من اللقي في القدس. فعندنا من جهة ايران المصممة والجدية والمركزة، ومن جهة اخرى رئيس امريكي يُقال في فضله في الحقيقة انه يثير مطالب تادم مطالب القدس لكنه يلبع بـ«يُخيل الي» كما كانت الحال في 2009 بالاضبط.

يؤمن اوپاما حقا بأنه سينجح في ان يثني اليرانيين بعقوبات وتفاوض او بتفاوض وعقوبات، وتتركزم بان الشعب اليراني في حزيران 2009 قد نزل في شجاعة كبيرة الى الشوارع للاحتجاج على سرقة الانتخابات الرئاسية، وتحول

### يهوشع سوبول

■ هذه هي المرة الثانية خلال السنين الستة الاخيرة التي يخرج فيها الاديب غونتر غراس عن صمته، ففي المرة السابقة خرج عن صمت دام ستين سنة، فقد احتاج الى ستين سنة ليعترف على رؤوس الأشهاد بعد ذلك بأنه خدم في الـ اس. اس. وبعد الاعتراف بدأ غراس يذكر الضربات التي وقعت على الشعب الالماني في الحرب العالمية الثانية كي يبرهن على دعوى ان الالمان لم يكونوا محذئي الحرب فقط بل ضحاياها ايضا. وكى يعزز غراس الشعور بكون الالان ضحايا انهم ستالين

بقتل ستة ملايين اسير الماني. لم يفحص الصحافي الذي اقتبس كلامه في حينه عن صدق هذا العدد الغريب، ستة ملايين، ونشر زعم غراس بالحرف، والحقيقة انه قد وقع في الاسر الروسي في الحاصل العام حوالي ثلاثة ملايين جندي الماني (من اجل الدقة: 3.127.380) ماني منهم في الاسر الروسي اقل من نصف مليون (ومن اجل الدقة: 474.967)، فمن أين استل غراس عدد الستة ملايين؟ كان قادرا على ان يستله فقط من لا وعيه من ذلك المكان الذي تستل منه أهواء النفاق.

احتاج غراس الى ان يُبيد الروس ستة ملايين اسير الماني ليربيء عضميره من قتل ستة ملايين يهودي، وهذا اصبح نصف مليون جندي الماني ماتوا في الاسر الروسي ستة ملايين، بسخافته. اي ضعف عدد الالان الذين قُتوا في اسر الروس؛ واحتاج غراس الى ان يموت كل اسير الماني مرتين كي يستطع من ضميره قتل ستة ملايين يهودي، كما يبدو تكون النفس متعطشة الى الترتية من الجريمة فان الخيال الخصب يوجد لها واقعا هائلا.

مرت سنون وتبين ان الكلام السخيف الذي صدر عن غراس في حينه في شأن ستة ملايين الاسير الالماني الذين قُتلوا تزوير خالص للحقائق. لكن الحاجة الى التحلل من نقل المشاركة في الجريمة اخذت تقوى في النفس كلما شعر الشخص بنهايته القريبة، وهذا ولدا كما يبدو النص العجيب الذي

## عميد الأدب الألماني يقول في قصيدته ما لا تحب إسرائيل سماعه: غونتر غراس: إسرائيل تهدد السلام العالمي بأسلحتها النووية وتحارب نقادها باتهامهم باللاسامية!

### حكم عبد الهادي \*

وعندئذ لن نستطيع بالحجج الواهنة والدارجة أن نتخلص من كامل حمل حصتنا من المسؤوليّة.

أعترف أيضاً: لن أستمع في صمتي لأنني لم أعد أتحمّل رياء الغرب وأملًا أن يتحدر الكثير من الآخرين من الصمت على مطالبة مسبب الخطر الداهم بالكف عن استعمال العنف والإصرار على رقابة دولية مستمرة وغير متعززة للترسانة النووية الإسرائيلية وللإنشَاءات النووية الإيرانية وأن تسمح حكومتنا البلديين بذلك.

فقط هكذا يمكن تقديم يد العون للإسرائيليين والفلسطينيين وللكل الناس الذين يعيشون في منطقة يحتلها الجنون والعداء المكثف في نهاية المطاف سنقدم لأنفسنا يد العون. ترجمة: حكم عبد الهادي

من المعروف أن الأديب الألماني غونتر غراس الذي ولد في عام 1927 من الأديباء الذين يتدخلون بشكل فعال في السياسة وبالتحديد عندما يتعلق الأمر بالسلام الدولي. كان غراس إلى جانب الأديب الراحل هاينريش بول الحائز أيضاً على جائزة نوبل للآداب (في عام 1972) المستشار قبلي براندت عندما وضع حجر الأساس للسلام ونزع فتيل الخلافات الحدودية مع بولندا وحيث ركع في وارسو أمام تمثال ضحايا الحرب العالمية والنازية. كما كان غراس قد أعلن منذ سنوات إبدائه العارمة لإقامة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كثير في السنوات الأخيرة عدد الألمان الذين لم يعودوا يتحملون الصمت فمنذ عدة سنوات كتب الصحافي والكاتب المعروف روبرت نويديك كتاباً عنوانه: «لا أستطيع الاستمرار في الصمت» وأضاف: بعد ما رايت في الخليل من تمييز عنصري ضد الفلسطينيين. أيضاً الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي زيجما جبرائيل لم يصمت. كما قال في الفيسبوك: بعد ما شاهدته في الخليل، قال: «إسرائيل دولة تمييز عنصري كافر يقيا الجنوبية سابقاً». قامت الدنيا عليهما ولم تقعد.

والآن جاء غونتر غراس قائلاً «ما يجب أن يُقال» وقامت الدنيا عليه ولم تقعد.

لكن الآن ولأن بلادي، حيث نفذت جرائم غير قابلة

للمقارنة في بربريتها و لا نغفها عن أحد، بلدي هذا يقوم بصفحة معدية بلسان لجوج تقديم تعويض في قالب غواصة أخرى لإسرائيل

غواصة متخصصة بتوجيه رؤوس نووية قادرة على تحطيم الأخضر واليابس إلى حيث لم يُبثت

بعد أمر وجود قنبلة ذرية واحدة ولأنني أخشى قوة هذا الإنبات سأقول ما يجب أن يُقال. لماذا أصمت حتى الآن؟ لأنني اعتقدت أن اصولي المشوهة بمعالم لا يمكن إزالتها تمنعني عن قول الحقيقة لإسرائيل هذا البلد الذي اغبطه وساطل مرتبطا به.

لماذا سأقول الحقيقة كلها الآن في هذا العمر المتأخر وبأخر حبري؟

إسرائيل تملك ترسانة نووية تهدد بها السلام العالمي للتراجع أصلاً؟! حان الآن أن يُقال

ما قد يكون قد فات أوانه غدا ولأننا. كآلمان نحمل ما فيه الكفاية من أثقال— لأننا قد نصبح من مصدري الجريمة المتوقعة

لماذا أصمت، لماذا لا أقول طيلة هذا الوقت، ما هو معروف وأجريت عليه الاختبارات، لننقى بعد نهايتها في أحسن الأحوال مجرد هوامش.

الكلام هنا عن الحق في الإقدام على الضربة الأولى، التي قد تفني الشعب الإيراني الذي يضطهده بطل المزايدات ويرغمه على الاحتفالات المنظمة، هذا الشعب الذي قد يُسحق بسبب مجرد الشك في صناعة قنبلة ذرية واحدة فوق أراضي.

لماذا لا اسمح لنفسي بذكر اسم الدولة الأخرى، هذا البلد الذي يملك منذ سنوات - ولو تحت غطاء السرية - ترسانة نووية متعاظمة ولكن دون أي رقابة لأن فحصها والوصول إليها غير وارد؟

الصمت الشامل على هذه الحقيقة الذي يندرج في أسفل إطراره صمتي، أشعر أنه كذبة تعذبني وكثني مفروض على يسفر تجاهله عن عقوبة محتملة... عقوبة الإتهام باللاسامية وما أكثر المرات التي توجه فيها هذه التهمة.

أصوات معادية تعودنا عليها وأصوات مؤيدة لم نتعود عليها

من الذين قاموا ولم يقعدوا هذه المرة: إنها الوجوه التي تعودنا على مشاهدتها وسماعها في وسائل الإعلام وهي تتهم من ينتقد إسرائيل باللاسامية، هذه التهمة يعتبرها معظم الناس هنا ضربة هراوة قاتلة.

اليهود هنا خاصة رئيس المجلس المركزي اليهودي أحد أتباع إسرائيل بالإضافة إلى بعض الأساتذة الجامعيين من أمثال فولفزون وبروملك والصحافي برورث المعروف باتصالته الوثيقة بالسفارة الإسرائيلية وتعمعه بمضع لحوم العرب والمسلمين. لم يتورع هؤلاء عن إتهام الشاعر والكاتب غونتر غراس بالنازية فقط لأنه خدم في جيش هتلر في مطلع شبابه عندما لم يكن عمره يتجاوز السابعة عشرة.

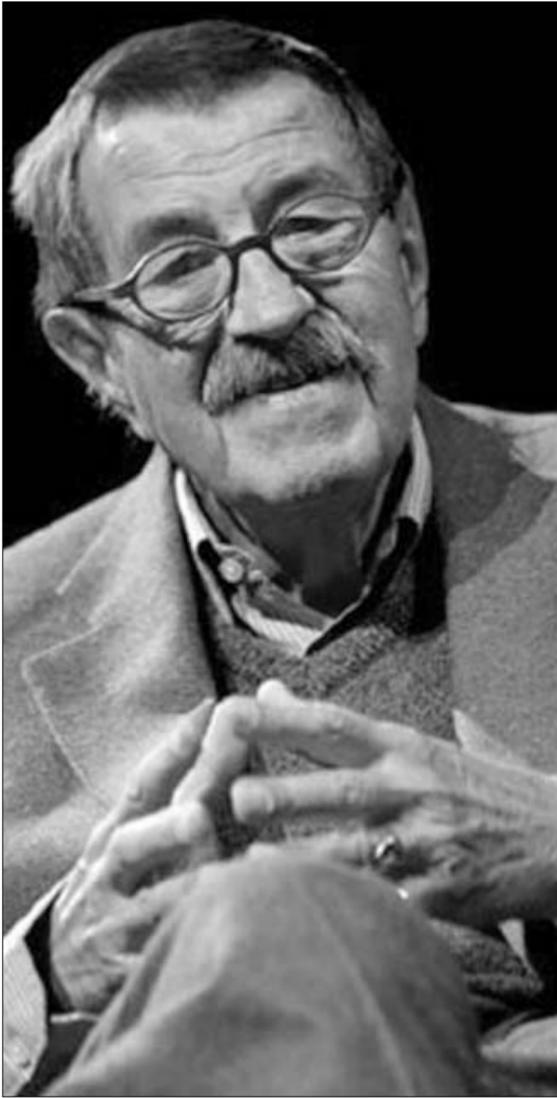
السلطة العليا في الحكومة الألمانية لم تتورط هذه المرة في كيل التهم لأحد فقد أعلن زابيرت الناطق الرسمي بلسان المستشار ميركل: لا نتدخل بحرية تعبير الفنانين وحرية الرد عليهم.

ثم دخل ما يسمى برجال الدولة ونساءنا على الخط: «نالمس» القيادية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي قالت أن غراس ثقّل العبء أكثر من اللازم ولحقها بقية ممثلي الأحزاب الأخرى. أحد ممثلي حزب الخضر تلتف وصد عن غراس

عندما تقول القصيدة ما ينبغي أن يقال وتقوم الزوابع الهستيرية المضادة في ألمانيا والكيان الصهيوني على وقعها، ذلك يعني أن الشعر قد قام بوظيفته على أكمل وجه.

وكشفت اللثام عن دور الشاعر الذي يجب أن لا يكتفي بكتابات مديح في السوردة وطبوع البجع والبحيرة، دون أن يكون إعلامياً من الطراز الأول يلم بقضايا عصره وينظر إليها من خلال ضمير يقظ على الدوام، على عكس السياسي الذي ينظر إلى القضايا بمنظار صدي، ويحصر رؤيته بالمصالح الضيقة.

تسأل الأديب الألماني غونتر غراس في قصيدته «ما ينبغي أن يقال» التي نشرها في أكثر من صحيفة أوروبية وأميركية: «لماذا سأطّل صامتاً، وكان ينظر إلى الترسانة النووية الإسرائيلية التي تتنامى مع الزمن دون إشراف



غونتر غراس

تهمة اللاسامية، ولكنه أكد أن الأديب ليس على صواب. أيضاً باتي كلارسفيلد المرشحة الفاشلة لحزب اليسار لرئاسة الجمهورية، هذه النسيدة الألمانية والتي تتفاخر أن ابنها يخدم في الجيش الإسرائيلي، لم تتردد في كيل قطار من تهم اللاسامية لغونتر غراس... وكان هذه التهمة القاتلة لا تكفي فقد أضافت أن قصيدة غراس تذكرها بخطابات هتلر التي طالب فيها بالقضاء على اليهود.

غراس رد على هؤلاء وقال: لن أترجع، ثم ثقل العبء ويحق حين طالب إسرائيل مجدداً ليس فقط بالكف عن عرقلة جهود السلام وعن بناء المستوطنات بل بإخلائها بالكامل لأنها غير شرعية.

يوجب أيضاً الانتباه للمعارضين للتوسع الإسرائيلي وعلى رأسهم «الصوت اليهودي الأخر»، والصحفية اليهودية العريقة جالينسكي التي قالت إن النازية كانت شنت أيضاً حملة خطيرة على توماس مان الحائز أيضاً على جائزة نوبل في عام 1929 عندما غادر ألمانيا وهاجم النازية البربرية.

سمعنا أصواتاً لم نتعود على سماعها في وسائل إعلام مرموقة ومنتشرة، أصوات صحافيين كبار يقولون: صمتنا ما فيه الكفاية، كفي يا إسرائيل عن انتهاك حقوق الفلسطينيين وعلى رأسها إقامة دولتهم المستقلة، كفي عن قتل الأطفال وتهديم البيوت والفكك بالوطنين في غزة والقنابل الفسفورية... كفي يا إسرائيل... كفي.

يبدو أن هذه القصيدة ستساهم في كشف الوجه الآخر من إسرائيل، وهو الوجه الذي يتردد في قارة خرى... لم يحلق ظلاميتهم وظلمهم، فكان لا بد من قصيدة تنويرية بسيطة تعيد للسرل مكائنتهم في كون يشدون لها واية.

«العداء للسامية!»، حتى طائر الببغاء سام من تكرارها. الحضارة الزاهية عليها أن تنظر إلى الامسام من أجل مستقبل أجيال غير معطوبة بطغيان الاضاليل والسائد المنتج في مصانع الامبريالية. كما ولتنظر إلى قصيدة غراس وترد معها القول الذي يجب أن يقال..

وفي الشرق الاوسط هناك الكثير الذي ينتظر أن يقال، خاصة عن الأطفال الذين ضربوا بالفوسفور، وعن الوطن الذي طرد اصحابه في بقاع الارض لاكثر من ستين عاما ويفقدون السلام.

لعل قصيدة غونتر غراس ولدت بلا قيمة أدبية، ولكن بريقها يكمن في قولها ما لا يقال في قارة تعودت استهلاك الملعليات الجاهزة خاصة بما يخص وصف الضحية.. وهو الوجه الذي يتردد في قارة خرى... لم يحلق ظلاميتهم وظلمهم، فكان لا بد من قصيدة تنويرية بسيطة تعيد للسرل مكائنتهم في كون يشدون لها واية.

فهل باتت قارة الديمقراطية تضيق بالحقائق؟

\* كاتب وشاعر فلسطيني

## نزع عربيّة الجزيرة العربيّة DeArabizing Arabia

### سعدى يوسف

التي وصفتها المصادر السريانية المسيحية بأنها «الملكة المؤمنة، والمسيحية الصادقة التي أعلن صوت المسيحية في الأرض كلها».

والواقع أن الكثير من محاربي هولاكو وقادته العسكريين كانوا مسيحيين من القوقاز الأوربي. ومن الذين تحالفوا مع هولاكو، هيتون، ملك أرمينيا المسيحي. وكان يرى في الغزو المغولي حرباً صليبية جديدة لتحرير القدس من المسلمين الذين أفلحوا في استعادتها قبل فترة قصيرة، في العام 1244. وقد شاركه الرأي مساعد هولاكو العسكري الأول، فطيقا، الذي ما كان مسيحياً فقط، بل كان يقول إنه سليلٌ مباشرٌ لأحد المجوس الثلاثة الذين جاؤوا بهدايا إلى عيسى الطفل. وقد أرسل هيتون، بعد زيارته الزعيم المغولي، رسائل إلى جيرانه المسيحيين يقول فيها إن هولاكو سيتمّ تعميده مسيحياً، وحثّهم على التحالف مع هذه القوة الجديدة، والانتفاع منها لصالح القضية الصليبية.

وعندما دخل هولاكو دمشق كان يصحبه فطيقا، وهيتون، وبوهيموند الرابع أمير أنطاكية الصليبي. قبيل تقدّم هولاكو نحو بغداد أقامَ علائقاً سرية مع المسيحيين داخل المدينة، وفي عموم الشرق الأوسط.

بعد أن دحر جيش هولاكو المدافعين المسلمين عن المدينة المحاصرة، أرسل قواته المسيحية إلى المدينة لجمع الغنائم.

وبأمر منه تمّ الحفاظ على الكنائس والأماكن المسيحية. وأهدى أحد قصور الخليفة إلى كاثوليكوس مكينا بطريرك الكنيسة المسيحية في العراق.

لقد كان المسيحيون في منطقة أمانة من بغداد، بينما تعرّضت بغداد كلها للنهب والدمار، وقد شارك مسيحيو المدينة، قوات هولاكو المسيحية في نهب المدينة وزيح السكان المسلمين.

كما هُدمت المساجد، وحُوّلَ عديدٌ منها إلى كنائس.

استمرّ نهب بغداد أربعين يوماً، ثم أصرمت بالمدينة النار. بسقوط بغداد، وحنى الآن، لم يعدّ العرب يسكنون بمصريرهم.

سعد أبو الحُبّ، الفتيان، الخطّاط، والباحث المدقّق، يستحقّ التقدير فعلاً.

لندن 03.04.2012

بين يديّ كتابٌ، بالإنجليزية، ليس كمثل كتاب المؤلف هو سعد أبو الحُبّ، المدرس في جامعة نيويورك، والمختصّ بالخطوط العربية، قديمها وحديثها.

موضوع الكتاب طريفٌ حقاً: كيف أراء المستشرقون، «علمياً»، أن ينزعوا، عن الجزيرة العربية، عربيّتها، وبالتالي، عروبيتها.

فلما يبقى من العرب إلا الصورة المغضّلة لدى الغربيين أعرابٌ، بُدأةً، رُحَلٌ. لالغة لديهم. أعرابٌ ليسوا من الجنوب، أي ليسوا من اليمن، حيث اللغة الأولى، والخط المستد.

ثمّت جهد مرموقٌ، وخارقٌ، في قراءة النصوص النبطية، ولوح المستد (من مارب). قراءة أولى، فتتحق ما كان مستغلّقاً؛ وتفتح في الآن ذاته، الأفاق مشرّعة على حقيقة العرب أمةٌ، موحّدة اللغة والتاريخ.

والحقّ أنني أمُلّ من أناسٍ أوثق تحضّصاً أن يتناولوا الكتاب، وبحثاً وتدقيقاً.

لكنني أودّ الإشارة إلى تاريخ أهمّله التاريخ يتعلّق بسقوط بغداد في شباط 1258 تحت جحيم هولاكو. يرى سعد أبو الحُبّ أن احتلال بغداد تمّ بجيش من مغول ومسيحيين، وأن الهدف الأساس من سقوط بغداد كان المضيّ حتى إنهاء الإسلام نفسه، في القدس ومكة.

يقول سعد أبو الحُبّ: خلافاً للهجيمات المغولية الأخرى، كان نهب بغداد وتدميرها، مخطّطاً له سلفاً. وقد قامت به قوّة مشتركة مغولية مسيحية، ذات إيديولوجيا معروفة لدى الصليبيين الأوروبيين.

ما كان هولاكو مدمراً مغولياً آخر. كان مغولياً مسيحياً الحقّ الدمار. لم يكن مثلّ جده جنكيز خان الذي حافظ على مسافة بعيدة بالتساوي عن المسلمين والمسيحيين، والذي رفض مراراً مساعي المسيحيين للتسنيق معهم في هجماتهم على العالم الإسلامي.

كان هولاكو عدوّاً متعصباً للمسلمين. وكانت له علاقة وثيقة مع أمه سورخوختاني، وهي مسيحية نسطورية متعصبة، وكانت له علاقة أوثق مع إحدى زوجتيه المسيحيتين، نذر أو طغر خاتون

في القاءات الأسيب إنتهازية بإسرائيل.

من الواضح أيضاً أن الرأي العام الألماني تغير إزاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي قبيما كان حتى بداية الإنتفاضة الأولى يعمل لصالح إسرائيل اصبح الآن كما تفيد استطلاعات الرأي يؤيد الشعب الفلسطيني في نضاله المدني المقاوم لاحتلال.

في برلين عشر مرات قبل أن ينتقدوا إسرائيل خوفاً من شيئين: تهمة اللاسامية التدميرية الضغوط الأمريكية الناجمة عن ضغوط اللوبي الإسرائيلي الأمريكي.

إلى متى سيجسمت رجال الدولة، بعضهم قال ما في قلبه بعد سن التقاعد وبعضهم قال القليل ويحرص ما في القلب والقادم أعظم.

على العرب والمسلمين أن يرفعوا عمايتهم وكوفياتهم احتراماً لغونتر غراس وقصيدته، ما يجب أن يُقال: «لأن الكثيرين سيقولون في العالم ما يجب أن يقال، سيقولون: بسبق الاحتلال، نعم وبالغم المألن... يسقط الاحتلال.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## القصة ورأس الرجل

### شوقي بدر يوسف

■ في رأس هذا الرجل ثمة قص يتغلغل فيه متخيل الحكي، وتتحرك فيه بذرة التمرد النابتة معه منذ حداثة عهده بالحياء، تفوح رواد داخل سريالية الواقع وعيئته، وتداخل وتتقاطع كلماته ولغته في غرائبية وعجائبية خاصة تخرج لنا ثرة شبيهة من القص الحديث يتفاعل معها المتلقي في هاجس وأقى خاص، ويدركها القارئ لأول وهلة ما تحمله من وجع ذاتي وروى تحمل في طياتها كل الهوم الحياتية الإنسانية المحتلة، وتذهب في هدأة تردده وتأويلها وآلية تشكها حالة جديدة لم تألفها في الفن القصصي الحديث، في رأس هذا الرجل ثمة واقع إنساني يتفاعل وتتصارع خطوطه لتجد في نسق فنية القصة القصيرة المدينة أبعاد التشهد والوقف والواقع والحياء وكل الأشياء المتصادمة والمتصارعة في مسطرة ساحة هذه الحياة، وفي رأسه أيضاً تطورت فنية القصة القصيرة في مصر آزاد من هذا التطور إلى يحدث ثورة فارقة في المشهد السردى المصري آنذاك ضمن عدة أنساق ظهرت على الساحة الإبداعية في مرحلة الستينيات من القرن الماضي، حين أعلن حين هذه الفترة على أنساق الكتابة التقليدية المألوفة في ذلك الوقت، وأعلن هذا الجيل ظهور كتاب جديد يحاولون تحويل المسار لهذا الفن ويتمردون على تقاليد البات الكتابية عند الحرس القديم من كتاب السرد الذي كان يرض قمامات كبيرة في منهجية جديدة طالت القصة القصيرة المصرية والعربية على كافة الأبعاد الفنية والموضوعية والمجالية، وكان حافظ رجب في طليعة هذا الجيل، بل إن من أبلغه في هذا الجيل في ذلك الوقت كان بيداً بحافظ رجب باعتباره «القيوة المهمة التي أطلقت صيحة الجيل بأكمله في هذا المجال، وهي الصيحة التي أطلقت الجميع على مرحلة جديدة في فنية القصة القصيرة المصرية، هو يقول عن هذه الفترة: «ولأننا كنا في القصة القصيرة المصرية، وجدنا أننا غريباء، ونحن غريباء إلى حد الفخر، كذلك كل الناس غريباء معنا». وكانت هناك ثورة، ودخل كل الكتاب في مصر طابور العرض السريع، وأدركنا أننا والناس: جيل بلا أساتذة.. لم يكن هناك أئمة تصمتنا.. لم يكن لنا أهل يجنحون عنا، حتى إن الناس أخذهم المشرب عن يد معارك فنية القصة القصيرة ولأننا كنا فنية وحصيلتنا طيبة.. قد بدأ التمرد في داخلنا طفلاً سرعان ما أدركته الرحولة. وأعلننا صيحتنا الأولى في مجموعة قصص «عيش وضح، بعض الأفراد الصغار.. كاتب هذه السطور وعياس محمد عباس ومحمد جاد والدسوق في فهمي وعز الدين نجيب والسيد خميس» (حافظ رجب وجيل بلا أساتذة، أقلام الصخرة، الإسكندرية، ج3، سبتمبر 1976، ص3). كانت هذه الكلمات البسيطة العبر عن يد معارك فنية القصة القصيرة مصر على يد هذا الرائد التجريبي المتمرد على شكل وواقع الكتابة القصصية السائدة في ذلك والذى تحرك معه في الإسكندرية نقر بسبط من الكتاب، وصارت المقاربة إلى القاهرة.

ويستطرد حافظ رجب في نفس كلماته: «واستقبلت كلماتنا بالترحاب، قال يحيى حقي، واقعية جديدة، وقال فؤاد دوار، هل هم جيل بلا أساتذة؟؟ وجاءت مناقشة في التلفزيون العربي على رأسه رشدي صالح فعلن كذب السطور.. أننا فعلاً جيل بلا أساتذة.. لم تكن نملك المادة التي يمكن أن نقدمها في سوق الكلمات وأشارت كلمة جيل بلا أساتذة الرعب في قلوب الجميع، وتحقق الحلم حين لقيت بحافظ رجب كوكبة من كتاب القصة الحديثة كان منهم ضياء الشرقاوي، بهاء طاهر، يحيى الطاهر عبد الله، محمد البساطي، محمد إبراهيم ميروك، مجيد سويبي، عز الدين نجيب، خيري شلبي وغيرهم، وتشكّل جيل الستينيات الذي سار بالفضة المصرية في مصر بل في العالم العربي كله إلى منطقة الإرهاسات والتجريب والتعبير عن واقع جيل يحلم ويكتب، ويجرب ويكتب فكانت سريالية القصة عند حافظ رجب هي البداية وهي التي أيقظت في هذا الجيل روح البحث عن شكل جديد ولغة جديدة وموضوعات جديدة لواقع القصة القصيرة في مصر.

فحينما أطبق جيل محمد حافظ رجب أو محمد حافظ رجب نفسه هذه الصيحة المدوية الشهيرة في منتصف الستينيات في مواجهة الساحة الأدبية في مصر والتي قال فيها بأعلى صوت «نحن جيل بلا أساتذة» كان هذا يعني أن ثمة شيئاً جديداً في الساحة الأدبية قد بدأ يلوح في الأفق، وكانت هذه الصيحة المتمرد بمعناها ولانها الواضحة سواء أكانت تعني ما تقول أو لا تعني، فإنها كانت عنواناً هاماً لصراع كان قد بدأ يدور في كواليس الحركة الأدبية، وكان حافظ رجب يعبر بيده العبارة



عن رؤى جيل بأكمله وقع عليه الاختيار ليحمل على كاهله تعباً خاصاً، وعيماً مضنياً ومسؤولية جسيمة، وسيط تحوت دال حادة شملت جميع الجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكانت الصيحة في حد ذاتها في مجال الأدب لها وقع السحر على الجميع، فقد أثارت جدلاً كبيراً والقمت البركة الكبيرة للساحة الإبداعية حجراً كان يقفها بتجريد الرائد من الواقع الثقافي في تلك الفترة.

وقد كان محمد حافظ رجب وسبطه من كتاب القصة العربية القصيرة يمثل أيقونة مهمة، اضطلعت بجناحها دال ومؤثر وفعال في هذه الساحة التي شهدت تطوراً كبيراً وشملاً، وكانها البني والروى، والشكل والمضمون، والنسق، والسباق، واللغة، وسائر المكونات الفنية للقصة القصيرة في ساحتها الراحبة الماعرة المروعة، استهدفت برواها الجديدة، وبمغامراتها الإبداعية الساحة كلها، والكاتب والفناني، والشكل والتأويل والتلقي والمضمون، والناسخ العام للحركة الإبداعية في مصر

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..

لقد نصبت من خلال تجربي أن العودة للبيئة الأمل الأكثر صحة، على حالته كميدع يريد لنفسه حضوراً مناسباً على الساحة، وعلى الرغم من ذلك فقد استمر حافظ رجب يجابه النصعات والتأزمات التي كانت تقابله حتى عماد إلى القاهرة للبحث عن أخرى، وفي سؤال وجه إلى حافظ رجب حول هذا الموضوع: لماذا رفضت الإقامة بالقاهرة وأنت الذي كنت قد سعيت إليها طويلاً؟ وقد أجاب حافظ رجب: القاهرة.. ذلك الحلم الذهبى..



## قال لعلي كنعان: الفساد وراء مصائبنا وأخبر نبيل المالح عن حزنه لأن الأجل قد جاء متأخرا فنانو سورية يودعون خالد تاجا



خالد تاجا (القدس العربي)

هو، وقد وصاني فقط بهذا البستان على أن يبقى حاملا اسمه، وتحدثت أمام أصدقائه بذلك عندما كان يدعوهم لزيارة البستان في الغوطة... وعن الأعمال الجديدة التي لم يتم إنجازها بعد، يخبرنا عن بعضها أحمد قائلا: «آخر مسلسل كان يحكي لي عنه» (الأميم) هذا الاسم الذي يلحم الحطب للحمام في بيت النار، كما حدثني عن مسلسل شيخ البحر، وأعمال أخرى لم يتم إنجازها بعد، وعن الوقت الذي كان المرحوم تاجا في المستشفى أكد أحمد أنها سبعة أيام فقط، كنت ملازما له في غرفة العناية، وفي وقت يكون مرتاحا يحكي لي قصصا، ويقول شعرا، إن فقدان عني صدمة كبيرة أطلب من الله له الرحمة.

### علي كنعان: جمال الروح

– وصديقه الشاعر علي كنعان يقول: بذكرني خالد تاجا بقاسيون، فهذا ليس جيلا مطلا على دمشق وحسب، لكنه أب حان وشيخ جليل يحضن الشام ووطنيتها، ويظل العين الساهرة على بنيتها، والشاهد الباقي على الدهر يتحدى العيب والنسيان. لم يكن خالد تاجا في تمثيله يؤدي دورا مرسوما كغيره من الفنانين الكبار، لكنه الإنسان الذي كان يعيد إبداع حياة جديدة بكل صدقه العفوي ومودته الحميمية وطولته المدهشة. إنه من الفنانين القلة الذين عرفتهم في بيوتهم، وسهرنا معا في أجواء ثقافية مفعمة بالحياة الإنسانية والسحة الوجدانية الدافئة ورؤى المستقبل الوضاء. ولعل الكرم الأصيل والحضور الأنيس وطيب العشرة وجمال الروح من أولى مزاياه.

ويوم عطف الشاعر الصديق مدوح عدوان على كتابة مسلسل الزير سالم، لم يكن يفكر إلا بخالد تاجا مجسدا لدور الحارث بن عباد، الفارس الذي ينزع الزير عن سرج جواده ويطره أرضا، إن خالد تاجا تسبغ وحده وهو الفارس الشاعر الذي يلبق به هذا الدور، ولم يكن لأحد سواه. وفي آخر لقاء لنا في أبو ظبي، قيل نحو ثلاث سنين، طال بنا الحديث، كانت أحوال سوريا تشكّل وجهه العميق، وكان الوجدان يتركز في ثلاث وقائع صارخة: ضرب موقع الكبر قرب دير الزور، اغتيال عماد مغنية في قلب دمشق، واغتيال العبيد محمد سليمان على شاطئ طرطوس. يوما اتقنى الفنان الوطني المرفه بذكر هذه الأحداث، لكنه تنهد وقال: «الفساد... ورعاة الفساد... وراء كل المصائب في بلدنا»، وإذا كان الأحبة على سفر دائم، فإن خالد تاجا سيظل في ذاكرة الفن والصفاء والإبداع مثالًا كضياء نجم بعيد.

ويقول: «أنا وخالد نعرف بعضنا من الستينات، من البداية كان عنده هدف أن يكون موجودا في أي مكان، كان يقول إن الإنسان عليه أن يفكر ويبحث بشكل دائم، كان يعيش بخطوط ويقول كثيرا وأجابه كبيرا، لكن الشيء الذي لا يذكره الناس ولا يعرفونه أنت تعرفه، قلت له: أنت لم تزل في الشارع، والذي يهمك هو محبة الناس حتى لو مت، قال أنت تفهمني جيدا، أنا رابع موت قريبا... لكن بعد أن حققت محبة واحترام الشارع هذا ما عملت عليه، وقد رأيته قبل وفاته بيوم واحد حيث كان في ثياب ولكنه ميتسم، خالد تاجا تبع كثيرا في حياته، كان لا يهيمه لا مال ولا جاد، كل ما كان يهيمه محبة الناس. اعتقد أنه استطاع أن يحقق هذا الهدف وهو محبة الناس في الشارع، كان يعمل في مسيرته الفنية الطويلة لهذا الهدف النبيل».

### أحمد آل رشي: محب الطبيعة

– ومن المشاركين في هذه الملحة عن فقيد الساحة الفنية ابن الرمال، من أمه، أحمد آل رشي الذي أكد للقدس العربي خبر سرقه منزل القصيد، وهذا الفعل المعبى ترك جرحا كبيرا عند جميع أهله وأصدقائه، فمن غير المعقول أن يرتكب اللصوص مثل هذه الجريمة فيدخلوا إلى منزله ويجلسوا لمدة ساعتين ويسرقون تحفه الغالية، هذا ما أظهرته التحقيقات، في وقت كان الجميع مشغولين بالراحل أثناء وفاته...

وعن علاقته بعمه يقول أحمد: كنت أقرب لإنسان إليه وكاننا توأمًا روح، وكان يحب الطبيعة وحلم حياته أن يصبح عنده بستان، وقد بنينا بستانه معا حيث يضم بيوتا تمثل الشكل المعماري القديم، حيث الحجر المشقى وبركة من الصخر الطبيعي، كان يقول لي خيلنا نبني أماكن للحيوانات قبلنا، وأتينا بالعديد من الحيوانات التي تعيش في البستان، وكانت كل أفكار البناء وزرع الأشجار والورود في البستان من أفكاره

وعالميا، وذلك دون تظنير أو فلتنة أو تعال. لقد كان حقيقيا حتى أصغر التفاصيل.

إنه وأقربها بصفة المضارع) قامة يصعب إيجاد بديل لها، وهو محفور في ذاكرتنا القليلة كصورة لفنان استثنائي وشخصية نادرة، لقد تزوج الطفل خالد تاجا من الممثل خالد تاجا ليصعنا علما خاصا به.

خالد، إننا نتلقت في كل يوم، فوجدك سيكون يوما ولزمن طويل قادم.

### منى واصف: حالة استثنائية

– وتقول نجمة المسرح والسينما والتلفزيون الفنانة الكبيرة منى واصف لتحدثنا عن ملاحم عن الراحل الفنان خالد تاجا، تقول السيدة منى: خالد رفيق درب في أعمال ناجحة كنا معا، أول أمس سمعت بخبره، رحيله خسارة كبيرة، خالد حالة استثنائية سورية وعربية، كنت أشعره كما يحس بالحياة وعنده طاقة وحب لا تنتهي، له كاريزما رائعة، هذا يعني هو فنان كبير وخسارة، لكنه ترك للأجيال أثرًا لا ينسى...

وبشأن الأعمال المشتركة التي كان يشارك فيها لهذا العام تقول الفنانة منى: «كان عنده مسلسل «ابن الداية» عن دور الزعيم مع المخرج ناجي طعمة، لكن لم يمد به العمر ليصور منه شيئا، كذلك الجزء الثاني من «ولادة من الخاصة» مع المخرجة رشا شربتجي».

– لم تكن محبة خالد تاجا مقتصرة على سوريا والسورينين، بل ترك الفنان ذكرى جميلة في كل بلد عربي تعبر عن مكانته ونجاحه في أعماله، هذا ما أكدته الفنان والمسرحي الدكتور حبيب غلوم من الإمارات إذ يقول: «أنا من الصعب أن يؤثر في مشغولون، لكن خالد تاجا مع كل ما أعطى للتلفزيون والسينما ما يوم شغنا عملا هزليا له، هذه التجربة اللبية بالنجاحات تمنى من الفنانين العرب أن يأخذوا فيها، لذلك خالد تاجا من القلائل الذين أثروا في، كان مثملا فيه كزيما عالية جدا، أتمنى أي فنان عربي أن يصل إلى هذه الكاريزما والإتقان معا. كان أستاذا كبيرا، إذا هو رحل سوف تبقى أعماله ليس فقط للفنانين السوريين بل للعرب كلهم».

### سليم صبري: حققنا الشيء الذي نحبه

– وفي عشرة العمر والزمانة الدائمة مع الراحل خالد تاجا يستذكر صديقه الفنان سليم صبري تلك التجربة الفنية المتميزة

### أبو ظبي - من فاطمة عطفة:

ترك غصّة في نفوس أحبته وأصدقائه، لم يلتفت لما جرى في الشارع العربي، ولا للالاقاب والأوسمة التي حصل عليها، وفي مستشفى الشامي المتكئ على سفح قاسيون غرد الطائر بلحنه الأخير فاردا جناحيه في رحلته إلى السماء، ترك خشبية المسرح، هجر الشاشة الصغيرة والكبيرة لن سيأتي ويكمل مسيرة الفن الراقي الذي عرس له عمره وشبابه، لم يكن الموت يخيفه أو يشغل تفكيره، إنه الرجل الذي أعد متواه الأخير وخط على الشاهدة كلماته التي تقول: «حلم من الجنون كومة ضباب زرع النور بقلب من رأها لحظة ثم مضت»، رحيل هذا الفنان المبدع الشامى، كما كان يحب أن يدعى، خالد تاجا أعادني إلى ما قبل حوالي ثلاث سنوات عندما التقيتاه عن لفيق من الأصدقاء في قصر الإمارات خلال مهرجان السينما 2009 حيث كانت مشاركة في فيلم «الليل الطويل» للمخرج حاتم علي، وفي تلك الجلسة التي تجمع فيها عدد من الإعلاميين ليحصل كل على لقاء مع الفنان. وقد أتيت لي أن أجري معه ذلك الحوار الذي نشر بتاريخه في «القدس العربي»، ولم يكن لقاء إعلاميا فقط بل صداقة الفنان مع الشاعر علي كنعان سمحت لي أن أرفقه إلى أحد المراكز التجارية في مدينة أبو ظبي، حيث أراد أن يشتري بعض التحف الأثرية، لأنه كما ذكر لي أنه يحب أن يشتري أشياء أثرية من البلد الذي يزروره. وكم حزن بنفسه وبكل الأسف، عندما قرأت أن اللصوص لم يراعوا حرمة القصيد فتجروا واقتحموا بيته في دمشق وسرقوا ما استطاعوا من تحف ومقتنيات أثرية كانت تحمل وتمثل الكثير من ذكرياته الغالية، تذكرت تلك التحفة الفنية الجميلة التي اشتراها دون أن يناقش البائع بثمنها المرتفع، ولما قلت له: «بنسأل إن كان يخفض سعرها»، قال لي: أنا عندما اختار تحفة جميلة لا يعينني ثمنها، المهم أنها قطعة فنية رائعة فقط. وبعد أن حصل على ما أراد توجهنا معا إلى محل آخر حيث اختار ملابس شبابية تليق بالمناسبات الرسمية عند الفنانين، وفي ذلك المشوار، لم تكن لي حالنا بل إن المعجبين من جمهور الفنان كانوا يسلمون عليهما وبحب واحترام، ثم يلتفتون إلي ويذعن له قائلين: «الله بخلي لك إياه ويمد بطول العمر والوقاي الدائم»، هذا الدعاء أضفى على المشوار في مركز المارينا مول في أبو ظبي شيئا من الكوميديا الطريفة حين رجعنا إلى قصر الإمارات ليشركنا بالتحسك صدقته علي كنعان حين حدثناه عن محبة الناس للفنان وأني شاركته هذه المحبة في دعواتهم، كانت جلسة حميمة، حين فتح الفنان تاجا موضوع غياب كنعان عن دمشق قائلا: «طال غيابك يا علي، وقد أن لك أن تعود... هناك أشياء كثيرة يمكن أن نلجزمها معا...» قال علي: «سأعود بكل تأكيد يا صديقي، عندما يكون في سوريا قضاء مستقل عادل، وتسود حرية التعبير...» كان ذلك آخر لقاء بيننا، رحلت يا خالد، وسيظل طيفك حاضرًا، ستتذكر أيها الفنان وستبقى نذكر العطرة في قلوب محبيك».

### نبيل المالح: كان حزيننا لأن الأجل جاء متأخرا

وفي موعب وداع خالد تاجا، كان لا بد «للقدس العربي» من التواصل مع عدد من رفاق مسيرته الفنية وأهله ومحبيه ليهووا لنا بشيء من أسى هذا الرحيل.

– يقول المخرج نبيل المالح، وهو أول من رافق الفنان في فيلم (الشاحنة):

لا يمكن الحديث عن خالد تاجا على أنه غائب، بالرغم من أنه قد قرر في النهاية أن يغيب، وبالرغم من أن آخر حواراتنا ودرجاتنا كانت تقول العكس، فلقد غدا مقبلا على الحياة وأسراها الممتعة أكثر من أي وقت مضى وكان الأسى غالبا لأن القادم الأجل جاء في وقت متأخر. كان يمكن أن يكون شاعرا، فنانا تشكليا، مخرجا، ولكن مهنة التمثيل اصطفته فاصطفاها. ولكن التمثيل، المهنة التي عرسته في ذاكرتنا ووجداننا، هل كانت مهنته فعلا... لا اعتقد...

لقد عملنا معا في فيلم (الهدد)، واكتشفت أنه بالرغم من محاولة إثبات جدارته في التمثيل، واعتمادا على كتلة جسدية معبرة وصوت شديد الخصوصية ومهابة لا تضاهي، فإنه في النهاية طفل طويل القامة خاص التفاصيل في الوجه ولغة الجسد... لقد كان (دون أن يدري) يسير على خطى عملاق التمثيل البريطاني السير لورنس أوليفيه الذي كان معتادا بأنه لم يكن يبذل جهدا في التمثيل، بل يكن يمثل الدور بل كان (يلعبه)، وهكذا وبعد نضج خالد وتجاربه الثرية، اكتشف السنز الذي لا يعرفه الكثيرون غيره... سر لعبة الشخصية وليس تمثيل الشخصية، وهنا تكمن عبقرية وإعجاز القليل من الممثلين محليا

يواصل طريقته الغنائي على هدي الكبار في الموسيقى العربية الطربية الفنان المغربي هشام فوزي الإدرسي وجديده الغنائي «جدوة حبي»

### الدار البيضاء - «القدس العربي»

– من سعيد فردي:

سجل الفنان المغربي المتألق هشام فوزي الإدرسي، معد ومقدم برنامج «في رياض الخالدات» على أثر إذاعة «كازا إف إم» الخاصة، أولى أعماله الغنائية التي ضمنها لمسنة الغنية الخاصة، أغنية «جدوة حبي»، وهي من كلمات ماجدة سعيد، توزيع موسيقي منير أخضر ومن الحان وأداء هشام فوزي الإدرسي.

القطعة كان قد شارك بها المطرب والإذاعي هشام فوزي في مهرجان الأغنية العربية دورة 2011، في دار البيضاء وحصل بها على جائزة التقدير، وتعتبر «جدوة حبي» هي ثاني أغنيته لهشام فوزي بعد «أرغانة»، التي كان قد شارك بها في يوم تضامني نظمته فعاليات فنية ورياضية لصالح ضحايا التخجير الإهابي الذي كان قد استهدف مهقى «أرغانة» في مراكش، وتبث حاليا أغنية «جدوة حبي» على بعض الإذاعات المغربية، منها محطة «كازا إف إم».

ولافت أغنية «جدوة حبي» فور إطلاقها ردود فعل طيبة، وتجاوبا كبيرا معها من الجمهور ومن فنانين مغاربة، إذ اعتبروها قطعة تتوفر فيها احترافية ورؤية فنية محضنة.

الفنان المغربي هشام فوزي الإدرسي وبرنامج الشقيق والراقي «رياض الخالدات» هو ومضة نور تضيء بحور الظلمة الغنية التي تعيشها في أيامنا هذه.

بتعبير الفنان الكبير نعمان لحلو.



هشام فوزي الإدرسي

## جيهان فاضل: تجربتي كعضو تحكيم بمهرجان يوسف شاهين، مهمة الفن يستطيع تغيير ذوق الشباب والسينما أصبحت متداولة على الانترنت

### القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

أكدت الفنانة جيهان فاضل أنها تسير بشكل يرضيها على المستوى الفني والسياسي، وقالت: وجودي في لجنة تحكيم تعيدني كعائلة وأشاهد أفلام شبابية من خلال مهرجان يوسف شاهين للسينما.

عن دورها السياسي ومشاركتها في ثورة 25 يناير قالت: دوري كفنانة أن أشعر بآلام الناس وأعبر عنهم وكإسنانة أشارك في رأي المجتمع. أشارت جيهان إلى أن المهرجان مهمة جدا لأن تلاميذ يوسف شاهين لديهم إبداعاتهم وهو قدم الحرية في السينما ولم يلتزم بالإطار القديم وظ يبحث عن الجديد في طرح الأفلام ولابد أن يتعلم شباب السينما هذا الأسلوب. أوضحت جيهان فاضل أن الفن مهم جدا استخدامه مع الشباب وقالت: تدريب الذوق العام يحتاج إلى فن متنوع ولذا لابد من تغيير أفكار السينما والبحث عن أشكال تصلح للجيل الصاعد الذي شارك في 25 يناير، وبذلك يمكن للشباب أن يكتسب ذوق يستخدمه في حياته. أضافت: عندي تفأول في جيل الشباب الصاعد وثقة، وأن الأمل في انتصار ثورة 25 يناير مضمونا، المشكلة أن هناك وقت كان يمكن اختصاره، وشاهدنا وعي كبير بين الناس وفئات المجتمع مهتمة بالمعرفة في المحافظات الثانية البعيدة عن الثورة، التطور يأتي بالاختلاف ولذا لا يجب أن نتحدث على اختلاف الشارع هذا امر صحي وتنوير واعتبره ورد ويتم فتحه في الأراضي.

تري جيهان فاضل أن السينما ستكون متداولة بين الشباب وتقول: أرى أن الانترنت هو السينما الجديدة عندما فشل الشباب في عمل أفلام سينمائية اتجهوا إلى تنفيذ أفلام بالهولود وعرضها على الانترنت وأفضل أسلوب المنع في الإبداع، ومن يخشى على أولاده أن يجعلهم لديهم نهم للقراءة والمعرفة لأنها تحصين لهم من أي سوء يقابلهم، فالثقافة تسهل أمام الناس فهم ما يحدث امامهم والثقافة بها تجارب الآخرين التي نستفيد منها. أوضحت جيهان فاضل أن الفن له تأثير خاص في



جيهان فاضل

الجمهور العربي ولذا لابد من استخدامه لعمل إعادة توجيه للثقافة لينال منها الشعب المصري والشعوب العربية بما يغير من أي أفكار سلبية تحيط بنا. وقالت: دائما الدول المتقدمة يحظى الفن باهتمام الدولة ولذا هناك سينما تغزو العالم من هوليوود ويوليوود والأفلام الصينية المختلفة والكورية وتركيا التي اهتمت بالفن كثيرا وأصبحت الدراما التركية موجودة على كافة القنوات العربية، وهذا يؤكد على تغلف الفن داخل الناس بشكل عميق. أشارت إلى أن ثورات الربيع العربي ستحدث



## سودوكو

**الحمل:**  
مشكلات ضخمة أنك تريد ما ذلك هو ولا تعدو زوبعة في فنجان، تمسك بحبال الصبر عندما تواجه بعض العقبات.

**الثور:**  
لن تحصل على شيء دفعة واحدة وتجنب الوقوع في مصيدة أعدت لك، افتح عينيك أكثر.

**الجوزاء:**  
أنت شغاف العاطفة مرفه الأحاسيس إلى أقصى الحدود لذلك ستكون دائما موضع حب وتقدير من الأهل والجميع...

**السرطان:**  
تشعر اليوم بالضياع مع أنك لسك ضمن دائرة الغموض وهذا أنك تلعب على أكثر من حبل، ابتعد عن هذا الخط الذي تسير عليه.

**الأسد:**  
تنفخ اليوم في إصبال مشاعرك إلى الحبيب ما يوقعه في القلق والحيرة وإشارات الاستفهام ولكن في النهاية هو لك.

**العذراء:**  
عليك الاحتفاظ بروحك المرححة مع نظافة الكف واللسان والابتعاد قدر الإمكان عن الأثانية والغرور.

**الميزان:**  
هناك ضائقة مادية ولكنها عابرة، كبرياؤك يمنحك من طلب المساعدة، انتظر فالقادم أجمل.

**العقرب:**  
أفكار مغيدة وكثيرة تهبط عليك اليوم ولكن عليك أن تترجمها إلى الواقع وتذكر أن حاجة الناس قد تكون أهم من حاجتك.

**القوس:**  
احرص على بقاء جدوة الحب مشتعلة من خلال ابتسامتك اللطيفة وكلماتك الرقيقة الحلوة ومعاملتك اللائقة.

**الجدي:**  
لقاء ود يجري اليوم أو غداً وتسد به كثيراً، احذر طول اللسان وخاصة خلال هذه الفترة وذلك من الحكمة.

**الدلو:**  
اليوم ستجد نفسك تحاول وتحاول وتفشل ثم تنجح وفي النهاية تحقق ما تصبو إليه بفضل صبرك وقوة عزيمتك.

**الحوت:**  
بعض الاستقار الماردي من وعد حظك وهناك فرصة للتعرف على نصك الآخر إذا كنت خالياً.

3			5	7	
	9		3	2	
	9	7	4	8	
4			9		
		4	9	1	
		2			6
5		2	6	7	
8	7		5		
3	1			4	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث إن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	7	5	3	4	9	8	1
3	4	9	6	1	8	5	7	2
8	5	1	2	7	9	6	4	3
4	8	3	7	5	1	2	9	6
1	6	5	9	4	2	8	3	7
7	9	2	3	8	6	4	1	5
9	7	4	1	2	5	3	6	8
2	3	8	4	6	7	1	5	9
5	1	6	8	9	3	7	2	4

**الحل السابق:**



## في مؤتمر صحفى لتقديم مسلسل «أم الصابرين» زينب الغزالي

# المخرج أحمد إسماعيل الحريري: تلقينا تهديدات من بعض ورثة زينب الغزالي

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

تظلمت الشركة المنتجة للمسلسل الداعية الإسلامية زينب الغزالي «أم الصابرين»، مؤخرا مؤتمرا صحفيا باحد فنادق مونتنيك الهرم، وذلك للإعلان عن كافة تفاصيل المسلسل، وذهب مخرج مسلسل «أم الصابرين» أحمد إسماعيل الحريري خلال الندوة الصحافية إلى تشديده على أن العمل يحترم الإخوان ولكنه ليس معهم أو ضدهم، وموضحا أن جزء من ورثة السيدة زينب الغزالي تعاونوا معه مثل محمد الغزالي واللواء ياسين الغزالي وبنت أخت الداعية زينب الغزالي الحاجة عائشة، مؤكدا على أن بعض الورثة هدوا أسرة المسلسل.

العمل لا يقدم الحقبة الناصرية على ظلمة

وأكدت الفنانة رانيا محمود ياسين خلال المؤتمر الصحفي على أن بدء تصوير المسلسل يعتبر بالنسبة لها يوم ميلاد فني جدا، موضحة أنها تمنّت أن تقدم تلك الشخصية العظيمة وتعطيها حقها، مشيرة إلى أن هناك الكثير من العقبات التي وقفت أمام العمل حتى لا يخرج للنور ولكن شخصية الداعية زينب الغزالي تستحق أن تحارب من أجلها، وفي نفس السياق شددت رانيا على أن المسلسل بالكامل ليس له أية علاقة بجماعة الإخوان المسلمين وأن شخصية زينب هي امرأة بمائة رجل، مضيفة أن شخصية زينب عانت من التعقيم الإعلامي وحين الوقت لخروجها إلى النور، وموضحة أن العمل لا يعد مغازلة للإخوان أو إظهار حقبة الرئيس عبد الناصر على أنها حقبة ظلم، ولكن «أم الصابرين» كانت واضحة وكانت تعان دائما أنها ضد حكم العسكريين.

ديبلجة إلى اللغتين الفرنسية والتركية

وعبر الفنان طارق الدسوقي عن سعادته بالانضمام إلى فريق عمل المسلسل الذي يرصد قصة حياة الداعية الإسلامية زينب الغزالي، مفسيرا إلى أن الشخصية شخصية نزيهة وحياتنا مليئة بشخصيات مشرفة وحسنة للناس، مضيفا أنه يجسد شخصية الشيخ محمد الغزالي والد زينب والذي كان له دور في حياتها ومات وهي طفلة، كما يقدم في مرحلة أخرى بالعمل دور سعد الغزالي الابن الأكبر والذي أكمل المسيرة بعد رحيل والد. مضيفا أنه مشفق على المنتجين مقبما لهم الشكر في التمسك بعمل تاريخي دون تعاون مع جهة كبرى مثل التلفزيون أو مدينة الإنتاج في ظل الظروف الراهنة وموضحا أن العمل سيتم ديبلجة بالفرنسية والتركية.

وقال الفنان خالد محمود في فعاليات الندوة الصحافية أن المسلسل سيقيم بلغة العامية لأن قصة العمل تدور في وقت معاصر وتنتهي عام 2005، موضحا أنه يجسد دور محمد الغزالي شقيق زينب الغزالي، والذي كان يغار منها بسبب نجاحها ونكاحها وهو ما جعله يفتن شقيقها الأكبر بخروج زينب الغزالي من المدرسة وعدم استكمالها تعليمها، وبعد أن ينتج من ذلك يتعرض لحادثة سيارة وهو ما يجعله يشعر بتأنيب الضمير ويساعدها في استكمال مسيرتها في الدعوة الإسلامية.

الدعوة الإسلامية، والتي تجسد دور السيدة زينب الغزالي أثناء طفولتها قالت أنها أجبت شخصية زينب الغزالي، وأضاف مخرج العمل أن وردي قامت بعمل 60 ساعة تصوير في أسبوع واحد في ظل إصابته بسخونة شديدة ولكنها أصرت على استكمال العمل.

دراما تشوه صورة مصر

أما مؤلف العمل أحمد عاشور فقال إنه أراد من خلال المسلسل تقديم نموذج مشرف لمصر بعيدا عن النماذج

التي تقدم في الدراما وتقوم بتشويه صورة مصر أمام العالم، موضحا أن زينب الغزالي هي أول من امرأة قسرت القرآن الكريم وقامت بتعليم السعوديات المصعب في المعتقل المصعب، كما قام المؤلف بإهداء المسلسل لروح الداعية زينب الغزالي ووالدها ووالده المؤلف محمد عاشور.

في حين فقد أكد بدر محمد بدر مؤلف كتاب سطور في حياة زينب الغزالي والسكرتير الخاص لها في حياتها والذي يقدم العمل من خلال كتابه على أنه سعيد بخروج العمل للنور، وسعيد بتجسيد تلك الشخصية التي تحمل قيمة كبيرة لمصر والمصريين، شخصية عانت

التي تحمل قيمة كبيرة لمصر والمصريين، شخصية عانت

كثيرا من التعقيم والإبعاد عن الساحة والأضواء.

250 فنانا وفنانة من نجوم الدراما المصرية

ويشارك في المسلسل التلفزيوني «أم الصابرين» أكثر من 250 فنانا وفنانة من نجوم الدراما المصرية، منهم بطلة العمل رانيا محمود ياسين وطارق الدسوقي وأحمد هارون وجمال إسماعيل وحنان سليمان وخالد محمود والطرب محمد الحلو وعبد السلام الدهشان وفكري صادق وشروق وأحمد صيما وبدرية طلبة وعمرو يسرى وإيناس النجار وغادة أشرف، ولي لي

## «أم الصابرين» مسلسل تليفزيوني يرصد مشوار حياة الداعية الإسلامية الراحلة زينب الغزالي

بينما تتعاقد منتجوه مع صاحب الكتاب الذي يروي سيرة حياتها، وأشار مخرج المسلسل أحمد إسماعيل الحريري إلى أن المسلسل يتم تقديمه باللهجة العامية المصرية وأن الأحداث ممتدة وتنتهي عام 2005 مؤكدا أن العمل يحترم جماعة الإخوان المسلمين لكنه ليس معهم أو ضدهم.

وأوضح أن عددا من ورثة السيدة زينب الغزالي تعاونوا معه لإنتاج العمل وأمدوه بتفاصيل ومعلومات بينما عدد من الورثة مهدوا أسرة المسلسل بمقاضاتهم لوقف تصويره.

وقال مؤلف المسلسل أحمد عاشور إنه أراد من خلال المسلسل تقديم نموذج مشرف بعيدا عن النماذج التي تقدم في الدراما وتقوم بتشويه صورة المرأة المصرية موضحا أن زينب الغزالي امرأة مصرية ذات قوة وبريق خاص ولها دور وإسهامات كثيرة في الحياة الاجتماعية المصرية على مدار سنوات كما أن لها إسهاما بارزا في تفسير القرآن الكريم وقامت بجهد كبير في قضية تعليم النساء وتحملت المصاعب وتعرضت للاعتقال.

وقالت الممثلة المصرية رانيا محمود ياسين خلال المؤتمر الصحفي إنها تقدم دور زينب الغزالي في المسلسل منذ الشباب وحتى وفاتها مشددة على أن دراستها للشخصية أظهرت لها كم كانت سيدة عظيمة لم يعطها أحد حقها.

## ارنولد شوارزنيجر: أحدث أجزاء سلسلة أفلام «ذا تيرميناتور» سيء للغاية

لندن - (د ب أ) - انتقد نجم أفلام الأكشن الشهير ارنولد شوارزنيجر أحدث أجزاء سلسلة أفلام «ذا تيرميناتور» (الدمر).

ونكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها الصادر الاثنين إن شوارزنيجر حاكم ولاية كاليفورنيا السابق لم يشارك في فيلم «تيرميناتور سالفيشن»، آخر أجزاء سلسلة أفلام الأكشن الشهيرة. وقام ببطولة هذا الفيلم الممثل كريستان بيل عام 2009.

وقال شوارزنيجر «الفيلم كان سيئا للغاية... لقد بذل الممثلون كل ما في وسعهم ولكنهم أخفقوا». وقد حصد فيلم تيرميناتور سالفيشن أكثر من 370 مليون دولار في أنحاء العالم في حين حقق تيرميناتور الجزء الثاني أكثر من 500 مليون دولار وتيرميناتور الجزء الثالث 433 مليون دولار.

## آن هاتاواي تتخلص من شعرها من أجل «البؤساء»

لندن - (د ب أ) - ظهرت الممثلة الأمريكية آن هاتاواي في العاصمة البريطانية بتسريحة شعر مختلفة تماما بعد أن تتخلصت من شعرها من أجل دورها الجديد في فيلم «البؤساء» المستوحى من الرواية الشهيرة التي تحمل نفس الاسم للكاتب الفرنسي فكتور هوجو في القرن التاسع عشر.

وبدت النجمة (29 عاما) في تسريحتها الجديدة في الساعات الأولى من صباح الأحد وهي تغادر ملهى «ذا بوكس» في لندن مع خطيبها آدم شولمان، وهذه هي المرة



آن هاتاواي

## فضائيات

# اللهم «عجزم» مخابراتنا واجعل أماننا «نكرى»!

أحمد عمر \*

فرحت قناة «الدنيا» بتهديدات الفريق ضاحي خلفان بالقبض على الشيخ العلامة القرضاوي البالغ من العمر مائة كتاب ومصنف ووضع الأغلال والقيود في يديه ورجليه، وجره إلى «العدالة» العربية التي تطاولت بالبنيان (معظم العرب يظنون أن الحدائة عمودية وأنها سيارات تنفث الطاعون، ومايوهات خيضية) وارمت الصحراء بذات العماد وبلطت البحر ودخلت موسوعة غينيس المقدسة واقترحت جنة الحدائة، وما لبثت أن فرحت بمنع فرنسا ساركوزي بمنع دخول القرضاوي إليها فزاد فرح «الدنيا»، فهي تظن أنّ ثمت خيط مشترك بينها وبينها فرنسا اسمه العلمانية لكن ساركوزي ما لبث أن منع شيخا مقاوما ومجاهدا اسمه عكرمة صبري مفتي القدس فتجاهلته! لكن هناك مشكلة في وكالات الأنباء كلها أنها تتابع الخبر وتهمل مآلاته، الوكالات تذكر حادثا لكنها لا تجربنا عما حدث بعد ذلك، وكان القرضاوي قد وعد بإثارة قضية المهجرين السوريين الذين تظاهروا نصره لأهلهم الجمعة تلو الجمعة ثم سكت، الأغلب أنّ الحكمة اقتضت ذلك.

## سعد زغول .. الصغير

وصفه تقرير العربية بأنه مطرب أفراح وضعيف القدرات الصوتية (مثل الشعب العربي الذي كان مطربا في المسيرات العفوية ومعدوم القدرات الصوتية في الانتخابات) وهو صاحب أغنية مرحة وراقصة تتغزل بالحمار الأدهم من غير وقوف على الأطلال، والتي يبتها القنوتات كعلامة مميزة للحملة الانتخابية القادمة، والحمار كائن محبوب من قبل الملوك والمستبدين إلى درجة أنه مسخ الشعوب حميرا. فإذا فاز، المطرب بمعجزه، فإن مصر ستحبي «الليلة الكبيرة»، كما أن حب شعبان عبد الرحيم لعمرو موسى سيذهب هذرا، ومن يدري ربما يرشح شعبولا نفسه. الأغلب أن البيان الرئاسي لسعد الصغير سيكون أغنية راقصة.

تذكر أيضا أن المطرب المذكور كان قد أوقف بتهمة الخلاعة في إحدى الحفلات، ثم أفرج عنه بكفالة. جمع الشباب النطاخ خمسين ألف توقيع بسهولة، وقد تبين لي بعد مشاهدة الأغنية في احد الكليبات أن الحمار (الحيوان الذي بنى الحضارات واكتشف الطرق) قد لحنها عهد محمد حسني مبارك. ويطلب لي في هذا السياق التعليق على جنسية حازم أبو إسماعيل، فهذه من فضائل الثورة المصرية «المباركة»، وهذا الوصف تقليدي مزبول ومستهلك لكنني اعنيه تماما، فقد استطاعت الثورة جعل الجنسية الأمريكية المباركة سابقا تهمة وسبة ومقصصة، وها هو حازم أبو إسماعيل يحاول التبرؤ منها، وإنها ليست أكثر من «جرين كارت»، المثل المصري يقول مادحا الأذكاء الهداة يا بن الجنية، وقد يصبح المثل قريبا يا «بن الأمريكية»، كل مواطن أن رئيس محتفل لأم الدنيا أما ابن الجنية فيستطيع التمتع بمزايا الكرت الأخضر غير المتوسط، مع خسارة حلم الدخول في نادي الفراغة. أي أن يصبح زميلا لامنحوتب ورمسيس الأول والثاني والشاويش مبارك الثالث عشر. هوامش الانتخابات ستكون مخزنا للأفلام والأدب في الفترة القادمة. من الطريف أن شعار حملة عاشق الحمار كان مقتبسا من شعارات الثورة المصرية الأولى من هتافات سعد الكبير سعد زغول: سعد سعد يحيا سعد. أما وعوده الانتخابية فهي سيارة لكل مواطن (الأولي: حمار لكل مواطن). لا شك أن سعد الصغير محبوب أكثر من الإعلامي الروسي فيتشسلاف ماتوزوف على أعتدال خطابه الإعلامي. من الجدير بالذكر أن سعد زغول هو قائد الحركة الوطنية في مصر ما بين 1919 و1927 وأنه زميل محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وصاحب أغنية «فقه الشافعية» والقائل مهددا الانكليز: إن مصر تملك زرا كهربايئا، إذا ضغطت عليه لنبيها بلاد العروبة جميعا.

## قناة «البيسي»

القول بأن الفضائيات اللبنانية، وعلى رأسها قناة «هزي يا نوعم» الطائفية» الناعمة - بالأحرف غير المتصلة - عملت على التحور الاجتماعي (في بلد طائفي التكوين) وأنجزته وأنجزته و أنّ الجزيرة عملت على التحرير السياسي للشعوب العربية، وصف لظواهر النظر من جهة ومساواة ظلمة بين التحرير الاجتماعي والتحرير السياسي من جهة أخرى، إذ لا تجوز المقارنة بين الحصان والكلب. والأدبيات النهضوية العربية تقصر التحور الاجتماعي على علاقات الذكر بالأُنثى، واخترق حواجز الحياء الاجتماعي وطرح مواضيع الكشف عن بعض الأمراض الاجتماعية لكن من منظور حدائثي غربي.

وقد شهدت برامج سورية ومقابلات مع تقديمين ويساريين إخباريين، ونجوم بالقوة، يحيلون التخلف، كل التخلف إلى الرقابة الاجتماعية، وإلى مستودعات الدين والأعراف والثقافة. ويمكن الاستعانة بالقول الماثور «الناس على دين ملوكها»، للاستدلال على قوة الملك في التغيير. السياسة والحرية السياسية حق للجميع أما العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية فهي هويات تختلف من حي إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى، كما أنّ الحرية السياسية يستطيع الغني والفقير التمتع بها أما «الحرية» الاجتماعية فهي مرهونة بالمستوى الاقتصادي والأهم من هذا وذاك بالاديان ومحرمانها. انظر بوغزيري القارئ كيف جلبت لنا الحريات الاجتماعية في قنوات العرب الوطنية، أرابيا بشرية، يبيجون لنا حق الاجتماع والرخص والشرب لكنهم يحرمون علينا حق الكلام. في البدء كان الكلمة وليس الرذف ولا الخصر. المساواة بين الجزيرة و«قناة اشلعي» ليس إنزالا للفضائيات منازلها، الفرجة على أفراح الآخرين ومتعمم منعة والم ألم الحوار السياسي فتمتعة معرفية وتحرير اغلال النفس المقيدة.

## شهادات درب الآلام السوري

الحوار هي القناة الوحيدة التي وضعت برامج للاحتفاء بالشعوب السورية حسب مشاهداتي، فيما قصرت القنوات الأخرى، فالقنوات الكبرى مثل الجزيرة والعربية اكتفت بتقارير سريعة عن المعتقلين والنازحين. أما الحوار فقد أعدت شهادات لناشطين معروفين وآخرين مجهولين مثل محمد شققي وعماد محو وأنس عيروط وأنس سويد. الشهادات كلها ممتعة ومليئة بالمعرفة والخبرة والأسرار والحس الوطني والإنساني والكفاحي والجهادي والتي يصلح بعضها أو مجتمعة لظلم وثائقي أو أحيانا درامي.

## من دفتر البرق

- بدأت قناة الغراعين بالداعية لفرعونين من الفراغة السابقين هما عمر سليمان والمشير طنطاوي لتكون القناة، اسما على مسمى.

- الحرية هي الركن الأول في دين البشرية ويحج إليها قبل البيت العتيق...

- بمظاهرات.

- أكرام الشهيد بث شهادته... على اليوتيوب.

- اللهم «عجزم» مخابراتنا وألح طغائنا واجعل أماننا «نكرى».

- في البلاد الديمقراطية تعدد الأحزاب وفي النظم الدكتاتورية يتعدد الشخص إلى درجة الوشاية بنفسه!

- في الدكتاتورية المحيطان لها آذان وفي الديمقراطية لها السنة و.. قصائد.

\* كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات

## قطر: نمو كبير في الاستثمار العقاري قبل استضافة كأس العالم وخطط لانفاق 125 مليار دولار بـ5 سنوات



مواقع بناء في وسط الدوحة

■ الدوحة - رويترز: تشمل استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر بين عامي 2011 و2016 إنفاق ما يزيد على 125 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة على مشروعات البناء. وبعد عام من فوز قطر باستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في عام 2022 سرت تكهنات كثيرة أيضا بخصوص توقيت بناء وتطوير مشروعات لها علاقة بالبطولة العالمية.

وقال عبد الرحمن النجار نائب الرئيس التنفيذي لشركة إزدان العقارية وهي من شركات التطوير الكبيرة في قطر لرويترز «لا توجد عوائق كثيرة تؤثر على البنية التحتية. المازنة في الدولة من أكبر. لا تقدر أن تطرحها مرة واحدة بسبب كبر المشاريع هذه. لكن راح (سوف) تطرح على أجزاء وعلى مراحل. نحن نقول قبل أعققت في حين طرح المشاريع لأن المشاريع ستطرح بكمية كبيرة ولدينا وقت محدود جداً».

وخصصت الحكومة القطرية 40 في المئة من ميزانيتها حتى عام 2016 لمشروعات البنية التحتية حيث ستنفق 11 مليار دولار من هذه الميزانية على بناء مطار دولي جديد و5.5 مليار دولار لإنشاء

## قطر ترفع حصتها في اكستراتا للتعدين بشراء 5% قبل استحواذ غلينكور عليها

■ دبي - رويترز: اشترى صندوق الثروة السيادية القطري حصة خمسة بالمئة في عتلاق قطاع التعدين اكستراتا قبل استحواذ مزعم من غلينكور لتجارة السلع الأولية في صفقة بقيمة 41 مليار دولار. ويحتل جهاز قطر للاستثمار المرتبة الثالثة بين مساهمي اكستراتا بعد غلينكور وشركة إدارة الأصول بلاكروك بحسب بيانات رويترز. واظهرت اشعارات لجهات رقابية أن قطر، التي تملك حصة في كريد سي سويس ومناجر هارونز، قد رفعت حصتها في اكستراتا القابضة - وتصل قيمتها بالأسعار الحالية إلى 2.65 مليار دولار - من خلال سلسلة من صفقات الأسهم بدأت عقب إعلان غلينكور أنها ستشتري الشركة. ولم يصدر تعليق فوري من الجهاز القطري.

ودعم قطر المحتمل لغلينكور بعد مهما لانعام صفقة الاستحواذ على اكستراتا والتي قوبلت بمعارضة من مساهمين رئيسيين مثل ستاندرن آف انفيستمنس وشرودرز. وتوحي غلينكور شراء اكستراتا رابع اكبر شركة تعدين في العالم في صفقة أسهم بالكامل قد تتمخض عن مجموعة مشتركة تتجاوز قيمتها 50 مليار جنيه استرليني (79 مليار دولار) وهي اكبر صفقة في القطاع إلى الآن. وتملك غلينكور اكبر شركة لتجارة السلع الأولية في العالم حصة 34 بالمئة بالفعل في اكستراتا. واندماجها متوقع منذ فترة نظرا لاسيما غلينكور لإضافة عدد اكبر من المناجم تعدين شركائها التجارية. وتتجاوز صفقة غلينكور واستكسرتا قيمة صفقة شراء ريو تينتو لكانان في 2007 والتي بلغت 38 مليار دولار. ويتطلب الاندماج موافقة 75 بالمئة من المساهمين بعد استبعاد غلينكور التي يحظر عليها التصويت. وتقدر أصول جهاز قطر للاستثمار بنحو مئة مليار دولار ويعتبر الأنشطة في العالم ويصاح حصيلة ثروة البلاد من الغاز في أصول غربية من بينها شركات لصناعة السيارات وعقارات عالية القيمة وبنوك عالمية. وفي الأسابيع الأخيرة اشترى الجهاز حصص اقلية في توتال الفرنسية ومجموعة شركات لاغاردير.

## البنك المركزي الليبي مهدد بالافلاس بسبب تجاوزات الثوار بسحب مستحقاتهم

■ طرابلس - بي.إي. حذر المجلس الانتقالي الليبي أمس الإثنين من مخيبة ما أسماه التجاوزات الكبيرة في حصيلته عند صرف مكافآت للمسلمين من قبل الثوار والتي بلغت حتى الآن حوالي مليار و800 مليون دينار ليبي.

ولفت المتحدث الرسمي باسم المجلس محمد الحريري في تصريح له إلى عمليات تزوير وخروقات كبيرة وصلت إلى ملايين الدينار، صرفت لغير مستحقين ولا علاقة لهم بالثوار. وقال «ربما منهم من كان يجرب ويغف في صف ضد هذه الثورة».

ويتوقع أن يتضاعف سقف السيولة مع شروع المصرف خلال الشهر الجاري في تنفيذ قرار المجلس الانتقالي بمنح كافة الأسر الليبية مبلغ 2000 دينار مع سقف للسحوبات الشهرية بقيمة 2000 دينار.

ويتوقع أن يتضاعف سقف السيولة مع شروع المصرف خلال الشهر الجاري في تنفيذ قرار المجلس الانتقالي بمنح كافة الأسر الليبية مبلغ 2000 دينار مع سقف للسحوبات الشهرية بقيمة 2000 دينار. وقال «ربما منهم من كان يجرب ويغف في صف ضد هذه الثورة».

ويطلب الاندماج موافقة 75 بالمئة من المساهمين بعد استبعاد غلينكور التي يحظر عليها التصويت. وتقدر أصول جهاز قطر للاستثمار بنحو مئة مليار دولار ويعتبر الأنشطة في العالم ويصاح حصيلة ثروة البلاد من الغاز في أصول غربية من بينها شركات لصناعة السيارات وعقارات عالية القيمة وبنوك عالمية. وفي الأسابيع الأخيرة اشترى الجهاز حصص اقلية في توتال الفرنسية ومجموعة شركات لاغاردير.

## العراق: أوبك تسعى لتحقيق توازن بأسعار النفط العالمية

■ بغداد - رويترز: قال وزير النفط العراقي عبد الكريم لعيبي أمس الإثنين إن منظمة أوبك تسعى لتحقيق توازن في أسعار النفط العالمية لكن عدم الاستقرار السياسي لا عوامل الإنتاج هو ما يؤثر على السعر بالسوق.

وتراجع سعر خام برنت نحو دولار في معاملات أمس بعد أن وافقت إيران على استئناف المحادثات بشأن برنامجها النووي مما هذا الخوف من تعطل إمدادات في حين تتعرض الأسعار لضغوط لخاوف بشأن نمو الطلب. وأبلغ لعيبي الرئيس الحالي لأوبك الصحافيين أن أوبك تبذل قصارى جهدها لضخ ما يكفي من الخام لتلبية الطلب.

وقال إنه يتوقع أن تبلغ صادرات النفط العراقية 2.3 مليون برميل يوميا أو أعلى بقليل في نيسان/أبريل الجاري. وارتفعت صادرات الخام العراقي لأعلى مستوى منذ آذار/مارس 2003 إلى 2.317 مليون برميل يوميا بفضل منفذ تصدير بحري جديد.

وقال لعيبي إن العمل في المنفذ عائد ثان سببته في غضون سبعة إلى عشرة أيام مما يتيح ضخ مزيد من الخام للتصدير. وتسمم زيادة الصادرات العراقية في تخفيف حدة القلق في الأسواق العالمية إزاء انخفاض الصادرات من إيران الجاورة نتيجة عقوبات أمريكية وأوروبية على طهران.

وقال وزير النفط إن الحكومة العراقية مازالت تدرس إن كانت ستسمح لأكسون موبيل بالمشاركة في جولة ترسية عطاءات عقود النفط الرابعة بسبب النزاع بشأن عقود وفتحها مع كردستان العراق.

وفي الأسبوع الماضي قال لعيبي إن أكسون أرسلت خطايا ثانيا لوزارة النفط تؤكد قرارها بتجميد الاتفاقات مع حكومة كردستان العراق. ووقعت أكسون اتفاقات للتقنين عن النفط في المنطقة الكردية شبه المستقلة مما أثار غضب الحكومة المركزية في بغداد والتي تعتبر تلك العقود غير قانونية. وحذرت الحكومة العراقية أكسون من مواجهة عقوبات بسبب الصفقات الكردية.

## الأردن يستضيف اجتماع (شركاء دوفيل) لتقديم الدعم الاقتصادي لدول الربيع العربي

دوفيل، ومؤسسات التمويل الدولية المعنية ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدول وبنك التنمية الأفريقي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية وبنك التنمية الإسلامي، وتركيا، وقطر، ودولة الامارات العربية المتحدة».

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي أن «الإجماع سيعرض تحديات التجارة في المنطقة ومناقشة سبل تعزيز التجارة والإستثمار بين الدول المعنية في المنطقة والمجموع العالمي». وأوضح أن «الاجتماع سيحدد الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة

المعنية ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدول وبنك التنمية الأفريقي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية وبنك التنمية الإسلامي، وتركيا، وقطر، ودولة الامارات العربية المتحدة».

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي أن «الإجماع سيعرض تحديات التجارة في المنطقة ومناقشة سبل تعزيز التجارة والإستثمار بين الدول المعنية في المنطقة والمجموع العالمي». وأوضح أن «الاجتماع سيحدد الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة

المعنية ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدول وبنك التنمية الأفريقي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية وبنك التنمية الإسلامي، وتركيا، وقطر، ودولة الامارات العربية المتحدة».

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي أن «الإجماع سيعرض تحديات التجارة في المنطقة ومناقشة سبل تعزيز التجارة والإستثمار بين الدول المعنية في المنطقة والمجموع العالمي». وأوضح أن «الاجتماع سيحدد الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة

المعنية ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدول وبنك التنمية الأفريقي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية وبنك التنمية الإسلامي، وتركيا، وقطر، ودولة الامارات العربية المتحدة».

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي أن «الإجماع سيعرض تحديات التجارة في المنطقة ومناقشة سبل تعزيز التجارة والإستثمار بين الدول المعنية في المنطقة والمجموع العالمي». وأوضح أن «الاجتماع سيحدد الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة

المعنية ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدول وبنك التنمية الأفريقي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية وبنك التنمية الإسلامي، وتركيا، وقطر، ودولة الامارات العربية المتحدة».

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي أن «الإجماع سيعرض تحديات التجارة في المنطقة ومناقشة سبل تعزيز التجارة والإستثمار بين الدول المعنية في المنطقة والمجموع العالمي». وأوضح أن «الاجتماع سيحدد الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة

## الكويت تناقش أكثر من سيناريو تحسبا لاجلاق ايران مضيق هرمز بينها تخزين النفط خارج الخليج

■ الكويت - رويترز: قال فاروق الزكي الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية أمس الإثنين إن الكويت بحثت أكثر من سيناريو تحسبا لاجلاق مضيق هرمز ومن بينها تخزين النفط خارج الخليج ولكن لم يتم اتخاذ قرار بعد.

كانت ايران قالت في كانون الاول/ديسمبر الماضي إنها ستوقف تدفق النفط عبر مضيق هرمز اذا فرضت عقوبات على صادراتها من النفط الخام.

ونفى الزكي أمس قيام الكويت في الوقت الحالي بتخزين النفط خارج الخليج مؤكدا أن هذا الأمر هو مجرد فكرة خضعت للنقاش ولا يوجد خطة محددة بشأنها وإنما «أحد الخيارات» الممكنة.

وقال الزكي يتحدث مع الصحافيين على هامش مؤتمر تكامل الصناعة البترولية الخليجية الذي بدأ أعماله أمس في الكويت.

وقال الزكي «من حيث المبدأ نستبعد حدوث ذلك وأنا متفائل بعدم اغلاق المضيق ولكن يجب أن تكون

■ الكويت - رويترز: قال فاروق الزكي الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية أمس الإثنين إن الكويت بحثت أكثر من سيناريو تحسبا لاجلاق مضيق هرمز ومن بينها تخزين النفط خارج الخليج ولكن لم يتم اتخاذ قرار بعد.

كانت ايران قالت في كانون الاول/ديسمبر الماضي إنها ستوقف تدفق النفط عبر مضيق هرمز اذا فرضت عقوبات على صادراتها من النفط الخام.

ونفى الزكي أمس قيام الكويت في الوقت الحالي بتخزين النفط خارج الخليج مؤكدا أن هذا الأمر هو مجرد فكرة خضعت للنقاش ولا يوجد خطة محددة بشأنها وإنما «أحد الخيارات» الممكنة.

وقال الزكي يتحدث مع الصحافيين على هامش مؤتمر تكامل الصناعة البترولية الخليجية الذي بدأ أعماله أمس في الكويت.

وقال الزكي «من حيث المبدأ نستبعد حدوث ذلك وأنا متفائل بعدم اغلاق المضيق ولكن يجب أن تكون

## دعوة ملك السعودية للتصدي لخالفات البورصة تهبط بالأسهم السعودية

■ دبي/القاهرة - رويترز: تراجع البورصة السعودية أمس الإثنين بعد أن دعا الملك للتصدي لخالفات في السوق مما أثار قلق المستثمرين وهددت البورصة المصرية لأدنى مستوى في ثمانية أسابيع بفعل خلافات بشأن شروط فرض من صندوق النقد الدولي.

وأشار تقرير نشرته صحيفة (الشرف) السعودية أن الملك عبد الله طلب من هيئة السوق المالية فتح تحقيق و«تطبيق نظام الخالفات المرتكبة في سوق الأسهم السعودي بحذافيره على كاشن من كان بمن فيهم أصحاب السمو الأمراء».

وأثار ذلك قلق المستثمرين الأفراد الذين إما عمدوا لتقليص مراكزهم بالسوق أو أجموا عن المشاركة على الإطلاق. وهبطت قيم التداول اليومية إلى 11.7 مليار ريال (3.1 مليار دولار) مسجلة أقل المستويات منذ الثالث من آذار/مارس.

وتراجع المؤشر السعودي بنسبة 0.3 في المئة منقضا للجلسة الرابعة على التوالي ومقلصا مكاسبه في 2012 إلى 19.9 في المئة.

وقال متعامل في الرياض طلب عدم الكشف عن هويته عندما تنهم هيئة السوق المالية شخصيا ما بإرتكاب

مخالفات فإنها تجمد عمليات الشراء التي قام بها للأسهم وليس البيع.. وأطلق ذلك موجة من البيع.. إلا أن مستثمرين آخرين بالسوق يرون أن تلك الخطوة تساهم في السيطرة على التقلبات الحادة في السوق.

وقال عامر خان مدير الصندوق لدى شعاع لإدارة الأصول «تراجعت أهمية العوامل الأساسية (في الآونة الأخيرة) ونشج عن ذلك ارتفاع صاروخي في الأسهم التي لا تستند إلى تلك العوامل ما أرسل رسالة خاطئة فيما يتعلق بفتح السوق أمام الأجانب، نرحب جدا بهذه الخطوة لمنع تكون فقاعة في السوق».

وتتخذ هيئة السوق المالية السعودية خطوات تدريبية لفتح سوق الأسهم أمام الملكية الأجنبية المباشرة. وسجلت أسهم البنوك أكبر خسائر بينما أغلقت بعض أسهم البتروكيماويات منخفضة في الأخرى.

وتراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في 0.7 في المئة وبسهم مصرف الراجحي واحدا في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بنسبة 2.7 في المئة مسجلا أدنى مستوى أسواقا لثلاثة من فبراير

مخالفات فإنها تجمد عمليات الشراء التي قام بها للأسهم وليس البيع.. وأطلق ذلك موجة من البيع.. إلا أن مستثمرين آخرين بالسوق يرون أن تلك الخطوة تساهم في السيطرة على التقلبات الحادة في السوق.

وقال عامر خان مدير الصندوق لدى شعاع لإدارة الأصول «تراجعت أهمية العوامل الأساسية (في الآونة الأخيرة) ونشج عن ذلك ارتفاع صاروخي في الأسهم التي لا تستند إلى تلك العوامل ما أرسل رسالة خاطئة فيما يتعلق بفتح السوق أمام الأجانب، نرحب جدا بهذه الخطوة لمنع تكون فقاعة في السوق».

وتتخذ هيئة السوق المالية السعودية خطوات تدريبية لفتح سوق الأسهم أمام الملكية الأجنبية المباشرة. وسجلت أسهم البنوك أكبر خسائر بينما أغلقت بعض أسهم البتروكيماويات منخفضة في الأخرى.

وتراجع سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في 0.7 في المئة وبسهم مصرف الراجحي واحدا في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بنسبة 2.7 في المئة مسجلا أدنى مستوى أسواقا لثلاثة من فبراير

## تراجع الدولار بتأثير ضعف بيانات الوظائف الأمريكية

■ نيويورك - رويترز: تراجع الدولار لأدنى مستوى في شهر أمام الين أمس الإثنين مع قيام المستثمرين بتقييم أهمية بيانات الوظائف في الولايات المتحدة التي أعلنت يوم الجمعة وجاءت أضعف من المتوقع. وتعرض الدولار لضغوط من الهبوط الحاد في نمو الوظائف مدعما وجهات النظر بأن الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) يمكن أن يقدم على مزيد من التيسير النقدي لدعم الاقتصاد.

وأثار تقرير الوظائف أيضا شكوكا حول قدرة الولايات المتحدة على المساهمة في دعم الاقتصاد العالمي مع استمرار أزمة ديون منطقة اليورو وكذلك المخاوف بشأن قدرة الصين على تفادي هبوط اقتصادي صعب.

ونزل الدولار إلى 81.18 ين بحسب بيانات رويترز مسجلا أدنى مستوى منذ الثامن من آذار/مارس قبل أن يجري تداوله عند 81.32 ين منخفضا 0.4 في المئة. ورغم ذلك كانت التعاملات منخفضة نظرا لإغلاق أسواق أوروبية عديدة بسبب عطلات عامة.

وتعرض اليورو لضغوط متجددة بعد طلب ضعيف في مزاد للسندات الأسبوعية الأسبوع الماضي مما أزعج مجددا المخاوف حول أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو.

ومقابل الدولار لاسم اليورو أدنى مستوياته في ثلاثة أسابيع عند 1.3031 دولار وبلغ في أحدث تحرك 1.3052 دولار منخفضا 0.3 في المئة. وهبط اليورو أيضا أمام الين لأدنى مستوى في شهر مقربا من 106.08 ين.

## السعودية لديها مخزون من القمح يكفي 6 أشهر

■ الرياض - يو بي.إي: قال وزير الزراعة السعودي، فهد بالغنيم، إن بلاده تمتلك مخزونا استراتيجيا من القمح يكفي الإنتاج المحلي من الخبز لمدة 6 أشهر. ونقلت صحيفة (الدينة) السعودية أمس الإثنين عن بالغنيم قوله إن المملكة تمتلك مخزونا استراتيجيا من القمح يبلغ 2 مليون كيس دقيق، موصحا أن هذه الكمية تكفي لإنتاج الخبز لمدة 6 أشهر.

وأشار إلى أن وزارة الزراعة لديها خطة تهدف إلى تلبية احتياجات السكان المتزايدة من السلع وتحقيق الأمن الغذائي بمفهومها الشامل. ودعا الوزير السعودي مندري الرياض الاقتصادي إلى إعادة النظر في قرار تقييم زراعة القمح في السعودية، بهدف المحافظة على مستوى معين للأمن الغذائي، وحمايتها من الضغوط السياسية والاقتصادية.

وأشارت دراسة إلى ارتفاع حجم الخسائر الاقتصادية والاجتماعية التي يتكبدها الاقتصاد السعودي نتيجة الخلل عن زراعة القمح، إذ يتوقع زيادة مقدار الخسارة الاجتماعية للقمح من 317 ألف طن، بقيمة تبلغ 329 مليون ريال عام 2009، إلى 5.2 مليون طن، بقيمة تبلغ 2.6 مليار ريال العام 2016.

## الهند وقطر توقعان اتفاقية نفط وغاز

■ نيودلهي 9 نيسان/أبريل (د ب أ): وقعت كل من الهند وقطر اليوم الاثنين ست اتفاقيات من بينها اتفاقية بشأن التقنين في النفط والغاز.

وأجرى رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينج مباحثات مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في نيودلهي ركزت على تعزيز التجارة والاستثمار بالإضافة إلى مجال الطاقة بين البلدين.

وأعلنت وزارة الخارجية الهندية إنه بعد المباحثات تم توقيع اتفاقيات بشأن البترول والسياحة والشؤون القانونية وتعزيز الاتصالات الثقافية والتبادل التعليمي. كما وقع الجانبان على اتفاقية بشأن التقنين في النفط والغاز. ويشار إلى أن قطر التي بها أكبر ثالث احتياطي الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا وإيران تتطلع بتعاقد تصدير للغاز الطبيعي المسال لصل إلى 77 مليون طن سنويا، وتشترى الهند 7.5 مليون طن من الغاز من قطر سنويا وفقا لعقد طويل الأمد.

كما تناولت المباحثات القضايا المتعلقة بالأحوال العيشية للعمال الهنود في البلاد. ويذكر أن قطر بها 500 ألف عامل هندي من بين ستة ملايين هندي يعملون في دول الخليج وبرداس يرسلون عائدات تقدر ما يقرب من 30 مليار دولار سنويا.

## السوق السوداء كبدت الخزينة البريطانية 47 مليار دولار على مدار خمس سنوات

■ لندن - د ب أ: قالت صحيفة (ذا صن) الشعبية البريطانية أمس الإثنين إن العاملين في السوق السوداء لبيع السكاثر والخمور والذيل كبدوا بريطانيا خسائر بحوالي 30 مليار جنيه إسترليني (أحوالي 47 مليار دولار) في شكل ضرائب غير متحصلة.

وقالت الصحيفة إن المبلغ الضخم على مدار السنوات الخمس الماضية والذي تم اكتشافه في تقرير سنوي لهيئة الجمارك والعائدات البريطانية - وهي إدارة غير وزارية تابعة للحكومة ومسؤولة عن جمع الضرائب - كاف لتمويل خفض الضريبة على الدخل بنسبة واحد بالمئة.

وتأتي أكبر الخسائر من تهريب السكاثر والتبغ. وكان من شأن الرسوم - التي تم التهرب عن سدائها - تعزيز خزينة الدولة بحوالي 17 مليار إسترليني (حوالي 27 مليار دولار).

وحذر تحالف دافعي الضرائب الذي اكتشف الرقم من أن السوق السوداء يمكن أن يتفخم وضعها بعد أن رفع وزير الخزانة جورج أوسبورن الرسوم على السجاثر والخمور والوقود في ميزانيته.

قال مايك سينيكلير مدير التحالف إن «الضرائب المرتفعة تخلق أرباحا ضخمة للمجرمين. ووزارة الخزانة تخاطر بجعل السوق السوداء أكثر ربحية».

## الصين تنشئ مجموعة صناعية للتحكم في المعادن الأرضية النادرة

■ بكين - د ب أ: أنشأت الصين مجموعة صناعية للتحكم في إنتاج العناصر (المعادن) الأرضية النادرة والصنعة في التعامل مع النزاعات الدولية بشأن المعادن. وتكرّف وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية أنه تم إطلاق «الرابطة الصينية لصناعة العناصر الأرضية النادرة» وتضم 155 عضوا، بقيادة شركات المعادن الحكومية الكبرى. لدعم جهود الحكومة «لمحافظ على تنظيم القطاع».

ونقلت الوكالة عن سو يو، نائب وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات، قوله إن الرابطة ستستأنف جهود التعامل مع الخلافات والنزاعات التجارية الدولية»، وتسيطر الصين على نحو 95% من الإنتاج العالمي للعناصر الأرضية النادرة، وهي مجموعة من 17 عنصرا لها أهمية بالغة في تصنيع الإلكترونيات والسيارات وإنتاج المعدات والمنتجات الطبية.

وتقدم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان في الشهر الماضي بمعارضة جديدة أمام منظمة التجارة العالمية بشأن قيود التجارة الصينية المتعلقة بالمعادن الأرضية النادرة، قائلة إن سيطرة الصين تنتهك قواعد التجارة الدولية.

ورفضت الصين الاتهامات بتخصيص حصص مخالفة للقانون بشأن صادرات المعادن، قائلة إن سيطرتها تهدف لترشيد الصناعة وحماية البيئة بعد عقود من الاستغلال الجائر والتصدير بأسعار زهيدة.

## بنك كوري جنوبي يمول بناء محطة مغربي للطاقة الحرارية تكلف 350 مليون دولار

■ سيول - يو بي.إي: أعلن بنك التصدير والإستيراد الكوري الجنوبي أمس الإثنين عن قراره تمويل تنفيذ مشروع بناء محطة الطاقة الحرارية بالقمح في المغرب بمبلغ يقدر بـ350 مليون دولار.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاپ» عن البنك الكوري قوله إنه اتخذ قرارا بتوفير 350 مليون دولار لتمويل بناء محطة للطاقة الحرارية بالقمح في المغرب. وكان الائتلاف مشترك بين شركة دايوو لإنشاءات وشركة ميبسي للتجارة اليابانية فاز بالمشروع الذي طرحته هيئة طاقة الكهرباء المغربية، وهو يقضي بإنشاء مئذنتان لتوليد الطاقة الحرارية بالقمح بقدرة 700 ميغاواط. وقال البنك إن هذا المشروع يعتبر الأول من نوعه الذي تموله مؤسسة مالية كورية في إفريقيا..



## الشاطر: قرض صندوق النقد لمصر لن يصرف الا بعد تشكيل حكومة جديدة

القاهرة - اف ب: قال مرشح جماعة الإخوان المسلمين للانتخابات الرئاسية في مصر خيرت الشاطر أمس الاثنين ان مفاوضات تجري حاليا مع صندوق النقد الدولي من اجل ان يقر البرلمان قرضا قيمته 3.2 مليار دولار للحكومة على الا يتم صرفه الا بعد تشكيل وزارة جديدة اي بعد الانتخابات الرئاسية.

واكد الشاطر في اول مؤتمر صحفي عقده منذ ترشحه للرئاسة ان «الاشكالية» بشأن قرض صندوق النقد الدولي «لا تتعلق بالمبدأ ولا بشروط القرض». وأضاف ان «المشكلة هي ان الحكومة الحالية اداؤها ليس جيدا وهي موقفة. وإذا حصلت على القرض ستقوم بصرفه (وفقا لرؤيتها) في حين ستصبح الحكومة المقبلة ملزمة بسدادها على مدى 18 شهرا وقلنا انه ليس من العدل للحكومة الجديدة».

وتابع «الآن هناك مناقشات تجري ليقوم البرلمان (الذي يهيمن عليه الاسلاميون) باقرار القرض على الا يتم صرفه الا بعد تاليف الحكومة الجديدة اي بعد الانتخابات الرئاسية التي سيسلم المجلس العسكري السلطة بعدها الى رئيس منتخب».

وستجري الانتخابات في 23 و24 ايار/مايو

والقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

وقالت مصادر دبلوماسية ان صندوق النقد الدولي يريد تأكيدات من جماعة الإخوان المسلمين، باعتبارها تملك اكبر كتلة برلمانية، بأنها لن تعيد النظر في اتفاقية القرض في حال توقيها. وكانت مفاوضات سابقة حول هذا القرض جرت العام الماضي بين صندوق النقد الدولي والسلطات المصرية التي كانت منقسمة حول جدوي هذا القرض فلم يتم إبرامه.

## اسهمها فقدت 4 مليارات دولار من قيمته منذ بداية الشهر احتدام السباق على الرئاسة يهبط بالبورصة المصرية

القاهرة - رويترز - أدى اشتعال الصراع على منصب رئيس الجمهورية في أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان إلى تهافت البورصة المصرية للجلسة الخامسة على التوالي لتفقد الأسهم 2.2 مليار جنيه (3.9 مليار دولار) من رأس مالها السوقي منذ بداية نيسان/أبريل الجاري.

لكن محللين فنيين يتوقعون حدوث ارتدادة تصاعدية بالسوق المصرية لالتقاط الأنفاس بعد التراجع المتتالي للسوق تصعد فيها من المستوى الحالي للمؤشر الرئيسي ايجكس 30 بالقرب من الـ 4450-4500 نقطة إلى مستويات حول الـ 4800 نقطة.

وقال مصطفى بكرة الخبير الاقتصادي «لا بد ان يهبط السوق في ظل الانتخابات الرئاسية السياسية في مصر الآن على منصب الرئيس. لا أحد سيضخ أموالا بالسوق. الكل سيقفل على أمواله... ولن يستثمر أحد وسط هذه الأجواء».

وتعيش مصر الآن حالة من الصراع السياسي في جماعة الإخوان المسلمين والمجلس العسكري والاحزاب الليبرالية حول الحكومة الحالية وانتخابات الرئاسة وتشكيل الدستور.

وقال مصطفى بكرة الخبير الاقتصادي «لا بد ان يهبط السوق في ظل الانتخابات الرئاسية السياسية في مصر الآن على منصب الرئيس. لا أحد سيضخ أموالا بالسوق. الكل سيقفل على أمواله... ولن يستثمر أحد وسط هذه الأجواء».

وتعيش مصر الآن حالة من الصراع السياسي في جماعة الإخوان المسلمين والمجلس العسكري والاحزاب الليبرالية حول الحكومة الحالية وانتخابات الرئاسة وتشكيل الدستور.

وقال مصطفى بكرة الخبير الاقتصادي «لا بد ان يهبط السوق في ظل الانتخابات الرئاسية السياسية في مصر الآن على منصب الرئيس. لا أحد سيضخ أموالا بالسوق. الكل سيقفل على أمواله... ولن يستثمر أحد وسط هذه الأجواء».

وقال مصطفى بكرة الخبير الاقتصادي «لا بد ان يهبط السوق في ظل الانتخابات الرئاسية السياسية في مصر الآن على منصب الرئيس. لا أحد سيضخ أموالا بالسوق. الكل سيقفل على أمواله... ولن يستثمر أحد وسط هذه الأجواء».

وهبط المؤشر الرئيسي بنسبة 2.73 بالمئة أمس ليغلق على 4593.52 نقطة وصاحبه المؤشر الثانوي بالهبوط 2.14 بالمئة إلى 428.93 نقطة.

وتوقع عبد الرحمن لبيب نائب رئيس شركة ستاليون انفسمتمت «حدوث ارتدادة صعودية بالسوق بالقرب من المستويات الحالية عند 4500 نقطة إلى 4800 نقطة. لكن سننزل من جديد من مستوى 4800 نقطة للأسفل».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

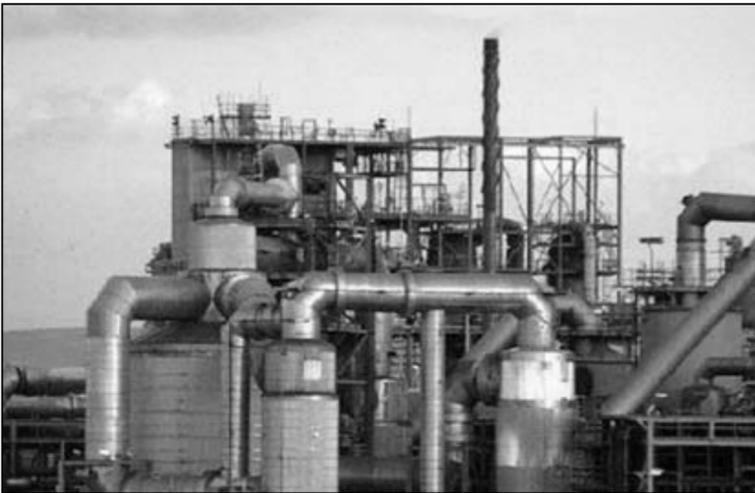
وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

وقال ابراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الاوراق المالية «قد نرتد صعوديا لالتقاط الأنفاس لجلسة أو اثنتين إلى مستوى 4700-4750 نقطة لكن الإرتدادة الأقوى ستكون من مستوى 4400-4450 نقطة إلى 4860 نقطة».

## ليبيا وامريكا تحققان باحتمال ارتكاب شركات نفطية عملاقة مخالقات مالية اثناء عهد القذافي



جانب من منشأة نفطية ليبية

أجنبية يبدو أنها تمت بتأثير من سيف الإسلام القذافي.

وكان سيف الإسلام ومساعدوه نقاط اتصال هامة في ليبيا بالنسبة لكثير من الحكومات الغربية والشركات.

وخلال حكم القذافي الذي استمر نحو أربعة عقود عملت شركات نفطية عالمية كبرى في ليبيا أو وقعت صفقات نفطية مع طرابلس.

وقال محللون إن التحقيق قد يثير قلق المستثمرين الأجانب ويؤخر عودة إنتاج النفط إلى مستوياته الطبيعية.

وتوقعت مصادر نفطية منذ فترة طويلة تحقيقا موسعا في الصفقات النفطية من جانب حكومات ليبيا الجدد الذين يواجهون ضغوطا لإجتثاث أي فساد يعود لعهد القذافي.

وقالت المصادر إن من بين ما قد يسعى إليه التحقيق هو إعادة تخصيص بعض العقود القديمة لمكافة الدول التي ساندت بقوة انتفاضة العام الماضي التي انتهت بحكم القذافي.

التحقيق الاميركي غطى الفترة من 2008 وحتى مطلع 2011 ويتعلق ب«دفعات سرية معينة لمسؤولين ليبيا يمكن ان ينتهك القانون الاميركي لممارسات الفساد الأجنبية».

وصرح سعد للصحيفة انه في حال ثبوت ارتكاب اي من الشركات مخالفات «ستكون الغرامة تقريبا ضعف المبلغ» الذي فقدته الحكومة الليبية. كما ان ذلك سيؤثر على قدرة الشركة على الحصول على اية عقود مستقبلية في ليبيا.

من جهته قال سلام قنار، عضو لجنة النفط بالمجلس الانتقالي الليبي إن الحكومة طلبت مستندات من المؤسسة الوطنية للنفط المسؤولة عن العقود بين الشركات الخاصة والدولة. وأضاف أن لجنته تلقت معلومات من أشخاص عملوا في قطاع الطاقة أثناء حكم القذافي أثارت شكوكا حول العقود التي أبرمت خلال تلك الفترة.

وقال لرويتزر «هناك شكوك حول بعض العقود التي أبرمتها المؤسسة مع شركات

انشاء عهد الزعيم الليبي السابق معمر القذافي وكذلك خلال الحرب الأهلية حتى الوقت الحالي.

وتعد شركة اينسي الإيطالية من أكبر الشركات النفطية العاملة في ليبيا.

وصرح مدير التسويق في المؤسسة الوطنية للنفط احمد شوقي للصحيفة ان المؤسسة وتعاملاتها مع الشركات الأجنبية تخضع للتحقيق، وان المؤسسة قدمت جميع الوثائق المطلوبة.

وقال انه «قام بكل شيء طبقا للقانون» الا انه رفض التعليق على التعاملات في عهد القذافي.

كما ارسلت لجنة الاوراق المالية والصراف الاميركية طلبات رسمية الى شركتي اينسي وتوتال حول تعاملاتهما في ليبيا، فيما قالت شركة ماراثون الاميركية النفطية العملاقة في شحات/

فبراير الماضي انها تلقت طلبا لارسال وثائق حول عملياتها في ليبيا، بحسب الصحفية.

وفي تقريرها السنوي قالت اينسي ان

واشنطن - اف ب- رويترز: تحقق السلطات الاميركية والليبية في علاقات شركات نفطية عملاقة من بينها شركة اينسي الإيطالية وتوتال الفرنسية مع النظام الليبي السابق، بحسب ما افادت صحيفة (وول ستريت جورنال).

وصرح نائب رئيس مكتب الادعاء عبد المجيد سعد للصحيفة ان مكتب المدعي العام الليبي يحقق «مع شركات محلية وأجنبية في ليبيا للتحقق من احتمال ارتكابها «مخالفات مالية».

الا ان سعد لم يتحدث عن اي اتهامات محددة ضد الشركات المذكورة.

وفي آذار/مارس الماضي طلب مكتب الادعاء في رسالة الى رئيس قسم التدقيق في المؤسسة الوطنية للنفط تزويده بوثائق عن شركات النفط، بحسب الصحفية.

وطلب الادعاء معلومات عن التعاملات بين المؤسسة وبين شركات تجارية دولية مثل فينول غروب وغلينكور انترناشونال في اطار تحقيقه في التعاملات التي جرت

في اطار تحقيقه في التعاملات التي جرت

في اطار تحقيقه في التعاملات التي جرت

## مايكروسوفت تدفع أكثر من مليار دولار مقابل براءات اختراع أميركا أونلاين (إيه أو ال)

ويقول محللون إن أفضل علاج بالنسبة لكل شركة هو أن يكون لديها مخزون من براءات اختراع مهمة من جانبها لترهيب المهاجمين المحتملين وبحيث تستطيع التفاوض لتحقيق تسويات متوازنة.

وينظر إلى استحواد شركة غوغل على العلاقة المحملة وأميركا أونلاين شركة موشورولا موبيليتي الأمريكية الغنية ببراءات الاختراع مقابل 12.5 مليار دولار بأنه كان بدافع الاحتياج نفسه.

وموتورولا وأميركا أونلاين شركتان رائدتان إذ تقوم موتورولا بإنتاج الهواتف المحمولة وأميركا أونلاين بتسويق استخدام الإنترنت.

وستستمر أميركا أونلاين في ملكيتها 300 براءة اختراع مع حصول مايكروسوفت فقط على ترخيص باستخدامها.

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

قال تيم أرمسترونغ المدير التنفيذي لأميركا أونلاين إننا «سنستمر في الاحتفاظ بحفظة براءات اختراع مهمة كما أكد عليه الترخيص الذي دخلنا فيه مع مايكروسوفت. عملية البيع وترتيبات الترخيص مجتمعة المنقلة مع وجود نزاعات قضائية رئيسية منظره أمام المحاكم الألمانية».

كبيره لأن ينتهي معدو التقرير إلى التوصية بعد فترة تراخيص الزراعة.

وسيصيب هذا القرار في مصلحة شركات الخمر المصنعة للأنواع المتنازعة منه، تلك الأنواع التي أصبحت علامة مميزة في السوق وأصبحت تباع بأسعار مرتفعة، وهو ما يجعل اتحادات صناعة الخمر في ألمانيا سعيدة بهذا المد.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

غير أن أوروبا تواجه طلبا عارما من بلدان مثل الصين على الأنواع المميزة من الخمر. فعلى الرغم من أن هناك تزايدا كبيرا في المساحات المزروعة من العنب في الصين، وبالتالي تزايد الخمر المنتج محليا، إلا أن هناك ملايين العلامات في الصين يصرون على الخمر الأوروبي المميز. ولكن أوروبا لا تستطيع تلبية الطلب الصيني المتزايد على خمرها وذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على المساحات المزروعة من العنب وهو ما يجعل إلغاء هذه القيود أمرا ملحا.

## أوروبا قد تعيد النظر بقرار سابق يحد من المساحات المزروعة عنباً

دول شمال أوروبا على موافقة باستخدام سكر البتجر رخيص الثمن نسبيا في تحلية النبيذ بدلا من استخدام سكر العنب الأعلى سعرا والذي تنتجه دول جنوب أوروبا.

ومشيرة لذلك قالت كريستا كلارك، النائبة البرلمانية عن الحزب المسيحي الديمقراطي في ألمانيا «وافقنا على ذلك كارهين ولا تزال نعاني من تبعات هذه الموافقة».

واتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات أخرى بالتوازي مع إجراءات الحد من زراعة العنب من بينها تشجيع المزارعين الذين يتخلصون من أشجار العنب لديهم من خلال تقديم دعم مالي لهم مقابل هذا التخلص. غير أن هذا الدعم سينتهي هذا العام.

وكلف المفوض الأوروبي لشؤون الزراعة، داسيان سيولوس، لجنة من الخبراء لدراسة قضية ترخيص زراعة العنب، ومن المنتظر أن تقدم للجنة تقريرها بهذا الشأن وأخر العام الجاري، وتشير المؤشرات إلى أن هناك فرصا

الشؤون الزراعية بالاتحاد الأوروبي. وانضم إليهم فيما بعد كل من بلغاريا واليونان وسلوفاكيا وأسبانيا والتشيك، بل وفلندا التي ليس له مكان كبير بين الدول الزراعية للعنب.

وحسب بيانات وزارة الزراعة الألمانية فإن هذا التحالف من الدول الأوروبية يزرع 97% من إجمالي مساحات العنب في الاتحاد الأوروبي.

وفي ضوء هذه المعارضة الواسعة هناك سؤال يطرح نفسه بقوة بشأن مدى احتمال موافقة البرلمان الأوروبي وحكومات الدول الأوروبية على إلغاء اللوائح التي تحد من المساحات المزروعة بالعنب، حيث يقول نواب

برلمانيون وخبراء أوروبيون إن القرار الذي اتخذ في عهد المفوضة الأوروبية السابقة لشؤون الزراعة، الدانماركية فيشر بول، بشأن إلغاء القيود على زراعة العنب كان حلا وسطا فقط لتحرير سوق النبيذ مقابل حصول

والذي يقضي بخفض المساحات المزروعة من العنب في الفترة بين عامي 2015 و 2018.

ويرى ممثلو شركات صناعة النبيذ أنه إذا زادت المساحة المزروعة من العنب فإن ذلك سيؤدي إلى تراجع حاد في أسعار النبيذ وسيؤلم المزارعين المتخصصين في زراعة الأنواع الجيدة من العنب.

وقالت الوزيرة هوفتجن مؤخرا في بروكسل «الخمر بالنسبة لنا أكثر من مجرد منتج، فهو عبارة عن ثقافة»، وأكدت الوزيرة أن زراعة العنب تعود بالنفع على صناعة السياحة في بلادها.

وتزايد عدد الدول الأوروبية التي تعتمد الإبقاء على تراخيص زراعة العنب، وبذلك الحد من المساحات المزروعة منه، حيث وقعت قبل عام كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا و

لوكسمبورغ والنمسا والبرتغال ورومانيا والمجر وقبرص قبل عام خطابا احتجاجيا موجها إلى داسيان سيولوس، مفوض

والذي يقضي بخفض المساحات المزروعة من العنب في الفترة بين عامي 2015 و 2018.

ويرى ممثلو شركات صناعة النبيذ أنه إذا زادت المساحة المزروعة من العنب فإن ذلك سيؤدي إلى تراجع حاد في أسعار النبيذ وسيؤلم المزارعين المتخصصين في زراعة الأنواع الجيدة من العنب.

وقالت الوزيرة هوفتجن مؤخرا في بروكسل «الخمر بالنسبة لنا أكثر من مجرد منتج، فهو عبارة عن ثقافة»، وأكدت الوزيرة أن زراعة العنب تعود بالنفع على صناعة السياحة في بلادها.

وتزايد عدد الدول الأوروبية التي تعتمد الإبقاء على تراخيص زراعة العنب، وبذلك الحد من المساحات المزروعة منه، حيث وقعت قبل عام كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا و

لوكسمبورغ والنمسا والبرتغال ورومانيا والمجر وقبرص قبل عام خطابا احتجاجيا موجها إلى داسيان سيولوس، مفوض

والذي يقضي بخفض المساحات المزروعة من العنب في الفترة بين عامي 2015 و 2018.

ويرى ممثلو شركات صناعة النبيذ أنه إذا زادت المساحة

## الأهلي يعبر إلى دور الستة عشر في دوري الأبطال بثلاثية في شباك البن

عمرو زكي الذي سجل الهدف الحاسم للفريق من ضربة جزاء في الدقيقة 81 من المباراة التي أقيمت بالعاصمة الإيفوارية أبيدجان. وبدأ أفريقيا سوبرست المباراة مهاجماً منذ الدقيقة الأولى في رحلة البحث عن هدف ميكس بريك مع حسابات المنافس وتوالى الفرص الضائعة وأحدتة تلو الأخرى. وبمرور الوقت شعر لاعبو الزمالك بخطورة الموقف فبادلوا المنافس الهجمات وأضاع عمرو زكي أكثر من فرصة للتسجيل في مرمى أصحاب الأرض.

وفاجأ نور السيد دفاع وحارس مرمى أفريقيا وسدد كرة قوية لكنها سكنت في أضخان الحارس الإيفواري. وسيطر الزمالك الذي يدرسه المدير الفني حسن شحاتة على مجريات اللعب وأحكم قبضته على وسط اللعب ولكن دون جدوى ليبتني الشوط الأول بالتعادل السلي.

وفي الشوط الثاني كثف لاعبو أفريقيا سوبرست مهاجماتهم إلى أن جاءه الدقيقة 57 لتشهد معها هدف التقدم لأصحاب الأرض عن طريق رأسية صوماليا.

واستمر نشاط الهجوم الإيفواري وتمكن بالفعل من تسجيل الهدف الثاني عن طريق صوماليا أيضاً في الدقيقة 70. وكان تقدم أفريقيا بهدفين كافياً لتأهله إلى دور الستة عشر لكن الزمالك حصل على ضربة جزاء في الدقيقة 81 نفذها عمرو زكي وسجل منها الهدف الحاسم لتنتهي المباراة بهزيمة بطعم الفوز للزمالك المصري.

تريكة سجلا منها الهدف الثاني. وفي الدقيقة 77 مرر جونيور كرة زاحفة إلى محمد أبو تريكة داخل منطقة الجزاء ليسددها دون تردد إلى داخل الشباك. وانتزع الزمالك بطاقة التأهل رغم هزيمته أمام مضيفه أفريقيا سوبرست الإيفواري 2/1 في مباراة الإياب.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الزمالك 1/0 وصفر وبذلك يتعادل الفريقان 2/2 في مجموع مباريات الذهاب والإياب ويتأهل الزمالك بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين.

وتأهل ديناموز الزيمبابوي أيضاً بفوزه على موكولانا مايوتو من موزمبيق 2/2 في القاهرة، ليتأهل الإجمالية كما تغلب القطن الكاميروني على دولفين النيجيري 1/0 صفر وتعادل الفريقان 2/2 في مجموع اللقاءين لكن القطن تأهل بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين.

كذلك صعد عن السيطرة للفريق المصري إلى أن جاءت الدقيقة الثامنة لتشهد هدف التقدم عن طريق البرازيلي جونيور الذي تلقى عرضية نموذجية انقض عليها برأسه وأسكن الكرة في الشباك.

وقفلت جميع محاولات الأهلي في مضاعفة النتيجة طوال الشوط الأول ليخرج الأهلي متقدماً 1/0 صفر. وفي الشوط الثاني كثف الأهلي هجماته لتعزز تقدمه في الوقت الذي حاول فيه البن الأثيوبي إدراك التعادل إلى أن جاءت الدقيقة 60 لتشهد احتساب ضربة جزاء للأهلي نفذها محمد أبو

عواصم أفريقية - د ب أ: لحق الأهلي المصري بهزيمته التقليدي الزمالك في دور الستة عشر ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بعدما تغلب على ضيفه البن الأثيوبي 3/0 صفر في إياب دور الـ32.

وافتتح البرازيلي جونيور التسجيل للأهلي ثم أضاف النجم محمد أبو تريكة ثنائية للفريق، ليحسم بطاقة التأهل على حساب البن بعد أن انتهت مباراة الذهاب بالتعادل السليبي في أدنيس أبابا.

ونذّر الأهلي بذلك لخروجه من دور الـ32 لبطولة عام 1998 أمام البن الأثيوبي، حيث تعادل الفريقان 1/1 في أدنيس أبابا و2/2 في القاهرة، ليتأهل البن حينذاك إلى دور الستة عشر بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين

ويغني مشوار الأهلي في البطولة. وبدأت المباراة بإيقاع لعب سريع من جانب الأهلي ودون أن تدخل مرحلة جس النبض وكانت السيطرة للفريق المصري إلى أن جاءت الدقيقة الثامنة لتشهد هدف التقدم عن طريق البرازيلي جونيور الذي تلقى عرضية نموذجية انقض عليها برأسه وأسكن الكرة في الشباك.

وقفلت جميع محاولات الأهلي في مضاعفة النتيجة طوال الشوط الأول ليخرج الأهلي متقدماً 1/0 صفر. وفي الشوط الثاني كثف الأهلي هجماته لتعزز تقدمه في الوقت الذي حاول فيه البن الأثيوبي إدراك التعادل إلى أن جاءت الدقيقة 60 لتشهد احتساب ضربة جزاء للأهلي نفذها محمد أبو

الأوروبي في الموسم المقبل. ويلتقي هرتا برلين صاحب المركز الثاني من القاع مع فرايبورج صاحب المركز الثالث عشر فيما يلتقي كولن صاحب المركز السادس عشر مع ماينز ومن المتوقع أن تشهد المباراة صراعا حاداً بين نوع الخاص بين نجوم الفريقين المتتلقيين في شيجي كاجاوا وايلكاتي جوندوجان وروبيرت ليفاندوفسكي من دورتموند وأريين روبن وفرانك ريبيري وتوني كروس وماريو جوميز هدفاً البوندسليجا من بايرن ميونخ.

مشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

ويشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

ويشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

ويشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

## ارتفاع درجات الحرارة في البوندسليجا عبر موقعة دورتموند مع بايرن ميونخ

جويتزه، الذي سجل هدف الفوز في شباك بايرن في الموسم الحالي، بعد فترة غياب مستمرة منذ كانون أول/ديسمبر الماضي بسبب الإصابة في الفخذ. ومن المتوقع أن تشهد المباراة صراعا حاداً بين نوع الخاص بين نجوم الفريقين المتتلقيين في شيجي كاجاوا وايلكاتي جوندوجان وروبيرت ليفاندوفسكي من دورتموند وأريين روبن وفرانك ريبيري وتوني كروس وماريو جوميز هدفاً البوندسليجا من بايرن ميونخ.

مشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

ويشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

ويشجع عرضاً ممتعاً. وتنتقل الجولة الثلاثين من البوندسليجا اليوم الثلاثاء حيث يحجم شبح الهبوط على ثلاث أوجهات بجانب مباراة فيردر برلين مع مونشنغلايخ، التي تأتي ضمن المركز الرابع عشر.

خمس انتصارات متتالية، وعلى عكس الماضي فإن الفريق قلص حالة الصخب التي تسبق المباريات إلى الحد الأدنى، وبدأ يظهر احتراماً كبيراً للمنافسين. وقال كريستيان نيرلينجر مدير الكرة في بايرن ميونخ «إنها مباراة أهل القمة للموسم الحالي، إنني واثق من أننا سنستحب الصراع على اللقب في مصلحتنا».

ويملك كلا الفريقين قدرات كافية لتجنب كواليس ما حدث في 2001، عندما تعرض ثلاث لاعبين للطرده وحصل 11 آخرين على بطاقات صفراوات خلال المباراة التي جمعت الفريقين أمام 80 ألف مشجع.

واستعاد يوب هيكنز المدير الفني لبايرن ميونخ جهود نجم خط وسطه باستيان شفاينشتايجر، بعد فترة من الغياب بسبب الإصابة، فيما قد يستعيد دورتموند جهود نجمه الصاعد ماريو

ولم يخسر دورتموند خلال 23 مباراة وحقق الفوز عشر مرات خلال 12 مباراة خاضها الفريق في 2012. وفي حال فاز دورتموند في مباراة الأربعاء فإن سيعزز موقعه في الصدارة بفارق ست نقاط أمام بايرن، مع تبقي أربع جولات على نهاية الموسم.

ويواجه دورتموند سلسلة من المباريات العصيبة مع الرشق الأخير من الموسم، حيث يلاقي بايرن ثم يذهب لمواجهة شالكه صاحب المركز الثالث يوم السبت ويتبعها باستضافة بوروسيا مونشنغلايخ صاحب المركز الرابع، مما يعني أنه لم يتم حسم أي شيء بعد.

وقال يورجن كلوب المدير الفني لدورتموند «على حد علمي ما زال هناك أربع مباريات متبقية، لذا فإن مباراة الأربعاء لن تحدد مصير اللقب».

واستعاد بايرن توازنه وحقق

برلين - د ب أ: يبحث نادي بوروسيا دورتموند عن تحقيق فوزه الرابع على التوالي عندما يلاقي بايرن ميونخ غدا الأربعاء ضمن المرحلة الثلاثين للدوري الألماني لكرة القدم، في مباراة الفاتح بها سيكون على قمة جدول ترتيب المسابقة قبل خمس جولات على نهاية الموسم.

ويحتضر دورتموند جدول ترتيب البوندسليجا برصيد 66 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام بايرن، ولكن النادي البافاري يتفوق بفارق كبير من الأهداف على أبناء يورجن كلوب، قبل المباراة المرتقبة التي تجمع الفريقين، وشهدت بيع أكثر من 45 ألف تذكرة لها، وسيتم بثها في 200 دولة.

وقال دورتموند على بايرن مرتين قبل أن يفوز عليه بهدف نظيف في الموسم الحالي.

## لقب الدوري الإنكليزي قاب قوسين أو أدنى من مانشستر يونايتد



كليت هيل نجم كوينز بارك رايونجز (يسار) في منافسة حامية على الكرة مع نجم مانشستر يونايتد داني ويلبيك

تقطعت فقط. وقال سير أليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد «يانتظر إلى طريقته في الاستحواذ خلال المباريات وإيقاع لعبه خلال المباريات، فإن ذلك لم يتغير وهو في السابعة والثلاثين، مازال قادراً على فعل ذلك، إنه لاعب رائع وله دور أساسي فيما تحقق خلال الموسم الماضي».

النهاية». وأضاف «في العام التالي، جئنا في المركز الثالث في الدوري الإنكليزي، حينذاك 15 نقطة أكثر، عندما تبدأ مشروعاً، من المهم أن تتطور».

وعلى الجانب الآخر فإن المحقق تقول أنه منذ عودة بول سكولز/ عاماً من الاعتزال في كانون ثاين/ يناير الماضي لم يقق مانشستر يونايتد سوى

المسؤولية عمال إلى الهال في استاد الإمارات، يبدو وأنه عاقد العزم على الصاق المسؤولية على شخص صغير السن ويشتهر بالحالات المزاجية المتقلبة.

وقال مانشستر «حينما وصلت كان سيتي يحتل المركز السابع أو الثامن، بعد ستة أشهر، بعد أن كافحنا من أجل المشاركة في دوري أبطال أوروبا، وخسرنا أمام توتنهام قبل مباراة واحدة على

في الشهر الأخير، ثم نرى ما سيحدث». وتابع «لقد سبق وأن فزت بلقب، بعد أن كنت متاخراً بفارق خمس نقاط وقبل خمس مباريات على النهاية، هذه هي كرة القدم، أي شيء قد يحدث، من الواضح تماماً أننا بحاجة لن نبدا طريق الانتصارات».

ومن الناحية النظرية قد يتم حسم مصير لقب الدوري الإنكليزي هذا الأسبوع، عندما يلتقي سيتي مع وست بروميتش البيون غدا الأربعاء في الوقت الذي يخرج فيه يونايتد للاقاء ويجان.

الموسم، فإن سيتي جمع بالفعل مجموع النقاط التي حققها طوال الموسم الماضي، ولكن التحسن ليس كافياً، بالنظر إلى الاستثمارات التي ضخها النادي، وبلغت 210 مليون جنيه استرليني (330 مليون دولار)، وبالتالي فإن هناك حاجة مشروعة إلى التتويج باللقاب.

ونفى سيتي التقارير التي تحدثت عن وجود شجار داخل غرفة خلع الملابس في أعقاب الهزيمة أمام آرسنال، ولكن من الواضح أن مانشستر فقد صبره لاجتماع مهاجمه الإيطالي الشاب ماريو بالوتيلي، الذي تعرض للطرده في الدقيقة الأخيرة من المباراة نتيجة للطاعة الصغراء الثانية، ولكنه كان يستحوط الطرد في الشوط الأول.

بعد تدخل بركيته بتأجه أليكس سونج مدافع آرسنال. واعترف مانشستر بأنه قد لجأ إلى بيع بالوتيلي 21 عاماً، ولكن بينما يتحمل هو

روماد - د ب أ: يسعى أسي ميلان لاستعادة توازنه وتضميد جراحه بعد أسبوع أو طبل شهد خروجه من بطولة دوري أبطال أوروبا وتراجعه إلى المركز الثاني بترتيب مسابقة الدوري الإيطالي لكرة القدم خلف المتصدر الحالي يوفنتوس.

حيث خسر ميلان 3/1 أمام مضيفه الأسباني في دوري الأبطال نصف الأسبوع قبلية خسر 2/1 على ملعبه أمام المعتز فيورنتينا بالدوري الإيطالي.

كما جاءت هزيمة فيورنتينا تقابل تعادل ميلان مع كاتانيا في الأسبوع قبل الماضي من سلاح ليوفنتوس في النهاية بالقدوم على حامل اللقب بفارق نقطة واحدة في

صدارة ترتيب الدوري الإيطالي وقيل سبع مراحل على نهاية الموسم.

ولم تأت منافسات منتصف الأسبوع

## المكناسي المغربي يهزم سيكونس الغيني بثلاثية ويتأهل لدور الستة عشر بكأس الكونفيدرالية

اليوم بعد أن انتهت مباراة الذهاب بفوز أهلي شندي 1/0 صفر، وتأهل الأمل عطرية السوداني إلى دور الستة عشر أيضاً بتعادله السليبي مع ضيفه هوجان الزيمبابوي، حيث كانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1/1 في زيمبابوي وبذلك يتأهل الأمل عطرية بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين.

كذلك تأهل هارتلاند النيجيري في حساب يونيون دوالات الكاميروني حيث تغلب عليه 1/2 إياباً بعد أن تعادل معه سلبيا في مباراة الذهاب.

وحسمت المواجهة بين إنتر كلوب الأنجولي وتانا من مدغشقر بفوز إنتر كلوب 5/6 بضربات الجزاء الترجيحية حيث فاز إنتر كلوب 2/0 صفر على أرضه في مباراة الإياب بعد أن خسر بالتنتيجة نفسها خارج أرضه في مباراة الذهاب.

عواصم أفريقية - د ب أ: صعد فريق المكناسي المغربي إلى دور الستة عشر ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كأس الكونفيدرالية) بعدما تغلب على سيكونس الغيني 3/0 صفر في إياب دور الـ32.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز المكناسي 2/0 صفر في غينيا وبذلك يفوز الفريق المغربي بـ5 صفر في مجموع المباراتين ويتأهل عن جدارة إلى دور الستة عشر.

وسجل باب نداي ثنائية للمكناسي في الدقيقتين الخامسة و33 ثم أضاف عبد المجيد الجيالي الهدف الثالث للفريق من ضربة جزاء في الدقيقة 47.

وأحرز نادر الطيب ثنائية قاد بها أهلي شندي السوداني إلى الفوز على ضيفه فيروفيارو من موزمبيق 2/0 صفر إياباً

عواصم أفريقية - د ب أ: صعد فريق المكناسي المغربي إلى دور الستة عشر ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كأس الكونفيدرالية) بعدما تغلب على سيكونس الغيني 3/0 صفر في إياب دور الـ32.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز المكناسي 2/0 صفر في غينيا وبذلك يفوز الفريق المغربي بـ5 صفر في مجموع المباراتين ويتأهل عن جدارة إلى دور الستة عشر.

وسجل باب نداي ثنائية للمكناسي في الدقيقتين الخامسة و33 ثم أضاف عبد المجيد الجيالي الهدف الثالث للفريق من ضربة جزاء في الدقيقة 47.

وأحرز نادر الطيب ثنائية قاد بها أهلي شندي السوداني إلى الفوز على ضيفه فيروفيارو من موزمبيق 2/0 صفر إياباً

مديرد - د ب أ: قبل أربعة أسابيع فقط ، بدأ أن لقب الدوري الأسباني لكرة القدم في طريقه للعودة إلى النادي الملكي بعدما وسع ريال مدريد الفارق الذي يفصله عن برشلونة أقرب منافسيه على الصدارة إلى عشر نقاط.

ولكن الريال لم يحقق الفوز إلا في مباراتين فقط من آخر خمس مباريات خاضها في مسيرته بالمسابقة ليخسر ست نقاط غالية في صراع المنافسة على اللقب ويتخلص الفارق مع برشلونة إلى أربع نقاط بعدما نجح برشلونة في الفوز بأخر

تسع مباريات خاضها في المسابقة ليتعثر أماله في الفوز باللقب للموسم الرابع على التوالي. والفوز باللقب للموسم الرابع على صريحة «ماركا» الأسبانية الرياضية «على مقعها باثارتنت. بعد التعادل السليبي لريال مدريد مع ضيفه بلنسية أن 79 بالمشة على الأقل من قراء الصحيفة يرون

برشلونة هو الأوفر حظاً الآن للفوز بلقب الدوري الأسباني هذا الموسم.

ولم يعد أمام ريال مدريد للحفاظ على أمه في المنافسة سوى تحقيق فوز كبير ومقنع في مباراته المقررة غدا الأربعاء أمام

بولونيا مع كالياري يوم الخميس المقبل.

كان كاسانو لم يسترد لياقته البدنية بشكل كامل بعد خمسة أشهر من التعافي من آثار العملية الجراحية التي أجراها في قلبه.

في الوقت نفسه ، يبدو أنه لا يوجد أي أمل على الإطلاق في الاعتماد من جديد على المهاجم البرازيلي باتو الذي تعرض لإصابة عضلية جديدة في مباراة

برشلونة. من جانبه ، لا يعاني أنطونيو كوتشي عذب يوفنتوس من مشكلات من هذا القبيل. ويركز كوتشي حالياً على إبقاء يوفنتوس في مركز الصدارة الذي ظل يحتل حتى مطلع الشهر الماضي.

وقال كوتشي: «إننا ما أفضل أن أكون متقدماً على باقي المنافسين لأن هذا الأمر يترك بصيرك بين يدك. وبصرف النظر عن نتيجة ميلان غدا ، سنظل نلعب من أجل الفوز. فلم يتغير شيء بعد».

وكان يوفنتوس حقق فوزه الرابع على

وعند منافسات البطولة الأوروبية بعد تعادله سلبيا على أرضه في مباراة الذهاب وهزيمته في أسبانيا بعدها.

وبذلك أصبح الحفاظ على لقبه كيبيل إيطاليا هو الشغل الشاغل بالنسبة ليلان هذا الموسم ، بعدما أخرج يوفنتوس نفسه من مسابقة كأس إيطاليا في آذار/ مارس الماضي.

وأمام كيبغو سيلعب ماسيميليانو الجيري مدرب ميلان بدون المدافعين تياجو سيلفا ولاصية ودانييلي بونيرا للإيقاف. كما يفحص ألبرتو أكيولاني وماسيمو امبروزيني للإيقاف أيضاً ، بينما يتعذر مارك فان بوميل وكيفين برنس بوانتيج عن مستواهما في الوقت الراهن.

وعاد أنطونيو كاسانو من فترة الإبعاد الطويلة ليغيب إلى جوار الهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، وإن

التي يفقتهها ميلان نفسه اليوم الثلاثاء بحلوله ضيفا على كيبغو في الوقت المناسب بالنسبة ليلان لأنها ستحمته فترة وجيزة لالتقاط أنفاسه بعد الأيام الماضية الشاقة التي خاض خلالها أربع مباريات في 11 يوماً فقط.

وقال أباتيسيو أباتي مدافع ميلان: «علينا أن نشحن قوتنا الآن .. ولكننا نأمل في أن يمتحنا المدرب قريباً يومين أو ثلاثة

للراحة». وأضاف: «أرى أن سبب هزيمتنا (في المباراة السابقة) واضح تماماً ، فنحن لم نضغط على مدافعي فيورنتينا بالقدرة المناسب وظلنا متكسرين في منطقة دفاعنا. لكن الأمر إيجابي ، كنا مرهقين ولدنيا مخزون قليل من الطاقة».

ويبدو أن مباريات ميلان مع برشلونة في دور الثمانية بدوري الأبطال قد القتا بحمل زائد على العنق الإيطالي الذي

لاستعادة توازنه وتضميد جراحه بعد أسبوع أو طبل شهد خروجه من بطولة دوري أبطال أوروبا وتراجعه إلى المركز الثاني بترتيب مسابقة الدوري الإيطالي لكرة القدم خلف المتصدر الحالي يوفنتوس.

حيث خسر ميلان 3/1 أمام مضيفه الأسباني في دوري الأبطال نصف الأسبوع قبلية خسر 2/1 على ملعبه أمام المعتز فيورنتينا بالدوري الإيطالي.

كما جاءت هزيمة فيورنتينا تقابل تعادل ميلان مع كاتانيا في الأسبوع قبل الماضي من سلاح ليوفنتوس في النهاية بالقدوم على حامل اللقب بفارق نقطة واحدة في

صدارة ترتيب الدوري الإيطالي وقيل سبع مراحل على نهاية الموسم.

ولم تأت منافسات منتصف الأسبوع

## ريال مدريد يتحدى طموح برشلونة على ملعب أتلتيكو

المباراة أمام بلنسية والتي كانت الأولى له بعد تعافيه من الإصابة. وقد نجح برشلونة في تقليص الفارق مع الريال إلى نقطة واحدة بشكل متقارب إذ نجح في تحقيق الفوز على ضيفه خيتافي اليوم الثلاثاء. ويتبع برشلونة بقيادة مديره الفني جوسيب غوارديولا بمستوى متميز في الوقت الحالي كما يمثل مهاجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي علامة مشتركة في معظم الانتصارات التي حققها الفريق في الأسابيع الماضية.

ويتصدر ميسي قائمة هدافي المسابقة حتى الآن برصيد 38 هدفاً وبفارق هدف وحيد أمام البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد.

وإضافة إلى المواجهة بين برشلونة وخيتافي، يلتقي أوساسونا مع أسيانويل وريال سوسيداد مع ريال بيتيس اليوم الثلاثاء بينما يلتقي غرناطة مع أتلتيك بلباو وبلنسية مع رايو فايكانو وسبورتينغ خيخون مع فالنسيا غدا الأربعاء وفيرارل مع ملقة ويسبج ستانلندر مع ريال مايوركا وأشبيلية مع ريال سرقسطة يوم الخميس المقبل.

جاره و منافسه العنيد أتلتيكو مدريد لن أي نتيجة أخرى ستضع الريال ومديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو في مأزق صعب وأزمة هائلة.

وقال إيليميو بوتراجينيو مدير العلاقات المؤسسية في ريال مدريد «جدول مبارياتنا صعب للغاية وتكثف الوقت المناسب لتكثف عن قدراتنا. علينا تحقيق الفوز على استاد (فيستي) كالدريون يوم الأربعاء. نشارك أننا نواجه منافسا صعبا.. مباراة الأربعاء ستكون عصيبة وحاسمة. ستكون مباراة نهائية

أخرى بالنسبة لنا». ولم يحقق أتلتيكو الفوز على الريال منذ عام 1999 كما يحتل الفريق حاليا المركز السابع في جدول الدوري الأسباني بعد هزيمته صفر/2 أمام مضيفه فالنسيا.

كما يفتقد أتلتيكو في المواجهة مع الريال جهود كل من ميراندا وماريو سواريز وإدواردو سالفينو.

وفي المقابل، يعود سيرخيو راموس إلى صفوف الريال بعد إصابته بإيقافه كما يعود الأرجنتيني أنخل دي ماريا إلى الشباك الأساسي للفريق بعدما شارك في وسط

عواصم أفريقية - د ب أ: سجل النجم راؤول جوزاليس ثنائية قاد بها شالكه إلى الفوز على ضيفه هانوفر 3/0 صفر في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) ، ليعزز شالكه بذلك فرصته في التأهل المباشر لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وافتتح راؤول التسجيل لشالكه بعد ست دقائق فقط من بداية المباراة ثم أضاف الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 47 قبل أن يختم كلاس-يان هونتلار التسجيل بالهدف الثالث في الدقيقة 64.

وارتفع رصيد شالكه إلى 57 نقطة في المركز الثالث بفارق خمس نقاط أمام بوروسيا مونشنغلايخ صاحب المركز الرابع.

البرلين - د ب أ: سجل النجم راؤول جوزاليس ثنائية قاد بها شالكه إلى الفوز على ضيفه هانوفر 3/0 صفر في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) ، ليعزز شالكه بذلك فرصته في التأهل المباشر لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وافتتح راؤول التسجيل لشالكه بعد ست دقائق فقط من بداية المباراة ثم أضاف الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 47 قبل أن يختم كلاس-يان هونتلار التسجيل بالهدف الثالث في الدقيقة 64.

وارتفع رصيد شالكه إلى 57 نقطة في المركز الثالث بفارق خمس نقاط أمام بوروسيا مونشنغلايخ صاحب المركز الرابع.

## الجزيرة يهزم الشارقة ويلتقي بني ياس في نهائي كأس الإمارات

أبوظبي - د ب أ: أصبح فريق الجزيرة لكرة القدم من الحفاظ على لقب كأس رئيس دولة الإمارات لكرة القدم إلى النهائي بفوزه على الشارقة 1/4 في الدور قبل النهائي ، باستاد «ملحون بن محمد» ، بنادي العين.

وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 1/1 حيث افتتح عبد الله موسى التسجيل للجزيرة في الدقيقة 47 ثم در الشارقة بهدف سلله إيدينيو في الدقيقة 56.

وفي الوقت الإضافي حسم الجزيرة المواجهة وبطاقة التأهل بثلاثة أهداف سجلها سلطان برغش (هدفاً) في الدقيقتين 101 و 107 وأوليفيرا في الدقيقة 117.

ويلتقي الجزيرة في النهائي مع بني ياس الذي تأهل بالفوز على الوحدة 1/3 بعد وقت إضافي.

واستهل البرازيلي هوج هنريكي التسجيل للوحدة في الدقيقة 40 ثم در بني ياس بهدف سجله الأسباني خافيير بيستي في الدقيقة 46 لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل 1/1.

وفي الوقت الإضافي ، حسم بني ياس المباراة وبطاقة التأهل للنهائي بهدفين سجلهما سانجهور في الدقيقتين 102 و 118 .

## ديوكوفيتش يحافظ على صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس وايسنر يعود لقائمة الكبار

برصيد 4735 نقطة والأسباني ديفيد فير في المركز السادس برصيد 4700 نقطة والتشيكى توماس بيرديتش في المركز السابع برصيد 3810 نقطة والصربي ياتكو بيكيتش في المركز الثامن برصيد 2820 نقطة والأمريكي ماري فيش في المركز التاسع برصيد 2730 نقطة وجون ايسنر في المركز العاشر برصيد 2710 نقطة.

روجه فيدر على المركزين الثاني والثالث بالتصنيف برصيد 9935 نقطة و9035 نقطة.

وجاءت بقية المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرابطة العالمية لقب التنس المحترفين الذي صدر الاثنين كالآتي: البريطاني أندى سوري في المركز الرابع برصيد 8040 نقطة والفرنسي جو-يلغريغ سوتوجا في المركز الخامس

برصيد 7777 نقطة والأسباني ديفيد فير في المركز السادس برصيد 4700 نقطة والتشيكى توماس بيرديتش في المركز السابع برصيد 3810 نقطة والصربي ياتكو بيكيتش في المركز الثامن برصيد 2820 نقطة والأمريكي ماري فيش في المركز التاسع برصيد 2730 نقطة وجون ايسنر في المركز العاشر برصيد 2710 نقطة.

روجه فيدر على المركزين الثاني والثالث بالتصنيف برصيد 9935 نقطة و9035 نقطة.

وجاءت بقية المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرابطة العالمية لقب التنس المحترفين الذي صدر الاثنين كالآتي: البريطاني أندى سوري في المركز الرابع برصيد 8040 نقطة والفرنسي جو-يلغريغ سوتوجا في المركز الخامس



ذكرى يوم الأرض

تسارفي قديس

## أين الناتو والعرب مما يحدث في ليبيا الآن؟!

■ بصراحة أقول إن ليبيا مهددة بحرب أهلية طاحنة وطويلة، والاستيكاكات بين المدن الليبية خير دليل، ولعرفة التفاصيل هناك بين 120 قتيلًا وجرحيًا في اشتباكات غرب طرابلس بين قوات الثوار وكاتب القذافي، واشتباكات مدينة زوارة والجميل والصراع بين الأمازيغ والعرب والآن سيطرة القاعدة والطارق تتجه إلى مالي.

اليوم فهمت وزاد من يقيني موقف الجزائر من التدخل الاجنبي في ليبيا فأين فرنسا والناتو مما يحدث، لماذا لم يتحدوا عن حماية المدنيين، كما كانوا يفعلون أيام الرئيس السابق، واين وعد مجلس عبد الجليل بان لا تكون هناك حرب أهلية وقولهم انذاك بان نظام ان القذافي يروج لها، اليوم ظهرت الحقيقة.

اسعد امبية ابوقيلة - ليبيا

## مبروك للعرب نجاح القمة

■ رغم هشاشة قمة بغداد إلا أننا وجدنا أنفسنا أمام اعلام منافق يتلاعب بالألفاظ ويذكر انفس البعض ممن تلخت ايديهم بدماء العراقيين فزينا القبح وقبحوا الحسن فليس الإنسان الكريم مضطراً أن يناقش ويقلب الحقائق، ولسنا في زمن حساب البيدر، فيسدر جرائم الحكومة لم يجرح ضمائرهم لينزعوا عنهم سريال التزلف للحاكم المغدق عليهم بالمال والنوال فعلم هذا الخنوع والخنوع والاستخياء والانبطاح والإقرار وتصديق ذلك بالفعل والقول، فنيل العربي رئيس مجلس الجامعة العربية يتحدث إلينا بصيغة الواثق بميثاق الشرف الذي عرضه طالباني عليه.. انها لكبيره.. كيف يك لو خاصمك الله وأقحمك بابا من أبواب جهنم لأنك بريت قلم وزينت فعل واكثت عمل المصيف دون أن يرف لك جفن لأنين ووزير عشرات الألاف من المعتقلين من الذين دافعوا عن عروبة العراق أمام ثلاثي الشر الصهيوني والأمريكي والإيراني. أتت تقول إن لك خسروا في اجتماعات القمة منذ العام، ولكنك لم تأت بجديدي سوى أنك فرحت باجتماع قمة سفراء باميتاز، وان القمة لم تفتح أبواب العرب تجاه أهلنا في غزة ولم تلعم جياح الصومال وأفريقيا وجيشت العالم ضد سورية دون استطاعة لحل، فأين جامعة عربية من الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي، فيما أنتتازع في ما بيننا لا يربطها حق ولا ذمة بل أهواء حكام (كَيْفَ وَإِنْ يَطْهَرُوا عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ يَزِدُوا إِلَيْنَا إِلَّا وَلاَ دُمْئُ يَزِيدُكُمْ بِأَقْوَاهِمَ وَتَأْنِيهِمْ وَتَأْنِيهِمْ أَكْثَرُهُمْ قَاسِقُونَ التوبة). الجامعة أصبحت خصماً لنا نحن الشيوخ والشباب من الذين رفضوا الخنوع والذل للأجانب وتقول: إن كان ميثاق الجامعة لا يحمي من يدافع عن العروبة والإسلام فإننا أيون إلى ربنا وأنتت داخلون في جهنم لأنك لم تحافظوا على أمانة، فنحن أمة لا تقبل الضيم ولا تقبل أن تساق كما تساق الذبحة إلى الجزائر فعيب عليكم أن تتأدوا بالعروبة وتحملوا زيارتها وتقدموا مصغوفها وأنتت مسمين مصححين مغارقين لأهل والولد والمال والدار وانتبهوا فالغراب طار من مغاركم فوصلكم الذئير فهو بيات في مضاجعكم.

عبيد حسين سعيد  
obeadseed@yahoo.com

## الربيع العربي واحجار على رقعة الشطرنج

■ تأتي هذه المقالة في خضم المخاطر التي تتعرض لها الانتفاضات والثورات الشعبية العربية فحجم المؤامرات باتت كما هو بحجم وتعقيد هذا الغضب والغفوان الشعبي في مختلف الدول العربية والذي لازلتنا نؤمن بقدره وفي الشباب العربي على اجهاض هذه المؤامرات ونحو تحقيق اهداف النبوية في الحرية والعدالة والساواة والكرامة.

فالتاريخ يتحدث ومنذ عقود عن شعوب عربية لم تكن سوى احجار على رقعة شطرنج نظرا للمؤامرة التي كانت كلها تستهدف نهضة الامة العربية او الاسلامية.. وهنا يمكن ان نتحدث عن اجهاض محاولات محمد علي النهضوية (مصر) ومن بعده جمال عبد الناصر وصادق حسين (العراق).

لدمت الشعوب العربية من انظمتها سوى الخذلان تلو الآخر والهزيمة تلو الأخرى حتى بات الأحياء هو المسيطر.. شباب لا يرون نافذة أمل، حالات الانتحار في تزايد والبطالة حدث والاحرج، اقتصادات عربية منهارة ميوينية متفاقمة فروق شاسعة ما بين الطبقات حتى بنتنا نفتقد للبطلة الوسطى والتي تعد حبل الوريد للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، غلام معيشي قاس، اقتصادات غير منتجة تابعة للغرب.. اصبحنا نسمة عن مافيات للسرقة، التعليم اصبح للاغنياء فقط.. الخوف هو المسيطر تكاد لا تسمع أحدا يتكلم عن رئيس دولته وأن تحدث فان من حوله يسكتونه بحجة ان الجدران تسمع انها انظمة امنية ترهيبية باميتاز.. هذا بالإضافة إلى مكانتنا كعرب في المجتمع الدولي لازلتنا نعد دول نامية الفساد ينخر انظمتنا.. دول مستهلكة لا تعرف الانتاج والتصنيع اما في علاقاتها مع الكيان الصهيوني العنصري لا تسمع سوى حديث عن مغاوضات ولا تسمع عن استرداد الحقوق بل على العكس تنازلات والمزيد منها. لا اعرف شعبا تقدم ونهض قبل ان يزع عن نفسه عباءة الخوف والكمثان.

تقولها ولكنك أمل بان الشعوب العربية وفي عصر التكنولوجيا الرقمية هي اوعى من ان يتم توجيهها من لاعين خلف الستار واجهاض المؤامرات سيكتون هذه المرة من نصيبنا وسنرتقي بشعبونا ونسنعم لأنفسنا بتسليط تاريخنا وتوجيه اتنا نحو النهوض من جديد وسنجلس امام الدت تحرك احجار الشطرنج التي مصافات الدول المتقدمة انشاء الله.

هشام الشايخ/البرازيل  
hishamhishamhisham2010@hotmail.com

## إنجازات وزارية عربية بحق

- وزارة الإسكان، وأخيرا تسوية مكب زباله سيدي السايح، صنع عليك يا اينشتاين.
- وزارة الصحة: الأقرباء أولى بالمعروف، وتغيير مسارات الأطباء عكرو القوميسية من واقعي العجل.
- وزارة الاتصالات: أعرف وين وذلك يا احجا.. تعيينات بآباد المانية، والرصيد البلوشي، اللي تاكته العنز من بوقراط يطلع على جلدها دون درن.
- المجلس الإنتقالي: إباحة الزواج بأربعة، يا فرحة تجار الغيغارا.
- وزارة الضمان الإجتماعي: محاصرة للحجاج الذين حجوا بالزورقة والبلعمة، من الممكن تسوية الموضوع عن طريق لف الحجاج التمهين للخلف سبع لفات!
- وزارة الأوقاف: حتى الميت نجى منهم، نيش للقبور تقوية للإيمان على مسع من آذانها ومقربة من لحاما.
- وزارة الزراعة والري: الثروة الحيوانية: إقرارنا عن شكواينا تمشي على الأرض، إنتحرت جعنا فلاغية دون نخوة بيطرية ولا فرقة زراعية.

محمد يونس الدوسي  
newcentury2011@gmail.com

■ لم تكن فاطمة التي تعرضت للاغتصاب من جدها، سوى صورة من صور الاعتداء الذي يطال الفتيات القاصرات اللائي يعشن في مجتمع لا يقدر الطفولة، ولا يعمل من أجل حمايتها، في الأونة الأخيرة بدأ للثام يباط عن ظاهرة الاغتصاب، وبدأت معه أصوات جمعيات حقوقية تتبنى قضايا اغتصاب القاصرات والتي كانت في السابق حبيسة وفوف المحاكم، دون أن تخرج إلى العلن، نظرا لثقافة مجتمعنا الذي يصنع من الحبة قبة، ويتغاضى الطرف عن مرض يجب علينا محاربته. فالطفلة فاطمة وغيرها من اللواتي يتعرضن للاغتصاب، ممن يذرفون دموع الآسى، في صمت يحمل في طياته حكايات، لا تخلو من الألم، ومن أحزان. اغتصاب فاطمة من طرف أقرب المقربين إليها، ومن طرف جد، كان من المفروض عليه رعيتها، وحمايتها، وتربيتها تربية تليق بالأبناء، هو بداية كشف الستار عن واحدة من أبشع الجرائم التي اصبحنا نسمع عنها، في غياب الوعي، وانتشار الجهل، لتعذيب المغاهم، ويختلط الحال بالنالين، في مجتمع يجعل من كل القضايا، تاربوهات لا يمكن الإفصاح عنها، أو بالأحرى، لا يمكن مناقشتها.

فالاغتصاب يعرف مكانا له في كل المجتمعات، ولا يقتصر على بلد دون الآخر، ولكن ما نراه الآن من اعتداء من طرف الأهل، فهذا يحدث علينا أن نتوقف مليا عند هذا الأمر، ونعيد النظر في قضايانا التي أصبحت تنذر بخطر، لطلما تجاهلناه وجعلناه من التاربوهات، ففاطمة وغيرها من الفتيات هن ضحية تشريعات تمكن المتعصب، من الإفلات من العقاب، وذلك بمكنيته من اغتصاب تلك الفتاة مرة ثانية، وفي ظروف أكثر راحة من سابقتها، بدعوى الزواج منها، وإصلاح الباطل بالباطل نفسه، من هنا تكمن الخطورة، ويبدأ التساؤل عن مفارقة عجيبة في القانون

## ربيع الإسلام

■ لم يواجه دين سماوي على مر التاريخ البشري ما واجهه الإسلام من حملات تشويه وحرب ومناهضة استعرت حديثها في السنوات الأخيرة فيما يعرف بالحرب على الإرهاب التي تم ربطها بالإسلام باعتبارها ديناً يشجع على العنف والكرهية؛ ولقد انقسم دور الإعلام والكتاب والمؤرخين منهم من ساهم في إزالة الغشاوة وتوضيح صورة الإسلام ومنهم من تصد صلب النار على الزيت وزيادة التضييل لخدمة أهداف استعمارية واقتصادية وثقافية لا تخلو من أسباب دينية كما وصفها بوش صراحة بالحروب الصليبية.

كما في المؤرخين الذين انصفوا الإسلام الدكتور جون اسبيتز مدير مركز الوليد بن طلال للحوار الإسلامي السنجي في جامعة جورج تاون الذي قال: إننا نتساءل دائما على العنتف في الإسلام ولا تطرح ذات السؤال عند الحديث عن النصرانية واليهودية حتى نعلم أن الأمر نسبي ولجميع الأديان نصيبها من معاملة القوة والصراع؛ نحن الغربيون النصراري واليهود لسنا أفضل من المسلمين فلدينا عقيدة الكراهية والإقصاء الخاصة بنا..

وزاد على ذلك البروفيسور فيليب جينكز بالقول أن، الانجيل المتداول الآن قد يكون أكثر عنفا من القرآن (هذا مع التحفظ على وصف الكتب السماوية بالعنف) فهو يذخر بنصوص الإرهاب التي تمدح وتحت على القتل، بل لقد ذهب إلى حد القول مع الاستاذة قليبس تزيل أن النصرانية واليهودية هي أديان اقتربت من الحالة البربرية في عدم احترام حق الحياة والتوسع في العقاب والقتل!

## هل سيق الصريون بخيارات الاخوان؟

■ طيب ما تستنوا وتشوقوا الدستور.. جملة يقولها ويعجب ويُلح عليها أعضاء البرلمان الإخواني ردا على المتعرضين على طريقة تشكيل لجنة تأسيس الدستور، ثم يقول آخر متعجرفا «طيب لو الدستور معجبشك قولوا كده واطلبوا من الشعب يرفضه»؛ في هذه الحالة يلزم أن يُرد عليهم بالقول، وماذا لا تتجولوا الألفية هي التي تعمل الدستور ولو لم يعجبكم اطلبوا أنتم من الشعب أن يرفضه بصفتكم الأغلبية؟! نحن جميعا نشعر ونعيش في مرحلة تذبذب غريبة بسبب عدم وضوح الرؤية، فعندما تحدث.. عن نفسي - أشعر بحساس به كثير من الألم وقليل من الأمل بالنسبة لمواقف كل من المجلس العسكري ومع جماعة الإخوان، وبالتخصيص بسبب ما أشعر به تجاههما هو «اسمع كلامك صدقك وأشوف عمايك أستغرب»، فمذ البداية وأنا استغرب كل قرار يتخذه أو يتأخر في إتخاذه المجلس العسكري وأحاول.. جاهدا.. أن اتسلس له الأعداد رغم ما أراه من «عمالين» ضد الثورة والنوار بصفته ماسكا لتقاليد الدولة في مرحلة حرجة، وأيضاً ينطبق

## انقلابات ثقافية ايضا!

■ من الناس، من تقرأ سيرتهم، فكأنك بذلك تقرأ قصيدة سامية، حوت من المعاني الشرفها، ومن الغايات انبها، فثقراً وانت في لسة، وطرب، يزداد ويتصاعد، كلما تقدمت في القراءة، فيها تنتفس تأثير الشعر، والايقاع والموسيقى، ما يجعلنا نتصفح حياتهم، ونعاود التصفح، مرة بعد أخرى، وفي كل مرة نتجدد معتنا، ويزوم حالنا، ثم كلما الملت بنا مصيبة، من طافية أو رئيس، يهز في السياسة أو الدين، عدنا اليهم، فنجد فيهم العزاء والدواء.

نحن هنا نتحدث عن الكتاب والمثقفين العرب، لانهم الاقرب منا، ولكنهم الاكثر اهتماما بنا، واحساسا بهمومنا واحزاننا، امالنا وتطلعاتنا، وهم في نهاية الامر مواطنون مثلنا، فمذنا كلفنا، يعانون كما يعانينا جميع أبناء شعوبهم، تصب فوق رؤوسهم كل انواع المحن والمآسي، وما اكثرها وامرها في وطننا العربي

المغربي الذي وضع ترسانة من القوانين لحماية القاصر من الاغتصاب وهتك العرض، من أولئك الذين يتلذذون بأجساد وروح أبنائنا، وفي نفس الوقت يعطي غطاء لهؤلاء ويبارك لهم الإفلات من العقاب. فجل القضايا التي تطرح على القضاء من هذا النوع، غالبا ما تأخذ طريقها إلى الحل الذي يمكن اعتباره، حلا يزيد من تعقيد الأمور، ويجعلها أكثر تفاقما.

ما دام القانون المغربي لم يشدد في العقوبات، وما دام أنه يعطي الجاني الفرصة للعيد المرة ثانية، ويعيد جريمته بأمن وأمان، قبل أيام كنا قد ناقشنا قضية أمينة الغيالي، التي حركت ضمائر كل المغاربة، ممن يحسبون بمعاناة الفتيات اللواتي تعرضن للاغتصاب، واليوم نحن مع قضية فاطمة، وربما غدا نسمع عن جريمة أخرى أخرى، إذا لم نتخذ مواقف جديدة، وشجاعة ونؤمن بان كل شيء بات من الواجب مناقشته، ليس غريبا أن نسمع عن الاغتصاب في بلد، نسبة الأمية فيه مرتفعة، ليس غريبا أن نسمع عن الاغتصاب وإعلانا الرسمي غائب تماما، في القيام بدوره كما يجب، عبر التوعية والتحميس، والعمل بمنطق أن كل شيء بات به مكاننا مناقشته، فإعلانا المغربي يبدو أنه مشغول بالهوجانات، والفراجة، ولا يهتم بقضايا المجتمع ولا يعير اهتماما لمشاكله بشكل عام.

لا شك أن لقضايا الاغتصاب أو جرائم الاغتصاب عفوا، آثارا نفسية، إلى جانب الآثار الجسدية، التي ربما تكون أوهن من الأولى، فآثار الاغتصاب الجسدية ربما تزول وتتلاشى مع مرور الزمن، لكن الآثار النفسية، تبقى مع المتعصبة أبد الدهر تعيش فيها الآلام دون أن تجد من يسمع لأهاتها، وتبقى وحيدة تكابد مرارة الأيام، زيادة على نهذا من مجتمع لا يقدر الطفولة ولا يعرف معناها أصلا، فاللواتي

## اغتصاب القاصرات أحيانا صمتين ضحيج



يتعرضن للاغتصاب لا يفارقهن الاكتئاب ولا الكوابيس، ويبقى الخوف الدائم لديهن من تكرار الأمر، فالمجتمع المغربي لا يعير اهتماما لتلك الفتيات، ولا يقدر براءتهن، فعرض عرضهم على أطباء نفسانيين، لعلاجهن من آثار الصدمة، وإزالة عنهن السلبية، وإعادة الثقة في نفوسهن، يرمي ببعضهن إلى الشارع لتبدأ معاناتهن من جديد، لتكون نحن السبب في كل ما تؤول إليه حياتهن، وبعد ذلك نتأسف عن مغرب أفسدناه بأيدينا. من هنا أن الأوان لدعاة حماية الأطفال والطفولة، أن يتحركوا للضغط على الحكومة الجديدة التي تجاهلت قضايا المجتمع، لتزعمنا على سنن عقوبات تدفع كل من سولت له نفسه الاعتداء على القاصرات، وتعيد الكرامة لمن فقدت كرامتهن، بسبب الجهل واتباع عادات ما أنزل الله بها من سلطان. لتكون نهايتهن نهاية مأساوية، وذلك باختيارهن الموت دفاعا عن شرفهن.

رسالة إلى الذئاب البربرية، الذين يجوز لنا أن نزيح عنهم كلمة البشر، لأنهم لا يستحقونها، ما داموا لا يتمتعون بأخلاق الإنسانية، وما داموا يتصرفون بسلوكات لا تستطيع حتى الحيوانات القيام بها ضد مثيلاتها في الغابة. لنقول لهم لا مكان لهم بين هذا الشعب الذي يرفض أن تمس كرامتهم، لا مكان لهم بين هؤلاء الذين يحاولون الرقي ببلدهم، نحو التقدم والإزدهار، بينما يحاول هؤلاء أن يعودوا بنا إلى عصر الجاهلية، فلسنا حال الفتاة المغربية الآن يقول مهما حاولتم ومهما فعلتم فلن تتألوا منا، ولن نستسلم وستناضل من أجل أن نعيش بحرية وكرامة. فأمل كل فتاة وأملنا نحن أن تعيد الدولة النظر في أبنائها وتجزى كل مجرم جزاء ما اقترفه من جرائم، وتعيد الأمل لشعب ين من الألم.

أخريبيش رشيد

قال النجاشي، بل إن الأديان والأنبياء والكتب كلها تنتمي للإسلام، وهذا ما أثبتته أنجيل برنابا، وما تحرف بعدهم ومن ضل بعدهم لا ينسب إليهم، ولكن هذا العرض للرد على غلاة الغربيين الذين يهيمون الاسلام بالعنف بأفواه وأقلام ودراسات نظراتهم من الغرب.

لقد قالها عبد المطلب، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، صدقا واستشرافا يوم استهدف الدين: ان للبيت رب يحميه، وللدين رب يحميه وهو الذي يقض مدسجانه من يدافعون عنه من أبناءه وغيرهم، وهو سبحانه الذي يمد ويسيط له في الأرض بالرغم من الكيد لدرجة جعلت صحيفة الاندبندنت تجري تحقيقا استقصائيا بعنوان، أسلمة بريطانيا: تزايد غير مسبوq لمن يعتقدون الإسلام، وبين التحقيق أن عدد معتقلي الإسلام في بريطانيا قد ضاعف خلال العشر سنوات الماضية، وبالرغم من تعرض الإسلام لهجمات عنيفة من التشويه حيث أن 62% مما يكتب في الصحافة وينشر في الإعلام يربط بين الإسلام والإرهاب، الا أن ذلك لم يوقف بحال من الأحوال الزيادة المطردة في أعداد من يعتقدون الإسلام حيث يصل عددهم إلى 5200 بريطاني سنويا، ومائة ألف في العقد الماضي، ويعزو الباحثون تصاعد عدد معتقلي الإسلام في بريطانيا إلى انتشار الاسلام في المجتمع عبر الجمعيات الطلابية والخيرية وفي العمل العام ناهيك أن الإسلام سد ثغرة الخواء الروحي التي يعاني منها البريطانيون على حد تعبير بعضهم ورف لهم شعورا بالسكينة والطمأنينة والتعالي على المادية واللبو والتشجيع على طلب العلم والعمل بإخلاص لخدمة البشرية دون التخصيص.

لقد زهر ربيع الإسلام في الغرب بالرغم من الأضواء المحيطة به، أفلم يأن له أن يزهر في أرضه وقلوب أبنائه عودة والتزاما وتهيئا؟!

د.ديمة طارق طهيبوب

هذا الكلام على الإخوان والذين يطالبون معارضتهم بالانتظار ليروا الدستور الذي يقولون أنها ستبهاي، ومعها الشعب كله - به العالم كله! الاستدعي ذلك أن يقف معارضي الجماعة - من أمثالي - في أعقابها وانادا لا يقف فيها المعارضين! لن نتحدث عن خطأ خيارات الإخوان في الماضي ولكن سننشر مثلا بسيطا ذكره اللواء محمد نجيب أول رئيس لمصر حيث كرر بحزن.. كانت شعاعري معهم، مع الإخوان، رغم أنهم تخلوا عني وعن الديمقراطية ورفضوا أن يقفوا في وجه عبدالناصر إبان أزمة مارس، بل إنهم وقفوا معه، وساندوه، بعد أن اعتقدوا - خطأ - أنهم سيصبحون حزب الثورة وأنهم سيضخكون على عبدالناصر و...» ولندخل مباشرة لأحداث الثورة حيث ترك الإخوان - للألسف - الثوار الحقيقيين في الشوارع وجلسوا هم في الغرف المغلقة. كعادتهم - مع نائب رئيس الجمهورية وأمروا بتأييمهم بالخروج من التحرير، لولا فضل الله الذي ربط على قلب بعض شبابهم مع الثوار لتلك الثورة من المكيدة، وبعد تنحي مبارك عادت الجماعة «أو ريمة» لسابق عهدها في الترتيب مع الماسك بالسلطة وهو المجلس العسكري، ولم يكتفوا بذلك بل بدأوا وكانهم عسكر أكثر من العسكري وهكذا بدأوا يتبنون نفس مواقف وتعاملوا جميعا. العسكري والإخوان. مع شرفاء هذا الوطن بأسوأ مما كان يعاملهم به نظام مبارك وحزبه الوطني المنحل، فمبارك ورجال نظامه -

الكبير، طبعا هنا نقصد الكاتب الحقيقي والمثقف الاصيل، وكل فنان جاد، ومبدع خلاق، هؤلاء الذين يعلون نجمهم، ويرتفع شأنهم، ويعظم دورهم، بين أبناء شعبهم، ما يجدوا في اعمالهم ومواقفهم من صدق وعمق واخلاص لهم، ولما يتمتعوا به، من بساطة وتواضع، وسمو ونبل في ان معا.

لكن ما ان يحتلوا تلك المكانة الكريمة، وتلك المنزلة الشريفة، على الساحة المحلية، والدولية، وفي قلوب وعقول ووجدان مواطنيهم، وبشكل غريب ومفزع، سرعانا ما يتقلبوا رأسا على عقب، وسرعان ما تتقلب كل تلك السمات النبيلة، التي بها استحقوا تلك المكانة العالية التي تليق بهم، ويتراخى عنهم المشرف، السى التقيض منها تماما، ويتروكو المواطن الكريم، في حيرة من امره، وهو في حالة من الذهول والصدمة، لهذه الفاجعة الاليمه المريرة، والتي تصاف الى هول الكوارث التي تعصف به، في كل وقت وحين، ومن كل حذب ووصب، هذه الانقلابات الثقافية، هي الاكثر خطورة، والاعنف تدميرا، والامضى فتكا، بالواقع العربي، والنسج الاجتماعي لامة، وهي افظع وابشع من الانقلابات السياسية والعسكرية، لان طبيعة العمل السياسي تختلف كثيرا، عن غيرها،

والحق يُقال - كانوا يعرفون قيمة ومكانة معارضتهم والذين بقوا معارضين أيضاً للمجلس العسكري وذلك بعد فشله في إدارة المرحلة الانتقالية، وكان الغريب في هذا الوضع أن تتطابق رؤية الجماعة مع رؤية المجلس العسكري في إلصاق الاتهامات بالثوار وتشويه صورتهن.

ثم كما كان من تخلي الجماعة عن الثوار ونعتهم بصفات أسوأ مما كان يقوله نظام مبارك في عز جبروته، ولم ينزلوا المطاهرات الإندياعا - بإعتراف المرشد - له طلبات، جهات رسمية، ورفض مساندة بعض مطالب الثوار والتي كتشفت الجماعة بعد فوات الأوان بصفتهم مثل رفضهم لحكومة الجنزوري التي جاءت بموافقة الإخوان والتي تطالب الجماعة الآن بإسقاطها، وقبل تغير موقفها وتعهدا بأنها ستدخل إنتخابات البرلمان تحت شعار المشاركة وليست المغالبة، ثم تراجع في تعهداتها لتنافس على جميع مقاعد البرلمان؛ وكذلك ألزمت الجماعة نفسها بعدم تقديم مرشح للرئاسة ثم تناور حاليا بالإبحاء بتراجعها عن ذلك القرار حتى تحصل على بعض المكاسب، ثم كان كارثة مشروع قانون تنظيم حق التظاهر، لذلك فلا أثق سياسيا في خيارات جماعة الإخوان المسلمن.

هشام رفعت صالح الشراقي - مصر

السياسة تتغير وتبديل المواقف تبعاً للظروف والمصالح، بينما العمل الثقافي، الادبي والفني، يلزم الحق والعدل والانصاف، يرتكز على الجانب الانساني، والاخلاقي، وعلى القيم والمثل والمبادئ العليا، واذا كان هذا حال بعض المثقفين، فماذا تركوا السياسيين، وماذا يمكن ان يفعلوا بنا، واذا كانت حصيلة امالنا وتطلعاتنا الى بعض المثقفين هي هذه، فماذا يمكن ان نامل من الساسة والسياسيين اذا؟ طبعا نحن لا ندرى، لماذا تحصل هذه الانقلابات الثقافية، لماذا يتقلب بعض المثقفين، على ماضيهم وعلى انفسهم؟ هل تمارس عليهم ضغوط قاهرة، ام تتم نتيجة اغراءات، لا يقوى بعض المثقفين على دفعها ومقاومتها، ام ان هذه هي طبيعتهم، وهذا هو جوهرهم، وهذا هو معدنهم الحقيقي، ام هناك اسباب اخرى غير معروفة، مهمما تكن هذه الاسباب، فهي اسباب غير مقبولة قطعا، هي اسباب مرفوضة بغضه ومقiete.

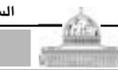
عبد حامد  
abad\_hamd@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء او اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## اللاجئون السوريون في الأردن

د.محمد صالح المسفر

(1)

■ قدر الأردن الشقيق أن يكون الحضن الدافئ لملايين من اللاجئين السوريين في عاصمتنا عمان، في ظل حكومة السيد نوري المالكي حيث لا توجد حصانة ولا مؤسسات سياسية أو قضائية، وإنما ديكتاتورية متغولة تتحكم بمقدرات البلاد بطريقة من أجية اقتصائية.

السيد الهاشمي ارتكب خطاين، الأول عندما وافق على الاحتلال الأمريكي لبلاد العراق، والثاني عندما انضم إلى العملية السياسية التي انبثقت من رحم هذا الاحتلال، واعتقد انه يمثل هذا الانضمام يمكن ان يفيد طائفته السنية. فإذ كان السيد المالكي متهمًا بالطائفية الشيعية فإن خصمه الحالي السيد الهاشمي ينطبق عليه الاتهام نفسه أيضا مع فارق أساسي أن الأول يملك بيده كل السلطات التي انتزعتها تدريجيا بسبب ضعف خصومه وداعميهم، بينما الثاني يعيش حاليا في حالة تشرد يتنقل من عاصمة خليجية إلى أخرى ويواجه مطاردة البوليس الدولي الانتربول بعد مطالبة خصمه بالقبض عليه بتهمة الإرهاب.

بعد عشر سنوات من الاحتلال يبدو المشهد العراقي مثيرا للاجباط، فالخدمات سيئة للغاية، والامن شبه معدوم، والعملية السياسية مهلهلة، والخطر من كل ذلك ان الفساد بلغ ذروته حتى بات العراق يحتل مكانة متقدمة في قائمة اكثر الدول فسادا في العالم وفق تقارير منظمة الشفافية الدولية.

السيد الهاشمي متهم بتورط بعض افراد حراسته في اعمال ارهابية حيث جرى القاء القبض على احدهم، واجبر على الظهور على شاشة التلفزة والاعتراف بجريمته، تماما مثلما كان يفعل النظام العراقي السابق ومعظم الانظمة العربية الشمولية الأخرى.

(2)

لجأ إلى الأردن الشقيق آلاف العراقيين عندما حلت بهم كارثة العصر وتم احتلاله، عندما المت بهم المن تجبر الطغاة في بغداد ففر الناس ينشدون الأمن والامان وحماية الاعراض إلى الأردن، صحيح كان منهم الاغنياء ولكن الغالبية العظمى من لاجئي العراق ليسوا من الاغنياء وفقدوا الأمن والحياة الكريمة في المدن الأردنية يضاركون اهلبنا—الذين هم في الاصل في حاجة إلى العون من اخوانهم العرب الاغنياء— الماء رغم شحته والمدارس رغم ضيقها والمستشفيات رغم ازديادها باهل البلاد، واليوم تزدهم المدن الأردنية باللاجئين من اهل الشام هروبا من بطش النظام السياسي في دمشق، اطفال يبحثون لهم عن مدارس بعد ان اصحبت مدارسهم مستسكرات لجيش النظام السياسي في المدن، ولم تعد هناك مستشفيات تستقبل المرضى والمصابين فكان الأردن خير معين لم يغلق ابوابه في وجه من اتجه نحوه من اهل الشام وتوفر الأردن الشقيقة فمطوب منها تأمين العلاج لكل من طلبه وتؤمن لكل ظروفه من رغب في تلقيه وتوفر الامن لكل ظروف الأردن في أيضا صعبة فلا عون ولا مدد من صديق أو شقيق.

(3)

في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها الاردن الشقيق، وفي حركة توافد اللاجئين من كل مكان نحو الأردن طلبا لآمان والكرامة، هل يمكن ان يلتفت العرب الذين حباهم الله بزوات مالية وموارد طبيعية عالية الثمن واخص بالذكر هذه الدول العربية المنتجة للبتترول والغاز في تقديم العون والمساعدة لاهلنا في الاردن كي يقوموا بواجبهم تجاه اخوانهم الذين احتماو بهم من بطش الانظمة السياسية الظلمة في اوطانهم.

نريد العون للاردن الشقيق ليس في شكل خيام وبطانيات ومواد غذائية ولو انها مطلوبة في الوقت الراهن، لكن ما قصده هو العون في مجال الخدمات الطبية والتعليمية.

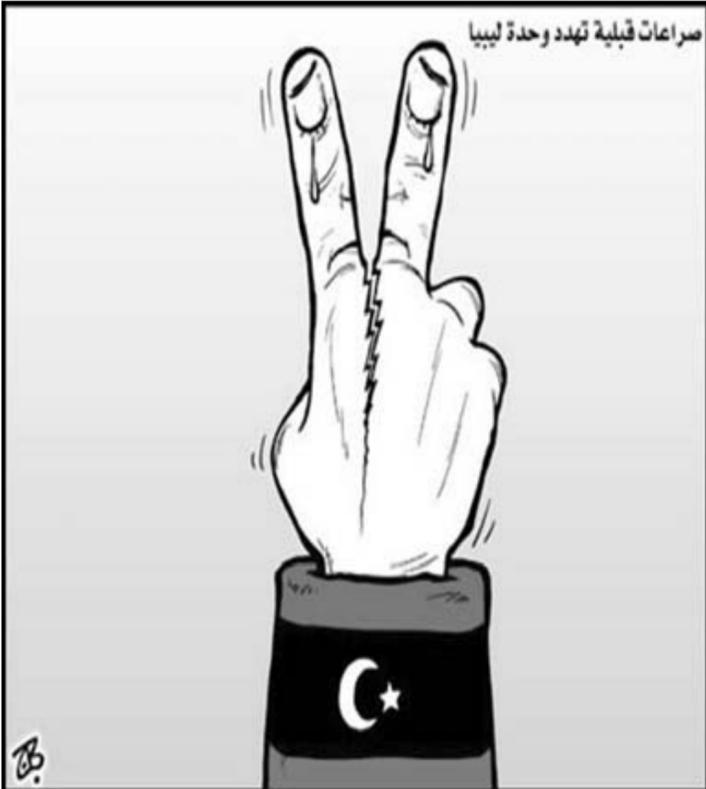
قمت بزيارة إلى مدينة الحسين الطبية ذات السمعة العالمية التي يتوافد الكثير من المرضى لتلقي العلاج في تلك المدينة العريقة، رأيت جراحين بارعين في اقطار العربية على ابواب العيادات وفي زوايا هذا الصرح العظيم وفي الساحات الخارجية الكل ينتظر دور مراجعته العيادات المختصة، رأيت ادوات ومعدات طبية موعة في القدم، عيادات تحتاج إلى صيانة ضرورية.

رأيت اطباء ذوي اختصاصات عالية ومن جامعات يشار إليها بالبنان في مجال الطب مرضين مهرة يشكون الندرة المالية لتجديد عياداتهم ومختبراتهم التي تحتاج إلى استبدال لانها لم تعد تتماشى مع التطور في هذا المجال.

(4)

خرجت من هذا الصرح الكبير الذي فتح ابوابه على مدار الساعة وموظفه بكل درجاتهم وتخصصاتهم لا يكون ولا يملون من خدمة مرضاهم ومراجعيهم، خرجت من المدينة الطبية حزينا مكسورا خاطر لم استطع اخفاء عبراتي تعبيرا عن عظيم حزني والي من هول ما رأيت قلت في نفسي لقد حيانا الله نحن اهل الخليج حكومات ومواطنين بالخير الوفير، تبرعاتنا وصلت إلى كل بقعة في الارض حتى اغنى دول العالم مثل اليابان وامريكا وحتى حديقة الحراك المتواصل وهي وصفت ببتدعها الحرضون وبعض أركان النظام الذين يمكن ببساطة القول أن الناس تخرج للشارع ضدهم وبسبب تصرفاتهم وعدم قيامهم بواجبهم كحلفاء وصل بين الحاكم والحكوم طوال عقود. وهؤلاء تحديدا لا بد من وضع حد لعقنتهم عبر العودة لقواعد «العب الخليفة» التي غادرتها مؤسسات القرار منذ سنوات وإطلاق مبادرات إصلاح حقيقية بالمعتقلين والموقوفين المتواضع وإعادة الأمانات المحظية بالمعتقلين والموقوفين إلى ذويهم وعائلاتهم سالمين وبدون محاكمات حتى يفتح الجميع صفحة جديدة، خبرتي تقول ان الأردن يليق به ذلك.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن



في تونس والمغرب وليبيا، كان النجاح كبيرا، بينما تعثر الأمور في بلدان مثل مصر والأردن والكويت والبحرين.

من هذا المنطلق، يمكن أن يقال إن منهجنا الذي يربط بين إصلاح الفكر الإسلامي وتطوير مناهج الحركة الإسلامية في السودان وغيره، هو النهج الإصلاحي الأكثر راديكالية، وليس منهجا «ترقيعيا»، يقصد منه وضع المساحيق على شكل شاة قائم. ذلك أن إصلاح الفكر الإسلامي يحل مشكلة الديمقراطية بصورة حاسمة وشاملة، ويلغي الإشكالية القائمة حول التخوف من وصول الإسلاميين إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، وبالتالي إجهاض الديمقراطية من داخلها. فلو كان الإسلاميون بالفعل يستلهمون نماذج استبدادية، مثل نموذج «خلافة» الملك الانقلابية (وهي نموذج منكر لمنهج الانقلاب العسكري كان السلاقة أول من ابتدره)، أو دكتاتورية الفقيه والأمير، فإن مشاركتهم في العملية الديمقراطية تكون مضرة بها، بينما منفعهم من المشاركة بلغي الديمقراطية سلفا.

من هنا فإن الجهد الذي ظللنا وغيرنا نضطلع به لعقود ليس ترفا فكريا ولا انصرافية عن مواجهة الواقع، بل هو يصب في لب الموضوع، ولا يمكن أن يحدث تقدم في السودان أو غيره من البلدان الإسلامية بدون معالجة هذه القضايا وحسمها والوصول فيها إلى توافق واضح، ويكتسب هذا الأمر أهمية إضافية في السودان، وذلك بسبب استناد الوضع الحالي إلى تأييد تيارات إسلامية قوية، وتوقع أن يكون لهذه التيارات نفوذ كبير حتى بعد زوال النظام، وربما بسبب زواله، وهذا بدوره يلقي بواجبات إضافية على هذه التيارات، وعلى المفكرين الإسلاميين عموما، لتحرك فاعل لا يفتقر من أجل إنقاذ الوضع، والتصدي لما تعرضت له صورة الإسلام من تشويه يعتبر من باب الصد عن سيرة الله، وإثمه لو تعلمون عظيم.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الجمتع طرح إسقاط الدولة لكي يقفز الجميع في الفراغ. الحكم يسقطه الفساد والدول يفشلها غياب الإصلاح والديمقراطية والأنظمة يدمرها التسعف الأمني وليس عبارة عابرة قبلت هنا أو هناك أو شاب إجتهد فأخطأ أو نفر نظرت في رأي وإجتهاد وتشدد في هتاف ويدفعني الإحساس بأن الدعوات التي تطالب القصر الملكي بالتسامح على أساس أنه لا يحتاج حيس من أطال اللسان قليلا منتقلة من حق وتنطوي على وجاهة.

وتحتاج في الوقت نفسه إلى وعي الحراكين بأن الشتام والإتهامات الجزافية والدعوات لإقامة محاكم شعبية والتهافتات للتشجبة كلها مظاهر لا علاقة لها بالعمل الوطني والسياسي ولا تقود إلا لإيذاء الحراك وأهدافه النبيلة فهي تبعد أناسا يمكنهم الركوب في حافلة الدعوة للإصلاح. القصر للجميع والملك على الجميع بمن في ذلك الغاضبون أو غير المنضبطين ونحن نعلم بأن القمع الأمني ومؤشرات انتهاك القانون هي أقرب وصفة «للتأزيم» بعد 14 شهرا من الحراك المتواصل وهي وصفة يبتدعها الحرضون وبعض أركان النظام الذين يمكن ببساطة القول أن الناس تخرج للشارع ضدهم وبسبب تصرفاتهم وعدم قيامهم بواجبهم كحلفاء وصل بين الحاكم والحكوم طوال عقود.

وهؤلاء تحديدا لا بد من وضع حد لعقنتهم عبر العودة لقواعد «العب الخليفة» التي غادرتها مؤسسات القرار منذ سنوات وإطلاق مبادرات إصلاح حقيقية بالمعتقلين والموقوفين المتواضع وإعادة الأمانات المحظية بالمعتقلين والموقوفين إلى ذويهم وعائلاتهم سالمين وبدون محاكمات حتى يفتح الجميع صفحة جديدة، خبرتي تقول ان الأردن يليق به ذلك.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

## السودان: الإصلاح الإسلامي.. ترقيع.. انصرافية.. أم حل راديكالي؟

د. عبد الوهاب الأنفندي\*

السودانية بقيادة الشيخ حسن الترابي كانت من الحركات الإسلامية القليلة (إضافة إلى الحركة التونسية) التي أعلنت أنه لا يوجد أي تناقض بين الحكم الإسلامي والديمقراطية، وكان الشيخ الترابي يرفض أن تكون للعلماء سلطة خاصة في الدولة الإسلامية، ويرى أن رأي الشعب (كما يعبر عنه في مؤسساته الانتخابية) لا يعلى عليه، ولكن الحركة خالفت هذه الرؤية حين تولت السلطة، ومارست الحكم الدكتاتوري، والأسوأ من ذلك أنها حاولت إضفاء شرعية إسلامية متوهمة على هذه الدكتاتورية، واستعانت في ذلك بجهاث مثل الحركات السلفية وحركة الإخوان المسلمين المنشقة عنها، رغم أنها كانت في الماضي تحالف أطروحات هذه الجماعات.

من هنا يمكن أن يقال أن هناك سببا إضافيا للفصل بين الحديث عن إصلاح الفكر الإسلامي وإصلاح أوضاع السودان، كون الممارسات لم تكن تستند حتى على فكر الحركة الإسلامية نفسها، بل كانت انحرافا عنه، ولكن بالمقابل فإن هنا ما يدعو للربط بين الاثنين. ذلك أن هناك تيارات إسلامية عريضة ما تزال تؤيد الوضع الحالي، وهذه التيارات لها نفوذ ليس فقط على الحكومة، بل على الشارع. وإذا اقتنع الشارع برؤية هذه التيارات، فإن الإصلاح والتغيير يصبح أصعب.

ولعل الأهم من ذلك هو أن التحولات الديمقراطية التي شهدها العالم العربي، والتي تتمنى وتنتوقع أن يشهدها السودان مثلها قريبا، قد اتت بالحركات الإسلامية إلى السلطة عن طريق صناديق الانتخاب. وقد أثبتت التجربة أن نجاح التحول الديمقراطي في تلك البلدان اعتمد على درجة تسخوع وتطور فكر الحركات الإسلامية، ففي البلدان التي تصالحت فيها هذه الحركات مع الديمقراطية، كما كان الحال

في العقود الماضية، أعاد كثير من المفكرين والسياسيين النظر في هذه الأطروحات، كانت البداية في إيران، حين نشأت ثورة عام 1905 نظاما بشكلها الأموي العباسي باعتبارها النموذج الأمثل للحكم الإسلامي.

في العقود الماضية، أعاد كثير من المفكرين والسياسيين النظر في هذه الأطروحات، كانت البداية في إيران، حين نشأت ثورة عام 1905 نظاما بشكلها الأموي العباسي باعتبارها النموذج الأمثل للحكم الإسلامي. وقد تبين أن إصلاح الفكر الإسلامي من السودان من جهة أخرى، وهذا الأمر في كل بلد، فالبلدان هي شراكة بين كل مواطنيها، ومنهم المسلمون وغيرهم، ومؤيدو الحركات الإسلامية ومعارضوها، وعليه فإن إصلاح أمور البلاد يكون بالتوافق بين أهلها والتراضي بينهم على أسس الحكم وأساليبه، وقد اصطلح الخلق في عصرنا هذا على أن الديمقراطية هي الأسلوب الأمثل لتحقيق هذه الأغراض، وعليه فإن أي حديث عن الإصلاح في السودان وغيره لا بد أن يكون عن كيفية تحقيق الديمقراطية فيه وترسيخها.

السجلات في أوساط الفكر الإسلامي ظلت، بالمقابل، ومنذ انهيار مؤسسة الخلافة (التي لم تكن على كل حال سوى هيكل أجوف لا معنى له منذ قرون متطاولة) تدور حول الشكل الأمثل للحكم الإسلامي في العصر الحديث، فهناك من يتنادى بأجابه «الخلافة»، وتسمية خليفة دين له مسلمو العالم كافة بالولاء، حتى وإن كانت هذه خلافة إسمية شكلية، وكثير من هؤلاء يرى أن استعادة الخلافة بشكلها الذي سماه ابن خلدون ملكا (أي حكما فرديا استبداديا) يعني بالضرورة، بل هو غاية النفس، وهم على استعداد لـ«مبايعة» كل من يسمي نفسه حاكما إسلاميا، وإعلان الولاء والخضوع له في المنطق والمكره، والحق والباطل، وقد جرت على هذا المنهج جماعات مسلحة انتشرت في مناطق مثل أفغانستان وباكستان والجزائر والعراق والصومال

## الأردن بين إطالة اليد وإطالة اللسان

بسام البدارين\*

وضع يحسب بالتأكيد لصالح قيمة التسامح ومرونة النظام الأردني.

لكن الصحيح أيضا أن النظام لا يحتاج إطلاقا للإنقلاب على ذاته وهو يعيد إنتاج محكمة أمن الدولة التي بقيت لعقود عنوانا للقضاء الإستثنائي الذي لا يمكن تبريره إلا في الأنظمة الشمولية.

والصحيح أن النظام لا يحتاج إطلاقا لتهمة معلقة وبأشدة سبق للأجهزة الأمنية أن فبركتها ببعض الحالات وإسمها «إطالة اللسان» خصوصا في ظل الربيع العربي وبعد انكشاف حجم الفساد وتوسع رقعة الإحتقان.

والزميل ماهر أبو طير على حق عندما قال: الأولى بالملاحقة والمطاردة هم من أطالوا اليد على المال العام وليس من أطالوا اللسان فواحدة من نعم الله على الأردنيين أن موجة الربيع العربي الغاضبة وصلتهم على شكل حراك وطني محترم في الأغلب بلا دم أو عتف لا سمح الله وبلا قمع مبالغ فيه أيضا وأن قمة التطرف في هذه الموجة يتمثل في عبارة فردية تقال هنا أو هناك سرعان ما يستنكرها الجميع ولا تجد مكانا للإقامة فيه وسط الناس.

لا ينبغي أن يقبل احد التلطف بعبارات تجرح قلب جميع الأردنيين وتحاول للساس برموز النظام واهتافات بأشدة لا معنى لها تنادي بإسقاط النظام، مقابل ذلك نتوقع بأن النظام أكبر كثيرا من مطاردة شباب محققن تلفظ بعبارة عابرة هنا أو هناك أو موتور يستحق الشفقة ويستنكره

يستفيد منه رجل الأمن في النهاية كمواطن قبل الذين خرجوا للشوارع.

قلنا سابقا إذا كانت أجندة رجل الأمن تتطلب إحتواء الديمقراطية

ومنع حريات التعبير والإجهاز على الديمقراطية كلما حانت له الفرصة وفقا لنماذج العالم الثالث فأجندة النشطاء والسياسيين هي التصدي للمنطق الأمني والتذكير بحريات التعبير والخروج للشارع، تلك هي المعادلة بإختصار وبدون تشكيك أو تخوين.

ورجل الأمن الذي يمارس التسلط على موقف مخفوف وضعيف ومستسلم خارج نطاق القانون يزرع مسمارا في نعش النظام نفسه الذي يدعي حمايته.

النظام الأردني ما زال صلبا وقويا ويحظى بالإجماع وملك البلاد لا تعود عليه أي فائدة ترحى من أي نوع إذا قمع مواطن آخر من أبناء الشعب بصرف النظر عن الحجج والذرائع الواهية التي يبتناها البعض.

وشخصيا لا أجد أي إضافة يمكن أن تعود على الملك والبلاد والنظام عموما جراء الإصرار على تحويل نشطاء السياسة إلى محكمة أمن الدولة الإستثنائية التي لا تعترف بها كل معايير حقوق الإنسان في العالم.

صحيح أن القذافي قصف بالطيران من خرجوا للشارع ضده في بنغازي وصحيح أن بشار الأسد قصف بالصواريخ من يعارضه وبالتالي إفتقال النشطاء وحجزهم قليلا ثم عرضهم على قضاء عسكري يصبح نزهة قياسا بذلك في

## لا كرامة للمعارضة العراقية

رأي القدس

الدول التي تحتكم إلى نظام قضائي مستقل ومحترم لا يمكن أن تلجأ إلى مثل هذه الأساليب المتخلفة، والعراق الجديد ليس من بينها حتما، وقد شاهدنا مثل هذا القضاء في أبشع صورته أثناء محاكمة رئيس النظام السابق ومساعديه، ولا تتردد في القول ان وضع هذا القضاء اذداد سواء منذ تلك المحاكمات.

فعدنما يطالب السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل لاطاحة حكومة السيد المالكي، ويصفها بأنها أكثر ديكتاتورية من حكومة الرئيس صدام حسين، فإن هذا يطرح العديد من الاسئلة حول ما انجزته الولايات المتحدة من احتلالها للعراق الذي كلفها أكثر من الف مليار دولار وخمسة الاف جندي قتيل وأكثر من ثلاثين الف جريح.

الولايات المتحدة تدخلت من أجل إقامة نظام ديمقراطي وكل ما يتفرع عنه من حريات واحترام لحقوق الانسان والعدالة القضائية، ولكن عندما نرى كل الصلاحيات مركزة في يد رئيس الوزراء والمجموعة الطائفية المحيطة به، والبرلمان فاقد الصلاحية بل لا يجتمع الا نادرا، والمعارضة غير موجودة ومعظمها خارج البلاد خوفا على حياتهم، فإن هذا العراق الأمريكي الجديد هو خيبة أمل كبرى.

غربة السيد الهاشمي ربما تطول أكثر مما توقع، فالتاريخ يعيد نفسه حيث بات معارضو ديكتاتورية الملكي يلجأون إلى المنافي بحثا عن الامان، تماما مثلما كان يفعل معارضو نظام الرئيس صدام حسين مع فارق أساسي ان الأخير اقام عراقا قويا موحدا وغير طاغفي، وان كان غير ديمقراطي في الوقت نفسه.

■ أشارت المقترحات التي تقدمت بها شخصيات ومجموعات مصنفة إسلاميا لإصلاح الأوضاع السياسية في السودان جدلا حادا واعتراضات كثيرة، وحق لها.

وقد رأى فيها البعض انصرافية ومحاوالات بائسة لإنقاذ ما لا يمكن إنقاذه من نظام فاسد متهاك، قائلين إن الحل في التخلص من الإسلاميين ومقترحاتهم معاً، لأهم راس النداء وأس البلاد، فقد ارتكبت في البلاد كباير لا تحصى باسم الإسلام وتحت عباءته، بلغت حد تزويق البلاد وإشغال الحرب والنزاعات في كل اطرافها، وكان إنكار الإسلاميين لها خافئا إن لم يكن مودوما، بينما جهد البعض في أن يجد لأصحابها الأعداء، وهذا قد يشير إلى أن الحل قد لا يكون في هذه الأيام فإن استخدام مثل هذه النهج التي يتكون من بعض جهد البعض في أن يجد في مساعيه لبيع التلبيذ القديم في فئان جديدة (وفي ظل ما نشهده من هذه الأيام فإن استخدام مثل هذه المجازات في حق الإسلاميين قد لا تكون مستهجنة كثيرا) جيد أو الخطأي على أحد.

وهناك بعض الواجهة في مثل هذه الاعتراضات، ذلك أن الخطأ الذي رافق الممارسات الإسلامية في السودان أو غيره لا يبدو خلا عارضا، على سبيل المثال، نجد أن الحركة الإسلامية في السودان قد انشقت إلى فصليين متقاتلين، ولكن أيأ منهما لم ينجح حتى الآن في إدانة الممارسات الخاطئة التي كانتا فيها يفرشيين، وبتبرأ منها، ويعتذر عنها له تعالى أولا، ثم للشعب السوداني ثانيا، ويقترح نهجا واضحا للتكفير عن أخطاء الماضي، وانتهاج حد جديد يختلف جذريا عما سبق، بل غاية بل نراه هو التلاوم وتبرئة النفس، وليست هذه المشكلة قاصرة على السودان، حيث نرى ممارسات مماثلة من حركات إسلامية أخرى، في العراق مثلا وفي إيران وأفغانستان وغيرها، ويخشى أن تتكرر المصائب في مصر وبقية بلدان الربيع العربي. وهذا بدوره قد يطرح سؤالاً جوهريا: إذا كان هذا ما ترونه، فلماذا ظلتم كل هذه الددة تدعون

■ يمكن الإستدلال على الخلفيات التي تدفع الازدني لإعتقال نشطاء يجتمعون في مناطق العاصمة الحيوية ويرفعون سقف الهتاف ولو من باب الإحتراز.

ويمكن الإقرار مسبقا بأن الشعب الأردني لا يجمع على الحراك السياسي والشعبي بقدر إجماعه على النظام. ويمكن فعلا لا قولا المتعاطف مع رجال الأمن الذين يقفون أمام وأسابع تحت المطر والبرد وقريبا تحت الحر الشديد لتأمين البلاد خوفا من الانفلات فلا مصلحة لأحد إطلاقا بإحتراز الأمور في الأردن والمستفيد الوحيد المرشح والمرجح هو إسرائيل حصريا.

لكن ما لا يمكن تفهمه إطلاقا بحال من الأحوال هو التسعف في مظاهر الإعتقال والإحتراز بلا مبرر خصوصا لغتية لديهم الكثير من الوعي والثقافة وشبابا بطمحون بالتغيير الذي يتحدث عنه النظام نفسه منذ أكثر من عقد.

وما لا يمكن فهمه الخلفيات التي تدفع رجل أمن لتجنّب تفعيل القانون ومعاقبة موقوف ما بدنيا وجسديا أثناء وبعد الإعتقال فأي موقف هو أمانة بين يدي سلطة إنقاذ القانون والدستور لا يجيز الإعتداء على الأمانات خصوصا إذا كانت «بشرية» أما المجتمع العشائري الأردني الطيب فلا يجيز بدوره المساس بالأمانة المطلوب من أجهزة السلطة إعادة الشباب الموقوفين أصدقاء بدنيا ونفسيا لذويهم أو إرسالهم للمحكمة بدون ماطلة وتسويق وتسييس حتى يصحروا في عهدة القضاء ويعرف المواطن الأردني كيف يسترد حقوقه.

وما لا يمكن فهمه عدم وجود مبرر منطقي لإذلال الموقوفين أو تخليط القول عليهم أو التهديد بدفنه فرجل الأمن مهمته الإحتراز والإعتقال لكن النشاط السياسي وظيفته الوطنية أن يخرج للشارع ويهتف مطالبا النظام بالإصلاح وهو إصلاح

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Newspaper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al-Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 شقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والإعلان  
رؤية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## أحفاد غرقى تاي تانيك في رحلة على نفس مسار السفينة المنكوبة

■ ساوثهامبتون - رويترز: كان عدد من أحفاد ضحايا السفينة البريطانية الاستوروية الغارقة تاي تانيك بين ركاب سفينة بريطانية عصرية انطلقت على نفس المسار الذي سلكته السفينة المنكوبة قبل نحو قرن من الزمان. وارتدى البعض الملابس التي كانت سائدة في ذلك الوقت من فراء وقبعات للنساء وحلل وقبعات مستديرة للرجال وركبوا السفينة بالمورال من ساوثهامتون على الساحل الجنوبي لبريطانيا التي أنجرت الأحد. ووقف الركاب على السطح المكشوف من السفينة وأخذوا يلحون لوديعهم لينطلقوا على نفس المسار الذي اتخذته السفينة تاي تانيك منذ نحو 100 عام في الرحلة الأولى لها من ساوثهامبتون إلى نيويورك عبر المحيط الأطلسي. وغرقت السفينة المنكوبة التي وصفت في ذلك الوقت بأنها السفينة التي لا تغرق في المياه المتجمدة للمحيط الأطلسي قبالة نفس المنطقة قبل 100 عام.

ويؤاخذ لاند يوم 15 أبريل نيسان عام 1912 بعد اصطدامها بجبل ثيوفاوند من الجليد. ولقي نحو 1500 شخص حتفهم وتم إنقاذ نحو 700 ولم يكن بالسفينة قوارب إنقاذ كافية للجميع. وأسرت أشهر كارثة بحرية في العالم قلوب الناس منذ ذلك الحين وهو ما يفسر استعداد ركاب من 28 دولة لدفع 8000 جنيه استرليني (13000 دولار) في التذكرة الواحدة ليكونوا ضمن الرحلة التي تنظمها شركة سياحية بريطانية في الذكرى المئوية لغرق تاي تانيك. وستبحر السفينة بالمورال في نفس مسار تاي تانيك حيث توجه إلى شيربورج بفرنسا ومنها إلى كوب في أيرلندا قبل أن تصل إلى موقع غرق تاي تانيك حيث يقام على ظهر السفينة بالمورال حفل تابين في 15 أبريل في ذكرى الضحايا الذين وأجهوا الموت غرقا في نفس المنطقة قبل 100 عام.

## ارتفاع معدل الانتحار بين مراهقات كندا

■ كندا - رويترز: أظهرت دراسة كندية امتدت على مدى 30 عاما أن معدل الانتحار بين الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن 20 عاما ارتفع خلال العقود القليلة الماضية رغم أن العدد الإجمالي للشباب الذين أنهوا حياتهم بانفسيهم يتراجع. ولاحظ الباحثون الذين نشرت نتائج دراساتهم في دورية ميديكال أسوسييشن جورنال الكندية تغييرا في الوسائل المفضلة للانتحار من الأسلحة أو السموم إلى الاختناق. وقال كبير الباحثين روبن سكينر المتخصص في علم الأوبئة بوكالة الصحة العامة الكندية في أوتاوا «رسالتنا هي أن كل حالات الانتحار مأساة واتجاه يثير الأزعاج بشدة». وفي عام 1980 ادمت 0.6 من بين كل 100 الف فتاة تتراوح أعمارهن بين عشرة و 14 عاما على الانتحار وارتفعت إلى 0.9 بين كل 100 الف في عام 2008. ومن بين الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 ارتفعت النسبة من 3.7 بين كل 100 ألف في عام 1980 إلى 6.2 بين كل 100 ألف في عام 2008. وبصفة عامة فإن الانتحار هو ثاني سبب رئيسي للوفاة بين الكنديين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 19 عاما بعد الانتحار بين الجنسين باستخدام وسيلة الخنق.



### داليا البحيري في غمضة عين

تجربة جديدة تعيشها الفنانة داليا البحيري هذا العام من خلال مسلسل «في غمضة عين» الذي تشاركها بطولته المطربة أنعام التي تخوض تجربة التمثيل في الدراما التلفزيونية لأول مرة. وتقول داليا إن المسلسل عرض عليها منذ أكثر من عامين ولم يسعها الوقت حينها. وعندما عرض عليها بتركيبة جديدة وافقت وحمست له لتوافر جميع العناصر التي تساعد على نجاحه.

● قاضي التحقيقات في مصر  
المستشار علي غلاب والمنتدب للتحقيق مع ضابط الشرطة محمود صبحي الشهير بـ«قناص العيون» أمر بتجديد حبسه خمسة عشر يوما أخرى على ذمة التحقيقات في اتهامه بتعمد إطلاق الرصاص على عيون الثوار في ميدان التحرير.

● ملقبي الثلاثاء الثقافي في رابطة الكتاب الأردنيين يناقش الوضع العربي الراهن من خلال قراءات ومقاربات أنثروبولوجية يقدمها د. موفق محادين، رئيس الرابطة في السابعة من مساء اليوم.

● نيابة شمال الجزيرة الكلية في مصر أمرت بإخلاء سبيل السلفي أنور البلخيكي عضو مجلس الشعب، من سراي النيابة بضمان مالي قدره عشرة آلاف جنيه على ذمة التحقيقات معه في اتهامه بالبلاغ الكاذب وتزوير مستندات وإزعاج السلطات عندما ادعى تعرضه لاعتداء من بلطجية وسرقة مائة ألف جنيه منه واتضح أن الأربطة على وجهه بسبب عملية تجميل لينة.

● استقبلت مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر وفدا يمثل رابطة الفنانين الفلسطينيين يضم

## رفض المعلم السماح لطالب بالفش .. فكان مصيره الدهس بالسيارة

■ نيودلهي - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية الاثنين أن معلما في شمال الهند رفض السماح لطالب بالفش في أحد الاختبارات لقي حتفه دهسا بسيارة، فيما تردد أن الحادث وقع بسبب رفضه كان ركابا كوماً، وهو معلم لغة هندية في مدرسة خاصة بمدينة سونجاب في ولاية هاريانا، يسير متوجها إلى منزله يوم الجمعة الماضي عندما طلب منه رجلان - بحسب تقارير - السماح لأحد الطلاب بالفش. وذكرت قناة «دي.تي.في» التلفزيونية الهندية أنه عندما رفض كوماً هذا الطلب، دهسه الرجلان بسيارتهم تارتين.

وأفادت قناة «سي.ان.ان-أي. بي.ان» التلفزيونية الإخبارية الهندية بأن الرجل توفي متأثرا بجروحه الأذى في مستشفى بالعاصمة نيودلهي 45 كيلومترا جنوب سونجاب، فيما اعتقل أحد المتهمين الاثنين. وأوضحت أسرة كوماً أن المشتبه بها هما صديق وقريب للطالب الذي أراد الفش. وقال موكيش، شقيق كوماً، لقناة «ان. دي.تي.في» التلفزيونية: «من الواضح أنه كانت لديهما نية مبيتة لقتل شقيقي. فبعد مرورهما فوق جسده مرة، رجعا بالسيارة ومرا فوقه مر ثانية».

● قاضي التحقيقات في مصر  
المستشار علي غلاب والمنتدب للتحقيق مع ضابط الشرطة محمود صبحي الشهير بـ«قناص العيون» أمر بتجديد حبسه خمسة عشر يوما أخرى على ذمة التحقيقات في اتهامه بتعمد إطلاق الرصاص على عيون الثوار في ميدان التحرير.

● ملقبي الثلاثاء الثقافي في رابطة الكتاب الأردنيين يناقش الوضع العربي الراهن من خلال قراءات ومقاربات أنثروبولوجية يقدمها د. موفق محادين، رئيس الرابطة في السابعة من مساء اليوم.

● نيابة شمال الجزيرة الكلية في مصر أمرت بإخلاء سبيل السلفي أنور البلخيكي عضو مجلس الشعب، من سراي النيابة بضمان مالي قدره عشرة آلاف جنيه على ذمة التحقيقات معه في اتهامه بالبلاغ الكاذب وتزوير مستندات وإزعاج السلطات عندما ادعى تعرضه لاعتداء من بلطجية وسرقة مائة ألف جنيه منه واتضح أن الأربطة على وجهه بسبب عملية تجميل لينة.

● استقبلت مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر وفدا يمثل رابطة الفنانين الفلسطينيين يضم

## القبض على عريس.. يوم زفافه

■ موسكو - يو بي أي: لم يتمكن شاب روسي من التمتع بفرحة زفافه، فما أن بدأت المراسم حتى داهمت الشرطة المكان واعتقلته بسبب ديونه. وأفادت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» أن العريس أخذ عدة قروض وتراكمت عليه الديون، ما دفع عناصر من جهاز الحجز على الأملاك إلى مدامه مكان إقامة زفافه في بلاغو فيشنيكس واعتقاله.

## «بي بي سي» متهمة بالتمييز ضد النساء

■ لندن - يو بي أي: تستعد 30 موظفة لتحريك دعوى قضائية ضد هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بسبب تعرضهن للتمييز الجنسي والتمييز ضد كبار السن. وقالت صحيفة «دايلي ميور» الاثنين إن الموظفين ومن بينهم مقدمات برامج تلفزيونية، سيقاضين (بي بي سي)، بعد أن كسبت مذبة سابقة دعوى قضائية ضد الهيئة، العام الماضي على أساس التمييز ضد العمر والجنس. وأضافت أن النائبة عن حزب المحافظين الحاكم نادين دوريس، التي كلفتها الحكومة بتحدي رؤساء (بي بي سي) أشارت إلى أن متحدثا باسم (بي بي سي) أصر على أن الهيئة تعمل بمبدأ تكافؤ الفرص بين موظفيها الذكور والإناث.

## تجنيد تلاميذ للتجسس على المعلمين في مدارس بريطانية

■ لندن - يو بي أي: تقوم مدارس بريطانية بتجنيد تلاميذ للتجسس على معلميهما في الفصول الدراسية، في خطوة اعتبرتها نقابة المعلمين شكلا من أشكال انتهاك الأطفال. وقالت صحيفة «دايلي مايل» الاثنين إن بعض المدارس تستخدم التلاميذ كأداة لادارية للقيام بعمليات تجسس سريعة وحتى عننية على المعلمين. وأضافت أن التلاميذ الذين تجندهم هذه المدارس يخضعون للتدريب على الأساليب المستخدمة من قبل المققنين لتقدير ما إذا كان المعلمون يمارسون معلمهم التدريسي بصورة جيدة. وأشارت الصحيفة إلى أن مدارس

## شاشة كمبيوتر تبغك بوضع جلوسك الصحيح

■ لندن - يو بي أي: طورت شركة «فيليبس» العالمية للإلكترونيات شاشة جديدة تستطيع إبلاغ المستخدم بضرورة تعديل وضعية جلوسه إن لم تتوافق مع المعايير المطلوبة. وتذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن «فيليبس» بصفتها الشركة التي أطلقت عليها اسم «أرغوسسور» من أجل الحصول على «مكان عمل أكثر صحة وإنتاجية». وقد زوّدت الشاشة التي تشتمل على



### موضة الدجاجة!

تحولت هذه العارضة التي شاركت في عرض الأزياء المقام في شارلitz أوك بولاية كاليفورنيا الأمريكية إلى دجاجة..! أو هكذا أراد لها مصممو العرض.

## قضية اسمها قصيدة

### الياس خوري



كتب غونتر غراس بأخر قطرات حبر شيخوخته قصيدة «ما يجب أن يقال»، فارتفع الصراخ في كل مكان. هل يعني هذا أن كيمياء الشعر لا تزال تمتلك هذه القدرة العجيبة على إثارة المشاعر؟ اتعنى ذلك، لكن أغلب الظن أن ما أثار هذه الحملة العنيفة على الروائي الألماني لم يكن كيمياء الشعر بل كيمياء الضمير الانساني. وهناك المغارقة الأخلاقية الاسرائيلية. مؤلف «الطبل» لم يقل سوى البيديهات، ولكن لأن اسراييل يجب أن توضع فوق الأخلاق وفوق البيديهات، تحولت قصيدة عادية وبسيطة إلى حدث سياسي وثقافي كبير.

سبل التعليقات الاسرائيلية يكا لا ينتهي، من المؤرخ والصحافي توم سيعيفي إلى بنيامين نتانياهو، وصولا إلى «فتوى» وزير الداخلية الاسرائيلي ابلي يشاي باعلان غراس شخصا غير مرغوب فيه في اسراييل. كما أن ردود الفعل على القصيدة احتلت صفحات الصحف الأوروبية والأمريكية الكبرى، كان غراس لم يكتب قصيدة، بل لقي حجرا في بركة راكدة، وكان مجرد التذكير بأن اسراييل هي من يمتلك الترسانة النووية في المنطقة وليس ايران، جريمة لا تغتفر! الدول في مناقشة تفاصيل الردود لا يعينني الا بوصفه مؤشرا ثقافيا سياسيا على واقع ثقافي اوروبي/اسرائيلي تبدو ملامحه شديدة البساطة والوضوح. انه التواطؤ بين الصمت والابتزاز. الوعي الأوروبي الملوث بالجريمة النازية الوحشية، يقود ليس فقط إلى الصمت عن جرائم اسراييل بل إلى دعمها، والابتزاز الاسرائيلي يشترى هذا الصمت بالانتماء «الأخلاقي» والسياسي إلى الغرب الديموقراطي. لعبة سيق لحزب العمل ان اقتنعا في السابق بشكل مدهش، ولكنها بدأت تنتكس جزئيا مع اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي اطاح القاعدة اللغوية التي ارساها بن غوريون، مع المحافظة على جوهر المشروع.

المسألة ليست في سذاجة تعليق توم سيعيفي الذي ادعى ان اسراييل يعكس ايران لم تهدد يوما بإزالة دولة ما عن الخريطة. فكلما سيعيفي صحيح ومخاض، الصحيح فيه هو الشكل، اما الخداع فهو المضمون. اسراييل لم تقل انها سوف تزيل فلسطين عن الخريطة، لكنها ازالتها بالفعل عام 48، وهي تستكمل اليوم في الضفة الغربية عملية التطهير العرقي التي بدأت في حرب النكبة، وتؤسس لنظام

«إبراهيم». لكن المسألة ليست هنا، بل هي في هذا الحائط المقلل بالتواطؤ والصمت الذي يمنع النقاش. غرابية الحملة على غونتر غراس تتخذ شكلها الأكثر عنفا عبر تذكير الكاتب الألماني بتاريخه مع «الأس أس»، حين كان قتي في الخامسة عشرة. والغريب ان يتناسى الجميع ان هذا الكاتب الشجاع هو من كشف هذا السر في مذكراته، عندما «قُسر بصلته» حياته، ولولا هذه المذكرات، لما استطاع الملثون الاسرائيليون ان يتكفوا على هذه الحكاية في هجومهم. كان غراس شجاعا عندما اعترف بذنبه، وهي شجاعة تغتفدها الثقافة الاسرائيلية السائدة، التي لا تزال تقدس «البالمخ» وهي وحدات الخفية في «الهاغاناه»، التي كانت مسؤولة عن الكثير من الجازمات وعمليات التطهير العرقي في فلسطين.

لا اريد ان اسقط في فخ المقارنة الذي لا معنى له، لكنني اريد الإشارة فقط إلى الفرق الشاسع بين شجاعة المثقف الحر وبين جين المثقف الذي صار اسير ابيدولوجية قومية مقلدة.

ما سر الحملة على قصيدة تيدو في ترجمتها الانكليزية اشبه بمقال؟ (لأسف فانا لا استطيع ان أقرأ النص الألماني). جريمة الكاتب الألماني هي انه ادان ويعيبارات قوية الترسانة النووية الاسرائيلية. لنفترض ان الرجل كتب قصيدته عن القبلة النووية اليابكساتانية او الهندية أو إلى آخره... لم كانت ستقوم ضجة تحول النص إلى حدث؟

بالتاكيد لا. الضجة من أجل اسراييل، ومن أجلها فقط. وهي نتاج السخرية والكليكية الأوروبية. الأوروبيون الذين حققوا في الزمن النازي الأسود «الحل النهائي» للمسألة اليهودية في قارتهم، لم يعودوا بإمكانون سوى الصمت. الشعور بالنزب والعار ضروري وصحي وإخلاقي، اما الصمت فهو نقل للعار من طور إلى آخر.

لم يفهم اغلبية المثقفين العرب سر صمت جان بول سارتر، مثلما لم يفهموا سر القراءة السيكلوجية السائدة لواقف جان جينيه. هذا الصمت هو ابن تلك الجريمة، وكان ممكنا عندما كانت اسراييل تتكلم لغة السلام والضعف، وتتبع وهي تسحق سكان فلسطين الأصليين. اسراييل بانتهازية أخلاقية لا مثيل لها اعلنت انها جزء من أوروبا في المشرق العربي، وكان هذا كافيا كي يألتف الصمت الاوروبي بالابتزاز الصهيوني، وبقيما خيمة ثقافية محكمة تحمي الدولة العبرية. لكن الزمن بدأ يتغير، والتغير اصاب اساسا طرفي المعادلة المحلية. الخطاب الاسرائيلي ذهب إلى أقصى اليمين في مشروع الاستيطان وفي رفضه للحد الأدنى لحق ضحيته في دولة مستقلة، والفلسطينيين استعدادا اسمهم على الأقل، ويبدون اليوم، رغم تخبطهم، على حقيقتهم بوصفهم الضحية. وفي هذه المعادلة الجديدة لم يعد الصمت ممكنا الا بوصفه مشاركة في الجريمة

فضيلة غونتر غراس انه اعلن هذه الحقيقة البسيطة. قال البيديهة التي كتشفها اسراييلي اسمه مردخاي فعنونو عام 1986، عندما اعلن بالوثائق والصور حقيقة الترسانة النووية الاسرائيلية في الصحافة البريطانية، ودفع من ذلك ثمن ستة عشر عاما في السجون الاسرائيلية. لا جديد في كلام غونتر غراس، المسألة الوحيدة هي ان هذا الكلام يصدر عن كاتب الماني شجاع وكبير نال جائزة نوبل للأدب عام 1999، ويستحق التحية والتقدير، وانه يشكل اختراقا للتواطؤ المستمر منذ اكثر من ستين عاما.

كل ما في الأمر أن خيمة الصمت بدأت تتشقق، لذا يلجأ اصداقاء اسراييل إلى أقصى اشكال الابتزاز، ولكن بعد فوات الأوان.